Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة عبر الأقمار الصناعية من الرياض
London - Tuesday, 9 April 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 7 No. 2324
الثلاثاء ١٩ رجب ١٤٠٥ هـ - ٩/٤/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٢٤
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3s$ • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

ثمن العدد

علامات تساؤل اميركية عن فائدة اسرائيل. بقلم: جهاد الخازن (ص٩)
الوثائق الأميركية حول قضية فلسطين بقلم: علي الدجاني (ص٩)
د. الجمالي يرد على الوثائق البريطانية: نوري السعيد تباطأ في اجراء الاصلاحات (ص٧)
وزير التربية والتعليم السعودي: حققنا اكتفاءً ذاتيًا في المدرسين (ص٦)

نميري يعترف بالأمر الواقع ويبرق مؤيدًا

سوار الذهب: الجيش لاينوي الاحتفاظ بالسلطة

الخرطوم - القاهرة - «الشرق الاوسط» - من محمد احمد هشام:

بدات الحياة تعود الى طبيعتها في الخرطوم، امس، بعد ان اعلن قادة النقابات والتجمعات المهنية انهاء الاضراب العام والعودة الى عملهم، في الوقت الذي اعلن فيه حل جهاز امن الدولة واعتقال جميع الوزراء في الحكومة السابقة ومن بينهم النائب الاول للرئيس السوداني، اللواء عمر الطيب والنائب الثاني جوزيف لاجو، فيما هرب الى الخارج عدد اخر من المسؤولين السابقين، وأيد الرئيس السابق جعفر نميري «الانقلاب الأبيض» في رسالة بعث بها الى الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب.

واكد الفريق اول سوار الذهب في لقائه بعد ظهر امس مع ممثلي اتحادات النقابات ان القوات المسلحة السودانية ليس لديها اي نية في الاحتفاظ بالسلطة وقال ان الاستعدادات تجري حاليا لنقل السلطة الى الشعب.

وبعد مناقشات طويلة اتفق على اصدار بيان يؤكد التالي:

١ـ وضع الثقة الكاملة في القوات المسلحة.
٢ـ اعادة السلطة للشعب في اقرب وقت ممكن.
٣ـ العودة فورا للعمل.
٤ـ وقف المظاهرات في الشوارع.
٥ـ تشكيل اتحادات للنقابات المهنية.
٦ـ حرية الاعلام والنشر.

وكان الاجتماع دائرا في الوقت الذي تجمع فيه عدة آلاف خارج مقر قيادة الجيش للمطالبة باعادة السلطة للشعب.

وقد اصدر الحاكم العسكري للخرطوم قرارا بتحريم المظاهرات وضرورة الحصول على اذن لعقد اي اجتماع.

فقد حذر بيان صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية، من ان هناك فئة تحاول احتواء التغيير الكبير الذي تحقق في السودان بتضافر جميع فئات شعبه وتعمل في سبيل ذلك للتشكيك في مصداقية ما تحقق.

وذكر البيان الذي يحمل رقم «٧» ان هذه الفئة - لم يحددها - التي تشكك في مصداقية النصر الذي تحقق تدعو للاستمرار في الاضراب ضاربة عرض الحائط بالمصالح العليا للسودان، ومعرضة اياها لمخاطر لا يعلم مداها الا الله».

واكدت القيادة، استمرار تطبيق متطلبات حالة الطوارىء بالحزم والحسم اللازمين معتبرة «ان اية دعوة للاستمرار في الاضراب تعتبر خيانة عظمى للامة واجهاضا لما تحقق».

واكدت ايضا «ان القوات المسلحة ستأخذ بحزم كل من يعمل على ذلك» مشيرة الى ان تحقيق الديمقراطية «لا يتأتى باثارة الفوضى، وانما بالانتاج والالتفات الى العمل وافساح المجال لتبادل الافكار وارساء قواعد الديمقراطية للجميع بدون تمييز وبدون تسلط».

الفريق أول سوار الذهب

واعلن البيان عزم القيادة الجديدة على تسليم السلطة للشعب دون فوضى بالطرق الديمقراطية الصحيحة وبعد التشاور مع كل الاطراف «الحريصة على وحدة وسلامة السودان».

وتلا البيان على الهواء مباشرة من اذاعة ام درمان، الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب الذي اعلن «ان الجيش سيظل في السلطة لفترة انتقالية تجري بعدها الانتخابات الحرة» ولم يلمح الى طول هذه الفترة.

وتطالب النقابات والتجمعات المهنية «بحكومة وطنية ديمقراطية انتقالية لمدة ثلاثة اعوام» ويقولون ان «حكومة كهذه ستضمن الحقوق المدنية وحقوق الانسان وتسوي الازمة في الجنوب حيث يوجد التمرد».

اطلاق سراح المعتقلين

وعادت الحياة ببطء الى حالتها الطبيعية بعد الظهر، بعد انباء اجتماع القيادة الجديدة مع زعماء النقابات والتجمعات المهنية، وفتحت بعض المحال التجارية ابوابها، فيما ناشدت القيادة العمال والموظفين الى استئناف اعمالهم العادية.

وكانت القيادة السودانية الجديد قد اعلنت عن اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في جميع انحاء البلاد والبالغ عددهم ٢٥٠ معتقلا من الاخوان المسلمين والشيوعيين والبعثيين وابناء الجنوب.

كما اعتقلت جميع اركان الحكومة السابقة مع التحفظ عليهم ومنهم اللواء عمر الطيب النائب الاول لنميري ونائبه الثاني جوزيف لاجو، ونائبه للشؤون السياسية والقانونية الرشيد الطاهر وابو القاسم محمد ابراهيم وابو القاسم هاشم وخالد حسن عباس ومأمون عوض ابو زيد وزين العابدين محمد احمد عبد القادر «وهم قادة انقلاب مايو ١٩٦٩»، كما تم اعتقال مصطفى امين رئيس مجلس ادارة وكالة الانباء السودانية.

وكان القادة الجدد، قد اعلنوا في وقت سابق ان «حركتنا ليست امتدادا لثورة مايو السابقة» في اشارة الى حكم الرئيس نميري.

وقالت تقارير من احزاب المعارضة السودانية في الخارج ان كلا من بهاء الدين ادريس احد مساعدي نميري، وكذلك عز الدين السيد رئيس مجلس الشعب، قد هربا قبل الانقلاب الاخير، ووصلا بالفعل الى لندن، غير انه لم يتأكد بعد صحة هذا النبأ من مصادر اخرى.

واعلن في القاهرة امس، ان الرئيس السابق جعفر نميري بعث برسالة الى الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب اعرب فيها «عن تمنياته له بالتوفيق في مسؤولياته الجديدة لخدمة السودان والتصدي لقوى التآمر المتربصة به والحفاظ على وحدته الوطنية».

وقال نميري في رسالته التي اذاعتها وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية المصرية «انه يتفهم الدوافع التي حدت بالفريق سوار الذهب وقيادة الجيش لتسلم زمام السلطة في السودان في اطار الاوضاع التي سادته اخيرا».

واضاف «انه ظل طوال حياته يخدم الوطن السوداني في كل المواقع مستهدفا مصالح الشعب السوداني ووحدته الوطنية، والمحافظة على وحدة ترابه ضد اي تدخلات اجنبية، وانه كمواطن سوداني سيظل دائما في خدمة السودان ووحدته وامنه».

وقد نفى الدكتور ابراهيم فوزي عبد الرحمن مدير مستشفى القوات المسلحة

(التتمة على الصفحة ٢)



صورة من الخرطوم للشعب السوداني وقد خرج يحيي جنود القوات المسلحة بعد الانقلاب الابيض وركب بعض المواطنين الى جوار الجنود في لورياتهم التي تحرس شوارع العاصمة وفي الصورة الاخرى مجموعة من الشبان ترفع يدها بعلامة النصر لقوات الجيش.

استمرار المعارك العنيفة في صيدا

اتصالات مكثفة بين دمشق وبيروت قبل اجراءات عسكرية وسياسية متوقعة

بيروت - صيدا - «الشرق الاوسط»:

استمرت الاشتباكات على محاور شرق مدينة صيدا بين القوات الكتائبية من جهة وبين الجيش اللبناني من جهة اخرى، فيما تفيد اخر المعلومات ان الاتصالات قد نجحت في وقف الاشتباكات الليلة قبل الماضية على خطوط التماس في بيروت، وعلى هذا الصعيد اجرى الرئيس اللبناني امين الجميل اتصالا هاتفيا مع الرئيس السوري حافظ الأسد تناولا خلاله الاجراءات التي ستطبق خلال الأسبوع الحالي في مدينة صيدا سياسيا وعسكريا واعلاميا.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان اجتماع القصر الجمهوري الذي عقد يوم السبت الماضي برئاسة الرئيس الجميل وحضور السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة والقيادة العسكرية كان عاصفا للغاية. وقد ابدى الرئيس كرامي في الاجتماع موقفا متشددا حيال ما يجري في الجنوب، معتبرا ان السكوت عن الممارسات التي تقوم بها القوات اللبنانية امر في غاية الخطورة والخيانة، وانه اذا لم تنفذ بسرعة الاجراءات والخطوات المطلوبة فانه سيستقيل.

اما الرئيس الجميل فقد شكا بدوره من انعدام روح المسؤولية عند البعض وتركه وحيدا يعالج الأمور المتفاقمة في ظل غياب الوزراء الفاعلين عن المشاركة والمعاونة في رسم الحدود، مشيرا الى ان كل المسائل تسييت حتى الجيش.

كما شكت القيادة العسكرية من انعدام قدرتها على التحرك في وضع متفجر كالذي تعيشه منطقة صيدا والجوار، وان الجيش مهما عزز بالعدد والعتاد يبقى محاصرا في غابة من المسلحين من كل الجهات.

وقالت القيادة في تقرير قدمته الى الاجتماع ان المطلوب هو مظلة سياسية وفاقية لحماية الجيش من الانقسام والتشرذم، وانه لا بد من تفاهم بين القيادات السياسية المسؤولة على صيغة تفاهم محددة تتيح للجيش ان يأخذ بمسؤولياته الأمنية ويحقق الانتشار والأمن.

(التتمة على الصفحة ٢)

بعد محادثاته مع المسؤولين بطهران

دي كويلار في بغداد بمشروع من ٨ نقاط

بغداد - «الشرق الاوسط» - طهران - الوكالات:

وصل الى بغداد بعد ظهر امس، خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة لاجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين في اطار مجهود المنظمة الدولية لوقف الحرب العراقية الايرانية، فيما ظل الهدوء يسيطر على جبهات القتال، وخاصة «حرب المدن والصواريخ».

وصرحت مصادر مقربة من الأمين العام ان دي كويلار الذي سيقابل الرئيس العراقي صدام حسين اليوم، يحمل معه مشروعا من ثماني نقاط لانهاء الحرب، كان عرضه على المسؤولين الايرانيين خلال زيارته لطهران.

وذكرت هذه المصادر «ان دي كويلار، وحده فقط يعرف رد الايرانيين على مشروعه» الذي يهدف الى تخفيض حدة الخلاف بين البلدين، قبل قيام مفاوضات شاملة لانهاء الحرب بينهما.

وتقول هذه المصادر ان مشروع الامين العام للأمم المتحدة يشتمل على مرحلتين، كل منهما من اربع نقاط، ففي المرحلة الأولى يهدف المشروع الى:

اولا: وقف حرب المدن واستخدام الاسلحة الكيماوية فورا.

ثانيا: وقف الهجمات الجوية على الناقلات والسفن المارة عبر الخليج.

ثالثا: ضمان حرية الملاحة في الخليج للجميع.

رابعا: وقف شامل لاطلاق النار على جميع الجبهات.

ويلي ذلك، فورا، النقاط الاخرى من المشروع والتي ابرزها تحديد حجم خسائر الحرب لدى البلدين ورسم خطوات لبدء المفاوضات تحت اشراف الأمم المتحدة.

واجرى دي كويلار الليلة قبل الماضية، محادثات مع وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز، كما كان قد اجرى محادثات مع امير دولة قطر الشيخ خليفة ابن حمد آل ثاني وهو في طريقه من طهران الى بغداد عبر الدوحة.

من ناحية ثانية كرر العراق، مجددا امس، رفضه للحلول الجزئية مع ايران، وقالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق «اننا نؤكد رفضنا لأي حل او اتفاق جزئي، فاما سلام عادل وشامل او حرب شاملة».

الاتحاد العام التونسي للشغل يعلن:

مقاطعة الانتخابات البلدية والتمسك بتعديل الأجور

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الاتحاد العام التونسي للشغل انه قرر عدم المشاركة في الانتخابات البلدية التي ستجري في تونس في مايو (ايار) القادم وذلك بناء على قرار اتخذته المنظمة النقابية العمالية خلال اجتماع مجلسها الوطني الذي نظر في الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في تونس ودرس سير المفاوضات الاجتماعية مع الحكومة لتعديل الاجور.

وقال المجلس الوطني في بيانه السياسي، ان المنظمة تتمسك بتعديل الأجور اعتمادا فقط على ارتفاع المعيشة، اما الانتاج والانتاجية فيمكن تشجيعهما باقرار منحة خاصة بهما.

وعلل المجلس موقفه من الانتخابات البلدية، بان الاتحاد منشغل بمطلبه الرئيسي المتمثل في تعديل الأجور حسب ارتفاع الأسعار وهو مطلب قال ان الحكومة ترفضه باستمرار.

وكانت الحكومة قد عرضت على الاتحاد العام التونسي للشغل ان تكون الزيادة في الأجور مرتبطة بالزيادة في الانتاج والانتاجية، فرفض الاتحاد هذا الموقف ورفع شكوى الى المنظمة العالمية للنقابات الحرة.

ومن جانب آخر لا ترى المنظمة العمالية الثانية، الاتحاد الوطني للشغل، مانعا في ربط الأجور بالأسعار وكذلك بالانتاجية، كما ان هذه المنظمة ستشارك في الانتخابات البلدية.

وقد اعتبرت الحكومة موقف الاتحاد العام التونسي للشغل المعبر عنه في بيان مجلسه الوطني انه يجعل المنظمة النقابية تتحول الى ما يشبه الحزب السياسي.

وكانت الحكومة قد اقترحت على الاتحاد العام في جلستين تفاوضيتين بتاريخ ٢٨ مارس (آذار) و ١ ابريل (نيسان)، تشكيل لجنة سياسية تضم ممثلين عن الحكومة ونقابات العمال للاجتماع فورا لتقييم تطور الأجور باعتبار الأسعار والمعطيات الاقتصادية على اساس ان تضبطها اللجنة وتحديد مدى تدهور الطاقة الشرائية، بحيث تقدم نتائج اعمالها قبل ٢٦ ابريل (نيسان) الجاري، وعلى ضوئها تضبط الاجراءات النهائية.

كما اقترحت الحكومة اعداد اطار جديد للتفاوض حول الاجور والدخول وتنقية المناخ الاجتماعي.

ولكن رغم حدة لهجة بيان المجلس الوطني للاتحاد العام التونسي للشغل فان الجسور لم تقطع وقد يعود التفاوض لايجاد حل مناسب لقضية الأجور وقد يعلن عنه يوم عيد العمال في اول مايو القادم.

١٥ يدخلون الوزارة لأول مرة:

٣٥ وزيرًا بالحكومة السورية الدفاع والخارجية: لا تغيير ووزير جديد للداخلية

دمشق - ق.ن.ا: اصدر الرئيس السوري حافظ الاسد مساء امس مرسوما بتشكيل الحكومة السورية الجديدة برئاسة الدكتور عبد الرؤوف الكسم بعد ان انتهى من مشاورات تشكيلها التي استمرت ٣ ايام. وتضم هذه الحكومة الجديدة ٣٥ وزيرا، احتفظ حزب البعث الحاكم باكثر من نصف اعضائها.

وتضم الحكومة الجديدة ٣ نواب لرئيس مجلس الوزراء هم العماد مصطفى طلاس نائبا لرئيس الوزراء وزيرا للدفاع. (وكان يشغل نفس المنصب) والدكتور سليم ياسين نائبا لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية (وكان يشغل منصب وزير الاقتصاد)، والسيد محمود قدور نائبا لرئيس الوزراء لشؤون الخدمات (وكان يشغل منصب وزير الصناعة).

كما تضم الوزراء التالين:

نجيب السيد احمد وزيرا للتربية (وكان يشغل نفس المنصب)، ومحمد غباش وزيرا للداخلية (وكان يشغل منصب وزير التموين)، والدكتور كمال شرف وزيرا للتعليم العالي (وكان يشغل منصب وزير الدولة لشؤون التخطيط)، والمهندس يوسف الاحمد وزيرا للنقل (وكان يشغل منصبا حزبيا)، وياسين رجوح وزيرا للاعلام (وقد احتفظ بمنصبه السابق)، والدكتور محمد حربا وزيرا للادارة المحلية (وكان يشغل منصب محافظ مدينة حماة بوسط سورية)، ورياض الحاج خليل وزيرا للتموين والتجارة الداخلية (وكان يشغل منصبا حزبيا).

والدكتور محمد العمادي وزيرا للاقتصاد والتجارة الخارجية (وكان يعمل مديرا للصندوق العربي للانماء الاقتصادي وشغل منصب وزير اقتصاد في الحكومة الاولى للدكتور الكسم)، والدكتورة نجاح العطار وزيرة للثقافة (وكانت تشغل نفس المنصب) وفاروق الشرع وزيرا للخارجية (احتفظ بمنصبه) والدكتور نورس الدقر وزيرا للسياحة

(التتمة على الصفحة ٢)

مجلس الوزراء السعودي يستعرض الأحداث العربية

الرياض - واس: تراس الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مساء امس جلسة مجلس الوزراء.

وعقب الجلسة صرح وزير الاعلام الاستاذ علي الشاعر بما يلي:

بعد استعراض سريع لابرز الاحداث الراهنة على صعيد المنطقة العربية نظر المجلس في المعاملات والموضوعات المدرجة على جدول اعمال هذه الجلسة واصدر بشأنها القرارات التالية.

اولا: بناءا على ما عرضه النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام اصدر المجلس قرارا بالموافقة على الاتفاقية الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن والبروتوكول الخاص بالتعاون الاقليمي في مكافحة التلوث بالزيت والمواد الضارة الاخرى في الحالات الطارئة.

كما وافق المجلس على ان تكون نسبة مساهمة المملكة في برنامج بيئة البحر الاحمر وخليج عدن ٣٤/٦٧١ بالمائة طبقا

(التتمة على الصفحة ٢)

الجامعة العربية تدين الممارسات الصهيونية

تونس - واس: ادان مجلس جامعة الدول العربية ممارسات الكيان الصهيوني الاجرامية واعتداءاته الوحشية ضد القرى والمدن اللبنانية والمخيمات الفلسطينية بجنوب لبنان وشجب مشاركة القوات العميلة للكيان الصهيوني في تلك الممارسات والاعتداءات، واكد على ضرورة دعم صمود الشعبين اللبناني والفلسطيني في مواجهة اعتداءات الكيان الصهيوني والقوات العميلة له.

كما اكد المجلس دعمه للحكومة اللبنانية والجيش اللبناني في تصديقها لممارسات واعتداءات الكيان الصهيوني التي تستهدف تهجير سكان جنوب لبنان وتشكيل ما يسمى بحزام امن للكيان الصهيوني وتاكيد جهدهما في صيانة وحدة لبنان وارضه وسيادته وافشال تلك المخططات الصهيونية.

سري وليس للنشر!

دولة عربية تستعد لاعلان ميزانيتها العامة خلال اسبوع بعد اعتراضات وتحفظات ادت لتاجيلها حتى تقرر اخيرا خفضها الى الثلثين تقريبا.

بيــر زاده : منظمــة المؤتمــر الاســلامي تــدعم جــهود الســلام

نيويورك ـ واس : اكد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بير زاده ان الاهداف الرئيسية لمنظمة المؤتمر الاسلامي هي بذل التعاون لتقديم الدعم اللازم لجهود الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز والمنظمات الاقليمية الاخرى كجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية من اجل تعزيز السلم والأمن الدوليين .

وقال بير زاده في كلمة القاها خلال اجتماعه امس مع المندوبين الدائمين للدول الاسلامية لدى الامم المتحدة ان المنظمة لا تحاول ان تكون بديلا للمنظمات الاخرى التي انشأها المجتمع الدولي.

واضاف بير زاده ان المنظمة تولي اهتماما كبيرا للقضايا التي يواجهها العالم الاسلامي كقضية الحرب العراقية ـ الايرانية والقضية الفلسطينية والوضع المتفجر في الجنوب اللبناني والغزو السوفياتي لافغانستان وقضية الجفاف التي تجتاح دول الساحل الافريقي ومشاكل الاقليات الاسلامية .

واكد ان المنظمة لن تدخر وسعا في سبيل الوصول الى الحلول المناسبة بما يخدم اهداف امتنا الاسلامية والمساهمة بفعالية في الجهود الدولية المبذولة لحل مختلف القضايا .

ودعا الدول الاسلامية الى تقديم المزيد من الدعم المالي وتزويد المنظمة بالخبرات العالية لمواصلة نشاطاتها على الوجه الأكمل لخدمة ونشر الدعوة الاسلامية في كل مكان .

واشار بير زاده الى ان المؤتمر الاسلامي الخامس عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في صنعاء في شهر ديسمبر (كانون اول) الماضي قد شكل لجنة لاستعراض اداء مختلف الاجهزة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي والسعي لضمان سير العمل بالمنظمة ومختلف مؤسساتها بطريقة سليمة وفعالة .

الجامعة العربية تبحث اوضاع الجنوب اللبناني وعمليات القمع الصهيوني ضد المخيمات الفلسطينية

تونس ـ ق.ن.ا: بدأت بمقر جامعة الدول العربية امس اعمال الدورة الطارئة لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين للدول الاعضاء وذلك بناء على طلب من الأردن لمناقشة تطورات الموقف في منطقة الجنوب اللبناني وما يتعرض له اللاجئون الفلسطينيون وابناء الشعب اللبناني من عدوان صهيوني انعزالي في مدينة صيدا ومخيمي عين الحلوة والمية ومية.

وتقرر في لجنة من مندوبي الأردن وسوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية وتونس والأمانة العامة للجامعة صياغة مشروع قرار بشأن الموقف العربي من الأحداث الجاري في جنوب لبنان.

وجاء تشكيل اللجنة على اثر نقاش حول ورقة عمل تقدم بها الاردن تدعو الى قيام الأمم المتحدة في لبنان بتولي مسؤولية حماية امن المخيمات الفلسطينية وتدين العدوان الصهيوني الانعزالي على الفلسطينيين واللبنانيين والمخطط الذي يهدف اليه.

وحضر الجلسة ممثلو جميع الدول العربية والسيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة الذي القى كلمة استعرض فيها جوانب الوضع القائم في لبنان والأطماع الصهيونية قبل وبعد الغزو الاسرائيلي الذي نفذ تحت ما سمي «بأمن الجليل» والذي واجه مقاومة بطولية احبطت مخططاته.

وقال السيد القليبي ان العدو الاسرائيلي بعد ما تعرض له على يد المقاومة الوطنية في لبنان اصبح يسعى لفتح ثغرة داخل جسم المقاومة عن طريق زرع الفتنة وفي اطار المخطط الرامي الى استغلال الاوضاع الطائفية لافتعال المشاكل في المنطقة جاءت التصريحات الاسرائيلية التي اطلقت منذ مدة بهدف اقناع الرأي العام العالمي بأن صدامات ستقع فور انسحاب الجيش الاسرائيلي.

واوضح انه ينبغي فهم العمليات العسكرية التي تشنها اسرائيل ضد قوات الجيش اللبناني والمخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان وخاصة ضد مخيمي عين الحلوة والمية ومية وذلك من اجل التحريض على اقتتال فلسطيني لبناني يكون بدوره مقدمة لانفجار شامل في لبنان.

واعرب عن ثقته في مقدرة المقاومة وجميع القوى اللبنانية على احباط هذا المخطط مشيرا الى ضرورة التحرك العربي السريع من اجل معالجة الأوضاع الاجتماعية الناتجة عن هذا العدوان.

ودعا الى تنبيه الرأي العام العالمي بتحايل اسرائيل على قراري مجلس الأمن رقمي ٥٠٨ و ٥٠٩ وكذلك كشف حقيقة الزيف الاعلامي الصهيوني وما تحاول اسرائيل اقامته من اوضاع مصطنعة في جنوب لبنان.

واكد السيد القليبي في ختام كلمته ان القضية الفلسطينية تبقى هي القضية المركزية التي لا حل بدونها لمشاكل الشرق الأوسط مشيرا الى ان ما تفعله اسرائيل من مشاكل في المنطقة بما في ذلك حرب لبنان نفسها انما الغرض منه حجب هذه القضية.

مصر: بــدايــة مــرحــلة بلورة لتحــرك جديــد باتجــاه السلام

المنامة ـ ق.ن.ا: ذكر السيد عبد الحليم بدوي مساعد وزير الخارجية المصري ان منطقة الشرق الاوسط تشهد بداية مرحلة بلورة تحرك جديد باتجاه تحقيق السلام العادل والشامل مشيرا في هذا الصدد الى الاتفاق الأردني الفلسطيني باعتباره احدى الظواهر الايجابية التي يجب استغلالها لتكون نقطة بداية لخطوات اخرى نحو تحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية.

واكد السيد بدوي الذي يزور الأردن حاليا ضرورة واهمية التحرك العربي على مختلف الساحات باتجاه حل قضية الشرق الاوسط.

وفيما يتعلق بالموقف الامريكي من الأفكار التي طرحها الرئيس المصري حسني مبارك على الرئيس ريجان قال انه لم يكن هناك رد فعل سلبي من جانب المسؤولين الامريكيين الا ان الولايات المتحدة ومن خلال خبرتها وما صادفها اخيرا في المنطقة وخاصة في لبنان لا ترغب في ان تندفع الا بعد دراسة اكثر تمعنا ولذلك قررت ان توالي الاتصالات مع دول المنطقة.

واشار الى ان المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي سوف يستكمل خلال زيارته القادمة للأردن المحادثات التي كان قد اجراها السيد طاهر المصري وزير الخارجية الأردني في واشنطن مؤخرا.

وحول موقف مصر والاردن فيما يتعلق بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في ضوء التأكيدات التي اعلنها مرارا الملك حسين عاهل الأردن والرئيس مبارك قال ان الموقف ما زال وسيبقى كما هو بالنسبة لكلا البلدين بان منظمة التحرير هي التي تحدد الوفد الذي سيمثلها.

واكد ان المؤتمر الدولي سيكون هو الاطار الذي ستتم فيه التسوية وهو الاطار السليم لعقد المحادثات ولكن يجب ان لا نستبق الأحداث فالمؤتمر الدولي هو بمثابة احدى الوسائل ونحن من ناحيتنا في مصر نطالب بعقد هذا المؤتمر اذا توافرت ارادة الاطراف جميعا للمشاركة فيه.

عربيات

المحاولة الاخيرة

هل تنجح المساعي الديبلوماسية التي يقوم بها بيريز دي كويلار سكرتير عام الامم المتحدة في ايقاف حرب الخليج؟

من الواضح ان الزيارة التي يقوم بها دي كويلار لدول المنطقة المعنية هي محاولة الانقاذ الاخيرة من شبح تحول الحرب الى اخطر مراحلها وهي مرحلة الدمار الشامل.

فما يحدث الان من قصف متبادل للمدن هو مرحلة ما قبل التدمير الشامل. في لحظة من اللحظات وبرغم كل الدماء التي اريقت لا بد من تحكيم العقل. وان كل رصاصة وكل شهيد في هذه الحرب هو نقص من رصيد الامة العربية والاسلامية في مواجهتها مع العدو الاسرائيلي. ان كلا من موسكو وواشنطن مهما اعلنتا عن حسن النوايا تريدان هذه الحرب ان تستمر.

ان الحرب بالنسبة للقوى العظمى تعني مزيدا من تجارة السلاح، وهذه التجارة هي الوحيدة في جميع انواع الصناعات والمنتجات التي تحقق ارباحا تصل الى الف في المائة. باختصار، لا احد من القوى العظمى يريد وقف النزيف العربي والاسلامي لانهم في النهاية يلعبون لعبة تجارة دماء شعوبنا.

عماد الدين اديب

استمرار ردود الأفعال العربية المؤيدة للانقلاب العسكري «الأبيض» بالسودان

العواصم العربية والعالمية ـ وكالات الانباء: استمرت ردود الافعال العربية والعالمية يوم امس للانقلاب العسكري الابيض في السودان، فقد اكد عدد من الدول العربية تأييدها للقيادة السودانية الجديدة، مع تمنياتها للسودان تحقيق الاستقرار والرخاء وتعميق الوحدة الوطنية، فيما اكدت ردود الفعل الاجنبية على ان التغيير الذي جرى هو لفائدة ولصالح السودان.





ابناء الشعب السوداني يملأون شوارع الخرطوم وهم يهتفون لقوات الجيش .

فقد اجرى الملك حسين عاهل الأردن اتصالا هاتفيا امس مع الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب اعرب فيه عن وقوف الاردن الى جانب السودان وارادته الحرة، وتمنى العاهل الاردني لخطوة الانقاذ الوطني النجاح في تحقيق استقرار ورخاء الشعب السوداني وتعميق وحدته الوطنية، كما اكد استعداد الاردن لتقديم اي عون يطلب منه في هذا المجال.

وبعث الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر ببرقية تهنئة الى الزعيم السوداني الجديد بمناسبة تسلمه مقاليد الحكم في السودان.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن متحدث رسمي عراقي بوزارة الخارجية قوله ان التغييرات الأخيرة في السودان هي من شأن شعب السودان نفسه وله الحق الكامل في اختيار النظام الذي يرتضيه، مؤكدا حرص العراق على استمرار العلاقات بين البلدين.

واكد بيان حكومي في صنعاء على وقوف الجمهورية العربية اليمنية مع الشعب السوداني «للتصدي لأي تآمر يهدف للنيل من حريته وسيادته واستقلاله الوطني».

وقال البيان ان الحكومة اليمنية ترى ان التطورات الأخيرة في السودان هي من اختصاص الشعب السوداني الشقيق.

وشدد البيان على المبادىء الثابتة والمنتظمة لحكومة صنعاء، مع الاقطار العربية، والعمل على تنميتها وتطويرها مما يعمق ويعزز صلات الأخوة والتعاون والتنسيق بين هذه الاقطار ويخدم مصالحها القومية الواحدة بما في ذلك تنمية تطوير العلاقات الثنائية التاريخية.

واعرب الرئيس التونسي الحبيب بورقيبه عن امله في ان يواصل السودان مسيرته على درب التقدم والرقي والاسهام في تعزيز التعاون والتضامن في المجالين العربي والافريقي.

وصرح السيد الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي عقب استقبال الرئيس بورقيبة له امس بأن تونس تعتبر ما جرى في السودان امرا داخليا، مشيرا الى ان تونس تلتزم بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

واوضح ان الرئيس التونسي اكد خلال المقابلة التي حضرها السيدان محمد مزالي رئيس الوزراء والحبيب بورقيبة الابن، على ما يربط بين تونس والسودان من صلات اخوة متينة وعريقة وتعاون وثيق.

ورحب السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية بالانقلاب الذي وقع في السودان اخيرا، وقال انه يعتبر تجسيدا لارادة المواطنين السودانيين.

وقال السيد كرامي خلال اجتماعه الى وفد نقابة محامي منطقة الشمال متحدثا عن الانقلاب السوداني «نعتبر كل هذا تجسيدا لارادة المواطنين في ذلك البلد الشقيق».

«ونحن لا يسعنا الا ان نعترف بكل ما يصدر عن الشعب وبكل ما يريده ويسعى اليه، ونسأل الله ان يصون السودان ويحقق ارادة ابنائه بكل ما يهدفون اليه من خير وعزة ومنعة».

برئاسة الامير سلمان : هيئة تطوير الرياض تبحث التنسيق بين المشاريع

الرياض ـ واس : عقدت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض اجتماعها السادس لهذا العام برئاسة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة .

وذكر رئيس المشاريع العامة والتخطيط بمدينة الرياض الدكتور محمد بن عبد العزيز آل الشيخ بانه تم مناقشة موضوع التنسيق بين مشاريع الخدمات في مدينة الرياض وتمت الموافقة على التوصيات المرفوعة من قبل مركز المشاريع والتخطيط والخاصة بتنفيذ كامل المرافق دفعة واحدة على ثلاث مناطق مختارة في مدينة الرياض .

واضاف الدكتور آل الشيخ في تصريح عقب الاجتماع أن الهيئة ناقشت التوصيات الخاصة بتضمين عقود تنفيذ الخدمات في مدينة الرياض بندا يلزم المقاولين بالتنسيق فيما بينهم ، وذلك تحت اشراف الهيئة العليا ، موضحا ان ذلك يقلل التضارب بين الاعمال والتخفيف من آثارها على المواطنين في مدينة الرياض .

واضاف بانه تم مناقشة بعض المشاريع التطويرية في مدينة الرياض مثل طريق مكة السريع واتخذت القرارات اللازمة بذلك .

مــؤتمر وزراء اعــلام الخليج يبــدأ اليوم بــالريــاض
تــطوير الاعــلام الخليجي لخدمــة الانسان العــربي وتنسيق العمــل طبقــا للاستــراتيجيــة المــحددة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد المنعم الاشنيهي

تفتتح في العاشر من صباح اليوم بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق الانتركونتيننتال بالرياض اجتماعات المؤتمر التاسع لوزراء الاعلام لدول الخليج العربية برئاسة السيد علي بن حسن الشاعر وزير الاعلام السعودي ورئيس الدورة الحالية.

ويحضر الاجتماعات السادة احمد بن حامد وزير الأعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة وطارق المؤيد وزير الاعلام في دولة البحرين ولطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي وعبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام بسلطنة عمان وعيسى غانم الكواري وزير الاعلام بدولة قطر وناصر محمد الاحمد الجابر وزير الاعلام بدولة الكويت.

كما تحضر الاجتماع وفود تمثل المؤسسات الاعلامية الخليجية وهي وكالة انباء الخليج وجهاز تليفزيون الخليج ومركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي ومؤسسة الانتاج البرامجي المشترك ومؤسسة التراث الشعبي والمركز الخليجي لتنسيق التدريب الاذاعي والتليفزيوني ولجنة العلاقات الاعلامية الدولية ولجنة التنسيق والتخطيط للاعلام البترولي والادارة الاعلامية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ويحضره ايضا ممثل عن جامعة الدول العربية بصفته مراقب.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة وكيل وزارة الاعلام بدولة البحرين ان وكلاء الوزارات توصلوا الى كثير من الامور التنسيقية سوف تسهم في تطوير الاعلام في منطقة الخليج.

واشار الى ان مثل هذا المؤتمر وما يتمخض عنه من قرارات او تلك اللقاءات التي تتم بين اللجان المتخصصة سواء كانت لوكالة انباء الخليج اومركز التراث او غيره تتيح للمسؤولين الاطلاع على سير العمل وتقديم العون للمؤسسات كلما تؤدي الغرض الذي انشئت من اجله كما تحاول في هذه الاجتماعات ازالة اية عوائق تقف في طريقها ووضع البرنامج السنوي الذي تسير عليه المؤسسة الاعلامية بالخليج.

وردا على سؤال عن الخطوات التي قطعها الاعلام الخليجي قال ان الاستراتيجية الخليجية في المجال الاعلامي متفق عليها منذ اعوام والمؤتمر الحالي هو التاسع وهذا يعني اننا قطعنا شوطا كبيرا ومهما في العمل الاستراتيجي الموحد ونحن ماضون في الطريق السليم واجتماعنا اليوم هو للاطمئنان على سير العمل وحسن التنسيق بين الاجهزة الاعلامية سواء ما يتصل منها للاذاعة او بالتليفزيون ان في مجال المطبوعات والصحافة بمعنى اننا نريد ان نطمئن على ان العمل يمضي قدما في يسر وسهولة وبتنسيق تام في اطار الاستراتيجية المتفق عليها منذ اعوام.

وعن رأيه في التحديات التي تواجه الاعلام الخليجي قال الشيخ عيسى لـ «الشرق الاوسط» يجب ان نعلم اولا اننا جزء من الاعلام العربي ولا يمكن عزل الاعلام الخليجي عن الاعلام العربي فالخدمات التي تواجه الاعلام العربي هي التحديات نفسها التي تواجه الاعلام الخليجي لكن نحن كمجموعة صغيرة ومتجانسة ومتناسقة تحاول ان تعمل بدقة اكثر وكفاءة اكثر وتفهم اكبر لذلك تنطلق الى الاعلام الخارجي بمنطق اكثر ثقة ونحاول ان نطلع العالم على ثقافتنا وتراثنا وفنوننا واضاف انه سبق لدول الخليج ان اقامت مهرجانا في باريس ونأمل ايضا في اقامة مهرجانات اخرى في الولايات المتحدة وغيرها ولا شك ان لجنة الاعلام البترولي ايضا لها محاضرات ونشاطات في العالم ولجنة الاعلام الخارجي لاقامة ندوة في باريس ونأمل ان نقيم ندوات اخرى في دول اخرى من العالم فنحن نحاول من خلال إعلامنا بدون تشنج وبدون عنف وببساطة اطلاع العالم على الخطوات التي نخطوها وعلى التقدم الذي وصلت اليه دول الخليج.

واعرب الشيخ عيسى بن راشد وكيل وزارة الاعلام في البحرين ورئيس وفد بلاده في الاجتماعات التحضيرية عن امله في ان تظل اللقاءات والعلاقات الخاصة تربط بين اقطار دول الخليج العربية لتحقق للانسان العربي في الخليج ما يصبو اليه وما يتطلع اليه من اعلام جيد وبناء امام العالم اجمع.

رسالة لامير الكويت من الرئيس الباكستاني

الكويت ـ ق.ن.ا ـ تسلم الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت رسالة خطية من الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وسلم الرسالة الدكتور ممتاز علي القاضي مستشار الرئيس الباكستاني للشؤون العلمية والتكنولوجية، خلال استقبال امير الكويت له امس.

رسالة للسلطان قابوس من الملك حسين

مسقط ـ واس : تسلم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة خطية من العاهل الاردني الملك حسين لم يذكر شيء عن مضمونها .

وقام بتسليم الرسالة رئيس الديوان الملكي الاردني السيد مروان القاسم خلال استقبال السلطان قابوس له امس .

الصومال تعيد علاقاتها مع ليبيا

مقديشيو ـ وكالات الانباء : قررت الصومال اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا بعد ان كانت قد قطعت في اغسطس (آب) عام ١٩٨١.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تتمات تتمات تتمات

مجلس الوزراء

لشاطىء كل دولة على البحر الاحمر وخليج عدن وان يتم التفاوض مع الاطراف الموقعة بالاتفاق على هذا الاساس .

ثانيا : في ضوء الخطاب المرفوع الى رئاسة مجلس الوزراء من وزير الزراعة والمياه اصدر المجلس قرارا ينص على ما يلي :

أ ـ استثناءا من نظام توزيع الاراضي البور تحدد لشركة تبوك للتنمية الزراعية مدة ١٢ عاما كفترة اختصاص لاحياء كامل المساحة المسلمة للشركة بموجب الفقرة التالية من هذا القرار من تاريخ استلام الشركة للارض على ان لا يتم تملك الشركة اي جزء من الارض الا ما يتم احياؤه فعلا خلال الفترة المذكورة وحسب الاجراءات المنصوص عليها في نظام توزيع الاراضي البور ويستعاد منها ما لم يتم احياؤه من الارض بعد انتهاء فترة الاختصاص المشار اليها . وتوزع على راغبي الاستثمار وفقا لنظام توزيع الاراضي البور .

ب ـ نظم مشروع مرسوم ملكي بذلك .

ج ـ تسلم لشركة تبوك للتنمية الزراعية ارض مساحتها ٣٥ الف هكتار من الاراضي الحكومية الواقعية على طريق تبوك بئر بن هرماس حسب المخطط الموضوع لاستثمارها في المشاريع الزراعية .

واضاف وزير الاعلام ان المجلس شرع بعد ذلك بدراسة عدد من الانظمة المعروضة عليه ومنها ما يتعلق بالشؤون الزراعية والصناعية والتجارية . وبعد مناقشة هذه الانظمة اصدر ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني توجيهاته بتشكيل لجنة من الوزراء المختصين للنظر فيما اسفر عنه النقاش حولها ورفع تقرير متكامل الى المجلس في الجلسة القادمة لاصدار القرارات اللازمة بشأنها .

الحكومة السورية

(احتفظ بمنصبه) والدكتور غصوب الرفاعي وزيرا للصحة (احتفظ بمنصبه) ومحمد محمد الخطيب وزيرا للاوقاف (احتفظ بمنصبه).

والمهندس عبد الرحمن المدني وزيرا للري (دون تغيير) وانطوان جبران وزير دولة لشؤون مجلس الشعب ووزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية بالوكالة (وكان وزير دولة في رئاسة مجلس الوزراء) ووهيب فاضل وزيرا لشؤون رئاسة الجمهورية (وكان بنفس المنصب)، والمهندس كامل البابا وزيرا للكهرباء (وكان بنفس المنصب)، والدكتور المهندس غازي الدروبي وزيرا للنفط والثروة المعدنية (وكان بنفس المنصب)، ورياض بغدادي وزيرا للانشاء والتعمير (وكان بنفس المنصب) وعصام النائب وزير دولة للشؤون الخارجية (وكان معاونا لوزير الخارجية) وعدنان قولي وزيرا للاسكان والمرافق (وكان امين العاصمة محافظ مدينة دمشق).

والدكتور المهندس محمود الكردي وزيرا للزراعة والاصلاح الزراعي (وكان مديرا للاسكان العسكري)، والدكتور قحطان السيوفي وزيرا للمالية (كان المدير العام للجمارك)، والمهندس علي الطرابلسي وزيرا للصناعة (وكان مدير عام المؤسسة العامة لصناعة الاسمنت)، والدكتور صباح بقجه جي وزير دولة لشؤون التخطيط (كان يشغل منصبا في الحزب الشيوعي)، والدكتور محمد جمعة وزير دولة (وكان امينا علما لوزارة الصحة)، وعبد المنعم حموي وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء (دخل الوزارة لاول مرة ويمثل الاتحاد الاشتراكي)، ومراد قوتلي وزيرا للمواصلات (دخل الوزارة لاول مرة ويمثل الحزب الشيوعي السوري)، وعبد الحميد المنجد وزير دولة (ويمثل الاتحاد الاشتراكي) وشعبان شاهين وزيرا للعدل (ويمثل الوحدويين الاشتراكيين) وغازي مصطفى وزير دولة (ويمثل الوحدويين الاشتراكيين) .

وقد فقد ١٦ وزيرا سابقا مناصبهم في الوزارة الجديدة ومنهم السيدان عبد القادرة قدورة الذي كان يشغل منصب نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية ، ووليد حمدون الذي كان يشغل منصب نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات ووزراء كل من الداخلية والادارة المحلية والعمل والمالية والعدل والمواصلات والاسكان والنقل والزراعة والتعليم العالي واثنان من وزراء الدولة وشغل هذه الحقائب بدلا عنهم وزراء جدد منهم ١٥ وزيرا يدخلون الوزارة لاول مرة

والجدير بالذكر ان هذه الوزارة الثالثة التي يقوم الكسم بتشكيلها منذ مطلع عام ١٩٨٠ .

تتمات تتمات تتمات

سوار الذهب

بالمعادي ما اذيع عن ان نميري قد دخل المستشفى بعد اصابته بنوبة قلبية اثر سماعه بنبأ الانقلاب .

واكدت مصادر دبلوماسية غربية في القاهرة ، ما كانت «الشرق الاوسط» قد نشرته يوم السبت الماضي من ان مجموعة من الضباط هم: تاج الدين عبد الله وتوفيق خليل ويوسف حسين قد وقفوا خلف الفريق اول سوار الذهب .

وكانت وكالة الانباء السودانية ، قد نقلت عن الفريق اول سوار الذهب قوله في الخرطوم امس «ان موقف مصر من الاحداث الراهنة يؤكد متانة العلاقات الازلية بين الشعبين التي تقوم اساسا على حرصهما المشترك على مصلحتهما قبل كل شيء».

وقال الزعيم السوداني الجديد «اننا نشكر مصر والرئيس مبارك شخصيا لموقفهما من التطورات الاخيرة ونؤكد ان علاقاتنا المتميزة ستستمر في الرسوخ ».

وقد عادت الاتصالات السلكية واللاسلكية بين الخرطوم والقاهرة بعد توقف استمر منذ ٣ ابريل (نيسان) الحالي ـ كما عادت الاتصالات مع نيروبي ، فيما ظلت المطارات مغلقة امام الملاحة الجوية .

من ناحية اخرى ، عقد اجتماع موسع في مقر رئاسة المنطقة العسكرية في جوبا عاصمة الاقليم الجنوبي في السودان برئاسة العميد يوسف محمد حمد قائد المنطقة ، حضره مديرو المصالح والمؤسسات وقادة القوات النظامية ،

وطلب العميد حمد منهم اعداد تقارير فورية عن سير العمل في مؤسساتهم مشددا على ضرورة الانضباط .

كما طالب بضرورة تسليم جميع المركبات الحكومية التي كان يستخدمها شاغلو المناصب الرسمية .

وعلى صعيد الوضع في جنوب السودان ، ذكرت تقارير واردة الى العاصمة المصرية ، ان العمليات العسكرية في الجنوب قد توقفت.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن مصدر قريب الصلة من القوات المسلحة السودانية قوله ان العمليات العسكرية في الجنوب خلال العامين الماضيين كانت تكلف القوات المسلحة مليوني جنيه سوداني يوميا .

وقال هذا المصدر ان قوات المتمردين اوقفوا اطلاق النار وذلك كبادرة حسن نية تجاه قادة الانقلاب الجدد .

وفي لندن ، ذكرت مصادر المعارضة السودانية في بريطانيا ان اشتباكا وقع في الخرطوم بين قوات الجيش النظامي السوداني وجهاز الامن عندما رفضت الأخيرة تسليم الوثائق والسلاح الذي كان في حوزتها في اطار اجراءات النظام الجديد .

واضافت ان شخصين قتلا بعد هذه «المناوشة» وجرح عدد آخر من المشتبكين .

واوضحت ان قوات الجهاز الامني كانت قد زودت خلال فترة حكم الرئيس السوداني الاسبق نميري باحدث الاسلحة واعطيت صلاحيات كبيرة .

واشارت الى انه تم تسريح اربعة من كبار ضباط الجيش السوداني بعد استيلاء القوات المسلحة السودانية على السلطة يوم السبت الماضي غير انه لم تعرف اسماء الضباط للآن .

واعربت مصادر المعارضة السودانية ايضا عن اعتقادها بان «كل ما تقدم به النظام الجديد في السودان حتى الآن يعد ايجابيا»، غير انهم ابدو تحفظا «لأنهم يعتقدون انه كلما استعجلت القيادة الجديدة في تسليم السلطة للمدنيين كلما سيساعد ذلك على تعزيز الاستقرار وتأكيد الثقة بالبلاد».

ويقول مراسل «الشرق الاوسط» في العاصمة السودانية ، ان النشاط الحزبي دب على الفور في الخرطوم ، وعكست التظاهرات والمواكب والمنشورات التي وزعت امس هذا التحرك ، كما اصدرت احزاب «الامة والاتحاد الديمقراطي والشيوعي والتجمع النقابي» ميثاقا دعو فيه الى اقامة نظام قومي ديمقراطي انتقالي لفترة ثلاث سنوات تتم فيها المشاركة السياسية بموجب الدستور المؤقت المعدل لسنة ١٩٦٤، والعمل على كفالة حريات المواطنين الاساسية في التنظيم والعقيدة والتعبير وحل قضية جنوب السودان في اطار حكم ذاتي اقليمي ، ثم معالجة المشاكل الاقتصادية .

ويطالب الميثاق ، بدستور جديد تقرره هيئة منتخبة ديمقراطيا لحسم القضايا الفكرية والسياسية بالوسائل الديمقراطية .

وفي غضون ذلك بعث الصادق المهدي بتأييده للحكام الجدد ، وطالب باقامة نظام ديمقراطي يقوم على الانتخاب المباشر .

ويذكر ان الصادق المهدي كان قد اوضح في خطبة القاها الجمعة الماضية في أم درمان الملامح الرئيسية لخطه السياسي ، حيث اشار الى انه سيتم العمل على ازالة التشوهات التي لحقت بالاسلام وحل مشكلة الجنوب حلا سلميا عادلا ، وانقاذ الاقتصاد الوطني وادارة البلاد بنظام من الحرية والديمقراطية ، عن طريق انتخابات حرة مباشرة .

واهاب في نهاية حديثه بالقوات المسلحة ان تنفض يدها عن نظام مايو .

استمرار المعارك العنيفة

وقد واصلت القوات اللبنانية اعتداءاتها امس على مدينة صيدا حيث تساقطت القذائف عشوائيا على الأحياء السكنية في محيط عاصمة الجنوب وشرقيها. واصاب القصف معظم الأحياء السكنية والوسط التجاري وادى الى سقوط ثلاثة قتلى حتى الان هم أمجد سليمان داود، جلال سليمان داود وداود مصطفى داود. كما سقط عدد اخر من الجرحى نقلوا الى مستشفيات المدينة وعرف منهم رشا العلي، سليمان سليمان، حسام سارة، محمود المصري، عاطف الافصح، محمد خشون، حسين عرمسي، وفيق عقل، سالم محمود زيدان وعصام حسنين. واستمر القصف ورصاص القنص يتناوبان على المدينة حتى ساعة متأخرة من بعد ظهر امس.

اما في بيروت فقد التهبت قبل ظهر امس (الاثنين) محاور التماس واطلق رصاص القنص بغزارة على طول المعابر مما ادى الى اقفال معظمها، ولكن اللجنة الامنية المركزية في بيروت اعلنت عن وقف شامل لاطلاق النار اعتبارا من الثانية والنصف من يوم امس. وعلم ان اعضاء اللجنة سيقومون بجولة ميدانية على المحاور للتهدئة وسحب المسلحين وتخفيف اجواء التوتر منعا لمزيد من التدهور. ولكن لم يلتزم المسلحون بوقف اطلاق النار فعاد رصاص القنص ليسيطر على محيط الاسواق التجارية. وقد أصيب احد المواطنين بعد ظهر أمس برصاص القنص وما زال الحذر يسيطر الان على المحاور.

عضوان في الكونجرس الامريكي لـ الشرق الأوسط:

شعبنا يأكل الفضلات من صناديق القمامة والحكومة تعطي الأموال لإسرائيل

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من منير ناصر:

انتقد عضو الكونجرس الامريكي جورج كروكيت بشدة مشروع القرار الذي وافقت عليه لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي بتخصيص مساعدات اقتصادية اضافية وطارئة لاسرائيل تبلغ ١,٥ بليون دولار لهذا العام، علاوة على المساعدات الاخرى التي تلقتها.

وقال كروكيت في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة تواجه مشاكل اقتصادية خطيرة «وفي المقاطعة التي امثلها في مدينة ديترويت تبلغ نسبة بطالة العمال اعلى نسبة في البلاد، وهناك اناس يعيشون في دائرتي الإنتخابية على تناول فضلات الطعام من براميل القمامة خلف المطاعم، في الوقت الذي نعطي فيه عشرة ملايين دولار في اليوم لاسرائيل، والناس في ديترويت يموتون جوعاً».

وشن كروكيت هجوما عنيفا على زملائه اعضاء لجنة الشؤون الخارجية ووصفهم بأنهم «عصبة موالية لاسرائيل»، ولا تسمح هذه العصبة بتمرير اي مشروع قرار ما لم يكن في صالح اسرائيل.

وقال انه تقدم يوم الاربعاء الماضي باقتراح الى اللجنة لتعديل مشروع القرار الذي يربط تقديم المساعدات الاضافية لمصر بتحسين علاقاتها مع اسرائيل، والالتزام باتفاقات كامب ديفيد واعادة السفير المصري لتل أبيب.

وذكر ان مثل هذه الشروط تعتبر صفعة لمصر، وطالب اللجنة باعادة صياغة مشروع القرار بحيث تلتزم كل من مصر واسرائيل باتفاقات كامب ديفيد.

وقال كروكيت ان اعضاء اللجنة رفضوا الاقتراح لأن ربط اسرائيل به، هو ادانة لاسرائيل على حد زعمهم، واشار كروكيت الى انه تصدى للهجوم الذي شنه عليه اعضاء اللجنة وعدد المواقف العديدة التي خالفت فيها اسرائيل اتفاقات كامب ديفيد ومنها تراجع مناحيم بيجن عن الانسحاب من الضفة الغربية بعد الفترة الانتقالية التي تنص عليها الاتفاقات، واستئناف بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

واكد كروكيت ان مصر لم ترتكب اية مخالفة لكامب ديفيد وان الضغط عليها لاعادة سفيرها الى اسرائيل يعتبر تدخلا في شؤونها الداخلية، وتساءل قائلا: «وهل نقبل ان يتدخل احد في شؤوننا الداخلية ويقول لنا اين ومتى نرسل سفراءنا الى الدول الاخرى؟»

واكد كروكيت ان برنامج المساعدات الخارجية الامريكية قد انحرف عن هدفه الأصلي، وهو تقديم المساعدة للدول الصغيرة النامية.

وقال ان هذه المساعدات تذهب الآن للمساعدة في بناء الآلة العسكرية للدول النامية، وان نصف برنامج المساعدات الخارجية الامريكية هذا العام سيذهب لدولتين فقط هما اسرائيل ومصر اللتان يبلغ عدد سكانهما ٥١ مليون نسمة، اما بقية الشعوب في الدول النامية وخاصة في افريقيا حيث يعيش ٣٠٠ مليون نسمة فتتقاسم نصف المخصصات الخارجية.

وانتقد ادارة الرئيس ريجان والكونجرس لعدم المساواة في توزيع المساعدات الخارجية.

واعرب عن شكه في ان يوافق مجلس النواب على مشروع قرار المساعدات الاقتصادية الطارئة لاسرائيل عندما يطرح للتصويت وذلك لأن الشعور السائد في الكونجرس الآن ضد المبالغ الخيالية التي تطلبها اسرائيل، والتي تصل في مجموعها الى ٤,٥ بليون دولار.

ومن ناحية اخرى، انتقد عضو الكونجرس ادوارد شاو مشروع قرار المساعدات الطارئة لاسرائيل وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انه صوت ضد القرار في لجنة الشؤون الخارجية لأنه يعتبر تحديا لادارة الرئيس ريجان ومحاولة لنسف جهود وزير الخارجية جورج شولتز للضغط على اسرائيل لاتخاذ المزيد من اجراءات التقشف الاقتصادية.

وطالب شاو بعدم اعطاء اسرائيل اية مساعدات اضافية، لأن ذلك لن يحل المشاكل المعلقة بين اسرائيل والولايات المتحدة، واتهم لجنة الشؤون الخارجية بالتسرع في اتخاذ قرارها متحدية بذلك الادارة الامريكية.

وقال انه لا يتوقع ان يوافق مجلس النواب على مشروع القرار الذي وافقت عليه اللجنة «لأن الكونجرس ليس له القابلية لزيادة المساعدات الاقتصادية لإسرائيل». واضاف ان مشروع القرار يحتوي على شروط عديدة تقيد حركة ادارة الرئيس ريجان وخاصة في ما يتعلق بالمساعدات لمصر».

ولاحظ شاو انه من غير المناسب، ان تناقش لجنة الشؤون الخارجية تخصيص مساعدات طارئة لاسرائيل في الوقت الذي مازال فيه الكونجرس بانتظار توصيات الادارة حول زيادة المساعدات لمصر.

وقال شاو انه عارض فكرة ربط المساعدات لمصر حتى تعمل على تحسين علاقاتها مع اسرائيل والالتزام باتفاقات كامب ديفيد، واشار الى انه صوت ضد المشروع لأنه متميز ضد مصر ويضع عليها شروطا معينة، وهو امر لم يحصل لدول اخرى تتلقى مساعدات امريكية.

واكد شاو ان اعضاء الكونجرس ليست لديهم الرغبة في زيادة المساعدات الخارجية، لأنه يصعب عليهم مواجهة الناخبين، وتبرير تخصيص مساعدات طارئة لاسرائيل في وقت يطالبون فيه بتخفيض الانفاق على البرامج المحلية التي تعود بالنفع على المواطنين.

وقال ان هناك اقتراحا في الكونجرس بعدم زيادة ميزانية وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) والاحتفاظ بنفس الميزانية التي خصصت لها في العام الماضي. وتوقع ان يقوم الكونجرس بتخفيض المبالغ الخيالية لاسرائيل التي اقترحتها لجنة الشؤون الخارجية، وذلك بواسطة اقتطاع اجزاء من المساعدات الطارئة والاضافية.

ويذكر ان اسرائيل تلقت في العام الماضي ٢,٦ بليون دولار ضمن برنامج المساعدات الامريكية، وهي الآن تطالب برفع هذا المبلغ الى الضعف، مما اثار انزعاجا في اوساط الكونجرس، في الوقت الذي يخوضون فيه معركة مع الرئيس لتخفيض الميزانية.

ويرى المراقبون في واشنطن، ان اسرائيل سوف تحصل في النهاية على مساعدات طارئة هذا العام، ولكن السؤال الذي يتردد في ردهات الكونجرس هو حول قيمة المبلغ الذي سوف تحصل عليه؟!

البرتغال تفتح من جديد ملف اغتيال عصام السرطاوي

لشبونة ـ كونا: تفتح محكمة «البوفيرا» جنوب البرتغال من جديد اليوم ملف قضية اغتيال الدكتور عصام السرطاوي، لاعادة النظر في محاكمة الشاب الفلسطيني المتهم باغتياله.

وكانت المحكمة البرتغالية العليا، قد اقفلت عام ١٩٨٤ ملف قضية المتهم العواد يوسى وهو اسم مزور، وشركائه المتهمين، في الجريمة ممن القي القبض عليهم بعد ساعات قليلة من اغتيال الدكتور السرطاوي عام ١٩٨٣، في بهو احد الفنادق بالقرب من «البوفيرا» حيث كان يحضر مؤتمرا للدولية الاشتراكية بصفة مراقب.

واصدرت عقب النظر في القضية الأولى حكما على الشاب بالسجن لمدة ثلاثة أعوام لاتهامه باستخدام «جواز سفر مزور» مشيرة الى انه لم تثبت ادانته بجريمة اغتيال السرطاوي.

ويشير مراقبون هنا الى ان فتح ملف القضية الجديدة قد يساعد في معرفة الشخصية الحقيقية للمتهم.

وكان المتهم يحمل اثناء القاء القبض عليه جواز سفر مغربيا مزورا باسم العواد يوسى واكد اثناء محاكمته الأولى، ان اسمه محمد حسن رشيد، بينما تمكنت شرطة الانتربول من خلال فحص بصماته من معرفة شخصيته الحقيقية، واكتشفت اخيراً ان اسمه الحقيقي «جمال علي العربي» من مواليد جنين بالضفة الغربية المحتلة.

وتقول مصادر مطلعة، ان قضية «البوفيرا» يمكن ان تتعدى اطار اغتيال عصام السرطاوي، وربما يسعى القضاة لمعرفة المزيد عن جمال العربي.

كما ستستمع المحكمة الى شهادة سكرتير الدكتور عصام سرطاوي الذي اصيب بعيار ناري في ساقه خلال عملية الاغتيال، وهو انور ابو عيسى، الذي لم يتمكن من حضور جلسات الدعوى الأولى في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤.

وكان ابو عيسى قد اكد للصحفيين عقب وقوع الاعتداء بوقت قصير ان مرتكبيه إثنان أو ثلاثة.

رئيس جواتيمالا يزور مصر الشهر الحالي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن رسميا امس ان رئيس جمهورية جواتيمالا اوسكار امبرنوماجنا سيزور مصر في النصف الثاني من الشهر الحالي.

وسيجري الرئيس أوسكار محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تتناول العلاقات الثنائية والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

السائح يستنكر الاجراءات الاسرائيلية في جنوب لبنان

عمان ـ واس : استنكر الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الاجراءات الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية في جنوب لبنان والأراضي العربية المحتلة.

وناشد السائح المجتمع الدولي ممارسة الضغط على الكيان الاسرائيلي واجباره على الالتزام بالقوانين والاعراف المتعلقة بسلامة السكان المدنيين.

تشكيل لجنة أردنية لبحث أوضاع المواطنين في الأرض المحتلة

عمان ـ كونا: شكلت الحكومة الأردنية ليلة امس لجنة وزارية لشؤون الأرض المحتلة، تضم وزراء الداخلية والخارجية وشؤون الأرض المحتلة والأوقاف لبحث كل ما يتعلق بشؤون الأرض المحتلة ودعم صمود المواطنين الفلسطينيين هناك.

كما ستدرس هذه اللجنة الاجراءات المتبعة حاليا على الجسور بشأن عبور المواطنين من والى الأرض المحتلة.

وكان عدد من نواب الضفة الغربية قد طالبوا الحكومة الأردنية السابقة خلال اجتماعات مجلس النواب باعادة النظر في هذه الاجراءات التي استمر العمل بها حتى الآن.

بن جديد يؤكد دعم وحدة منظمة التحرير

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» :

استقبل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس السيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. وتم خلال اللقاء استعراض اوضاع الشعب الفلسطيني ومعاناته في الأرض المحتلة وما يواجهه سكان مخيمات الجنوب اللبناني من اعتداءات استهدفت ايقاع المزيد من المجازر على يد العدو الصهيوني وعملائه.

كما تم استعراض التطورات الأخيرة على الساحة الفلسطينية والعربية. وقد عبر الرئيس الجزائري عن الموقف الثابت والمبدئي للجزائر الى جانب النضال العادل للشعب الفلسطيني من اجل نيل حقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في دولته الفلسطينية المستقلة.

وعبر عن الحرص على كل ما يعزز وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ويصون نضال الشعب الفلسطيني ويحمي مخيماته.

وقد حضر اللقاء السيد محمد شريف مساعديه مسؤول الأمانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية.

أمير الكويت يستقبل وزير داخلية البحرين:

التنسيق الأمني بين دول مجلس التعاون يسير بخطوات ايجابية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت، وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة الذي وصل الى الكويت أمس في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

كما استقبله ايضا، الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، وحضر كلا المقابلتين الشيخ نواف الأحمد وزير الداخلية بدولة الكويت.

وجرى خلال المقابلتين بحث العلاقات الثنائية بين الكويت والبحرين وتطورات الوضع في المنطقة.

واكد وزير الداخلية البحريني ان التعاون الأمني بين دول المنطقة يسير بصورة ايجابية، وان التوصيات التي صدرت عن اللجان الأمنية المنبثقة عن المجلس الوزاري لوزراء الداخلية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، تسير في الطريق الصحيح، بما يحقق الأمن والاستقرار للمواطنين فيها.

وقال الوزير البحريني ان هناك اتصالات سريعة ودقيقة بين أجهزة الأمن بجميع دول المجلس، مشيرا الى ان ما احتوته الاتفاقية الأمنية من قواعد اصبحت واقعا ملموسا يجري تطبيقه على مستوى دول المجلس.

وحول التنسيق الأمني بين دول مجلس التعاون، ذكر وزير الداخلية البحريني ان هذا التنسيق يسير بخطوات ايجابية كبيرة في جميع المجالات، وخصوصا في مجال مكافحة الجريمة بأنواعها، وتسليم المجرمين، وكذلك في مجال تبادل المعلومات، وان التعاون بين الأجهزة الأمنية هو الآخر يسير بشكل مرض وهو في تطور مستمر.



فكرة!

مصطفى أمين

قلبي يتمزق عندما أرى مظلوما. عرفت الظلم وذقته أشكالا والوانا. انه أشبه بالسياط على بريء ينزف منه الدم، وهو أحيانا أشبه بالصواعق تنهال بلا حساب، وأكثر ما يؤلم المظلوم أن يكمم فلا يستطيع أن يدافع عن نفسه، وأن يقيد فيعجز عن رد الاعتداء.

وعزائي انني رأيت دائما مصارع الظالمين ونهايات الطغاة، المهم عندما يحيط بك الظلم من كل جانب لا تيأس ولا تنهار، ولا تتوهم ان الدنيا دانت لظالمك، فما دامت الدنيا لأحد، وكم رأيت من طغاة ظنوا أنهم سيبقون الى الأبد، فاذا بالأبد ينتهي بعد ٢٤ ساعة، ويتلفت الظالم فلا يجد الكرسي المسحور الذي كان يجلس فيه، وينظر حوله فلا يجد الساجدين والراكعين والمصفقين والهاتفين، ويصبح كالأجرب يخاف الناس من الاقتراب منه، فاذا ظهر اختفوا واذا مشى على الرصيف الأيسر مشوا هم على الرصيف الأيمن.

هذه الوحدة القاتلة وهذه المقاطعة الاجماعية هي اقسى عذاب يصيب الظالم، وهو يتضاءل من أسد هصور الى برغوث، بل أقل شأنا من البرغوث، لأن البرغوث يلسع، والطاغية السابق لا حول له ولا قوة، ولا قدرة له على القمع والانتقام، وهو يوم يفقد السلطة يصبح كالمروحة الكهربائية عندما تنزع منها سلك الكهرباء، وبعض الطغاة لا يعرفون الندم، ويتمنون ان تعود اليهم السلطة ليضاعفوا من طغيانهم وليزيدوا من استبدادهم، وليعاقبوا المظلومين الذين شكوا من ظلمهم واحتجوا على طغيانهم ويقولون ان البلد ليس فيه أخلاق لأن المكممين نزعوا كماماتهم، ولأن المقيدين كسروا سلاسلهم، ولأن المسحوقين رفعوا اصواتهم بالأنين، كأن الأخلاق الكريمة ان نشكر الذين أذلونا ونحمد الذين داسوا علينا بالأقدام.

من حق المظلوم ان يلعن الظالم، وأن يقاومه فاذا عجز عن المقاومة، لا يستسلم ولا ييأس فنهاية الظالم مؤكدة، لأن لكل ظالم نهاية، وهي نهاية تأتي فجأة في وقت يتصور فيه الظالم انه في قمة سلطته، وأنه أصبح أقوى الأقوياء، فاذا رأيت ظالمك تنتفخ اوداجه غرورا بسلطانه فلا تجزع فهذه هي احدى علامات صحوة الموت، هي دليل النهاية.

وعندما أقف أمام اي مظلوم شاعرا بالعجز أن أساعده وأن أمد يدي اليه أشعر بهوان عجيب كأنني أموت وأنا على قيد الحياة، أحس بأنني شريك الظالم في ظلمه واستبداده، وأحاول أن أطلب من المظلوم أن يصمد، وأن يتأكد ان السياط تسقط دائما من حامل السياط، وتقع في يد من يلهب ظهورهم، أحاول أن أقنعه بأن الحقيقة لا يمكن أن تهزم الى الأبد وأن الباطل لا يمكن أن ينتصر الى الأبد، أحاول أن أقول له ان الله لا يتخلى عن مظلوم حتى لو حاصرته كل قوى البغي والطغيان، ولكن المظلوم لا يريد أن ينتظر العدل البطيء، وهو معذور لأن عذاب الظلم هو شيء لا يطيقه بشر!

اللهم أسرع بنجدة كل مظلوم!

انفراج في العلاقات الأردنية الرومانية بعد «أزمة» اغتيال الدبلوماسي الأردني

عمان ـ ا ف ب : ذكر في العاصمة الاردنية، ان وزير خارجية الأردن السيد طاهر المصري حمل خلال زيارته الأخيرة لرومانيا، دعوة من الرئيس الروماني نيقولاي تشاوتشيسكو الى الملك حسين عاهل الأردن لزيارة رومانيا.

وتقول الأوساط الدبلوماسية المطلعة ان هذه الدعوة تعتبر بمثابة انفراج في العلاقات الأردنية الرومانية التي شهدت توترا منذ اغتيال الدبلوماسي الأردني عزمي المفتي في العاصمة الرومانية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وكانت الحكومة الأردنية قد طلبت من السلطات الرومانية تسليم المتهم باغتيال الدبلوماسي الأردني وهو شاب فلسطيني من نابلس المحتلة ويحمل جواز سفر اردنيا، وقد رفضت الحكومة الرومانية هذا الاجراء لرغبتها في مواصلة التحقيق مع المتهم من اجل الوصول الى المحرضين على الجريمة.

ورغم ذلك وافقت السلطات الرومانية على ان يشترك مسؤول من ادارة مكافحة الجريمة والارهاب الأردنية في استجواب المتهم مع المسؤولين الرومانيين وان يشترك في التحقيق الجاري حسبما اوضحت مصادر موثوق بها في العاصمة الأردنية.

واكدت المصادر الدبلوماسية ان علاقات البلدين تسير حاليا نحو الانفراج، ولكن لم يعلن حتى الآن في ما اذا كان الملك حسين سيزور بوخارست أم لا.

غالي يبدأ جولة لعدد من دول جنوب شرق آسيا

القاهرة ـ وكالات الانباء : وصل الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية المصري امس الى تايلاند، في مستهل جولة تستغرق ١٥ يوما لعدد من دول جنوب شرق آسيا تشمل سنغافورة وماليزيا والهند.

وقد صرح قبل سفره بأن جولته تهدف الى أجراء محادثات مع كبار المسؤولين في تلك الدول حول تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، اضافة الى المشكلات الآسيوية وخاصة الوضع في كمبوديا.

واشار الدكتور غالي الى انه سيقوم خلال زيارته للهند بتسليم رسالة الى رئيس وزرائها راجيف غاندي من الرئيس المصري حسني مبارك لم يكشف النقاب عن فحواها.

٢ مليون ريال لمتضرري الجفاف بافريقيا

حائل ـ واس : بلغ مجموع ما تم من اللجنة المحلية لجمع التبرعات بمنطقة حائل لمتضرري الجفاف في بعض الدول الافريقية والتي يرأسها الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل حتى الثالث عشر من الشهر الحالي الى حساب اللجنة المركزية للاغاثة مليونين و ٣٧٩ الفا و ٢٨٢ ريالا.

كما تم ترحيل تسع سيارات كبيرة الى ميناء جدة الاسلامي تحمل موادا غذائية وملابس.

وصرح وكيل امارة منطقة حائل ونائب رئيس اللجنة المحلية لجمع التبرعات مقبل محمد المقبل بان اللجنة ما زالت تتلقى التبرعات من المواطنين والمقيمين بالمنطقة. واعرب عن شكره وتقديره للمتبرعين في منطقة حائل على تجاوبهم لهذا النداء الانساني.

بن جديد يزور واشنطن الاسبوع المقبل:

الجزائر تتطلع لسياسة امريكية اكثر توازنا في الشرق الاوسط

الجزائر ـ وكالات الانباء: يبدأ الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد زيارة رسمية للولايات المتحدة يلتقي خلالها مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان يوم السابع عشر من الشهر الجاري. وهي اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس جزائري للولايات المتحدة منذ استقلال الجزائر عام ١٩٦٢.

ويقول مراقبون سياسيون في واشنطن ان الجزائر تأمل في ان يؤدي التقارب مع الولايات المتحدة الى ما يمكن ان تعتبره الجزائر سياسية امريكية اكثر توازنا في الشرق الاوسط.

وقال مسؤول جزائري طلب عدم الافصاح عن شخصيته ان الجزائر تلتزم سياسة الحياد مع الشرق والغرب.

واضاف ان علاقات الجزائر مع موسكو طبيعية رغم انها ليست دافئة بالدرجة التي كانت عليها اثناء حكم الرئيس الراحل هواري بومدين.

رسالة من عزت ابراهيم لرئيس وزراء البحرين

المنامة ـ ق ن ا : تلقى الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء البحريني رسالة من السيد عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الحرب العراقية الايرانية بشكل خاص، والوضع العربي بصورة عامة.

ونقل الرسالة السيد ثابت نعمان العاني السفير العراقي لدى دولة البحرين، خلال استقبال رئيس الوزراء البحريني له امس.

حاملة طائرات فرنسية تزور الأردن

عمان ـ ق.ن.ا: تصل الى ميناء العقبة جنوب الأردن غدا حاملة طائرات الهليكوبتر «جان دارك» التابعة للكلية البحرية العسكرية الفرنسية في زيارة تستغرق اربعة ايام.

اصابة اسرائيليين في مخيم بالضفة المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : اصيب اسرائيليان بجراح خطيرة، اثر تعرض العربة التي كانا يستقلانها الى هجوم بالحجارة القاها عدد من اللاجئين الفلسطينيين في مخيم شعفاط بالقرب من مدينة القدس المحتلة.

ولم تعط اذاعة اسرائيل اية تفصيلات حول الحادث، إلا انها قالت انه تم نقل المصابين الى احد المستشفيات في مدينة القدس.

وكانت سلطات العدو الاسرائيلي قد فرضت حظر التجول في المخيم خلال الاسبوع الماضي.

مبارك يستقبل عضواً في الكونجرس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بحث الرئيس المصري حسني مبارك امس، مع السناتور ساربينوس عضو الكونجرس الأمريكي آخر تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط، والعلاقات المصرية الأمريكية.

وحضر المقابلة السفير الأمريكي في القاهرة.

وكان الرئيس مبارك، قد استقبل امس الأول وفداً من الكونجرس برئاسة مارك سيلجندر رئيس اللجنة الافريقية بالحزب الجمهوري وعضو لجنة الشؤون الخارجية بالكونجرس.

إعادة تشكيل وفد الاردن في اللجنة الفلسطينية المشتركة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة الاردنية ستعيد تشكيل وفدها في اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة، ويتوقع ان يتألف الوفد من السادة حسن الكايد وزير الداخلية وطاهر المصري وزير الخارجية والدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ورياض الشكعة وزير شؤون الارض المحتلة.

ومن جانب آخر اشاد السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني بالسيد احمد عبيدات رئيس الوزراء السابق وحكومته على الجهود التي بذلوها اثناء توليهم الحكم.

جاء ذلك في كلمة رد بها على كلمة الترحيب باعضاء الوزراء الجديدة التي القاها رئيس مجلس الاعيان الاردني السيد احمد اللوزي خلال اجتماعات المجلس امس بحضور اعضاء الحكومة الجديدة ورئيس مجلس النواب وبعض النواب.

ودعا رئيس وزراء الاردن الى التعاون والمشاركة لتحمل المسؤولية بين السلطتين التنفيذية والتشريعية من اجل خدمة الوطن والمواطن.

وتم خلال جلسة مجلس الاعيان مناقشة العديد من القوانين الموقتة التي كانت قد اقرتها الحكومات الاردنية منذ عام ١٩٧٤ وتمت الموافقة على عدد منها كما وردت من مجلس النواب الاردني الذي ناقشها في وقت سابق مثل قانون التصديق على اتفاقية بين الاردن وسوريا من اجل استثمار مياه نهر اليرموك وقانون التصديق على اتفاقية معدلة لاتفاقية مشروع مياه ومجاري عمان بين الصندوق السعودي للتنمية والحكومة الاردنية، وقانون الاحوال المدنية وغيرها.

واحيلت خمسة قوانين موقتة الى اللجان المختصة في المجلس، ورد الى مجلس النواب قانون واحد هو قانون سندات المقارضة لعدم موافقة مجلس الاعيان عليه.

كما وافق مجلس الاعيان على عضوية رئيس وزراء الاردن السابق السيد احمد عبيدات في اللجنة القانونية للمجلس خلفا للسيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الحالي.

في تقرير للوكالة الدولية للطاقة:

دول أوبك التزمت بسقف الانتاج ومشتريات النفط تتجه للانخفاض

باريس ـ ا.ف.ب: اشار تقرير للوكالة الدولية للطاقة الى ان جميع دول منظمة اوبك التزمت بالحد الاقصى للانتاج وهو ١٦ مليون برميل يوميا، باستثناء ١,٣ مليون برميل يوميا تستخرج من الطفلة المشبعة بخام وغاز البترول.

وتوقعت الوكالة ان تقل المشتريات العالمية من النفط الخام من الدول الـ ١٣ اعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) في عام ١٩٨٥ بما يزيد على نصف مليون برميل يوميا في الوقت الذي يشهد فيه الاستهلاك في الدول الصناعية الكبرى شبه استقرار. ومن ثم ستقل حصة سوق الاوبك لصلحة الدول غير الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول.

وذكرت تقديرات الوكالة الدولية للطاقة ان معدل الطلب العالمي على النفط الخام الذي تنتجه دول منظمة اوبك سينخفض هذا العام الى ١٦,٦ مليون برميل يوميا مقابل ١٧,٢ مليون في العام الماضي وفقا لما جاء في «التقرير الشهري حول السوق البترولية» الذي اصدرته الوكالة التي قدرت انتاج الدول الأعضاء في منظمة اوبك بحوالي ١٦ مليون برميل يوميا خلال النصف الأول من عام ١٩٨٥.

انخفاض طفيف للاستهلاك

وقد انخفض الاستهلاك في الدول الـ ٢٤ الصناعية اعضاء منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى مارس (اذار) ١٩٨٥ الى ٣٥,٧ مليون برميل يوميا اي اقل من استهلاكها خلال النصف الأول من عام ١٩٨٤ بنسبة ٢,٣٪. وهذا الانخفاض الطفيف يفسره بصفة خاصة، استمرار حركة الاستعاضة عن انواع النفط الخام، بانواع اخرى بديلة من الطاقة في الولايات المتحدة بصفة خاصة وبحرارة الجو المرتفعة التي تسجل في منطقة المحيط الهادي.

وسيشهد الاستهلاك طوال عام ١٩٨٥ شبه استقرار بالنسبة للعام الماضي حول معدل ٤٦,٣ مليون برميل يوميا مقابل ٤٦,١ مليون برميل يوميا عام ١٩٨٤.

وفي مقابل ذلك سيرتفع انتاج الدول غير الاعضاء في منظمة اوبك من ٢٧,٤ مليون برميل يوميا الى ٢٨,٢ مليون برميل يوميا عام ١٩٨٥ ومن ثم ستنخفض من جديد حصة الدول اعضاء الأوبك في السوق البترولية.

تحسن الاسعار

وقد زادت اسعار النفط الخام بمقدار ١,٧٠ دولار للبرميل الواحد خلال شهر مارس في الولايات المتحدة بينما زادت بمقدار ٠,٣٠ دولار في اوروبا وطرأ عليها تغير طفيف في الشرق الأقصى.

وفي خلال فترة ما بين نهاية مارس ١٩٨٣ ونهاية مارس ١٩٨٤ ارتفع سعر البرميل من النفط الخام بالعملة المحلية بسبب ارتفاع سعر الدولار بمعدل ٣٤٪ في اوروبا و ١٣٪ في اليابان واستراليا ونيوزيلندا وهي من الدول الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

وقد انخفض المخزون في الدول الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية خلال الربع الأول من عام ١٩٨٥ بمعدل ٢,١ مليون برميل يوميا مقابل ٠,٤ مليون برميل يوميا خلال الثلاثة اشهر الأخيرة من عام ١٩٨٤. ويرى خبراء الوكالة الدولية للطاقة أن الاحتياطي في البر من النفط الخام انخفض في أول أبريل (نيسان) ١٩٨٤ الى ٤٠٩ ملايين طن (اي ما يغطي استهلاك ٩٥ يوما) مقابل ٤١٤ مليون طن (اي ما يغطي استهلاك ٩٨ يوما) في اول ابريل ١٩٨٥.

٢٥٦ الف مشترك يستفيدون من خدمات الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية

الدمام ـ واس ـ بلغ مجموع مبيعات الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية خلال عام ١٤٠٤هـ ١٤٣ مليونا و ٢٧٠ الف كيلو واطساعة. وبلغ متوسط استهلاك المشترك السنوي ١١ الفا و ٥٠٠ كيلو واطساعة.

صرح بذلك سليمان عبد الله القاضي مدير عام الشركة، وقال ان عدد المشتركين بالمنطقة الشرقية تجاوز ٢٥٦ الف مشترك، موزعين على ٣ مناطق اعمال، تضم الدمام والاحساء والمنطقة الشمالية.

واضاف القاضي بأنه بفضل دعم الحكومة السعودية المادي والمعنوي للشركة فقد تمكنت من تطوير خدماتها الكهربائية خلال الثماني سنوات الماضية، بشكل ملحوظ، فقفزت بقدرتها على توليد الطاقة حتى وصلت الى ما يقارب ٤ الاف و ٥٠٠ ميجاواط.

واوضح مدير عام الشركة بأن عدد المشتركين بالشركة من منطقة حفر الباطن بلغ ١٥ الف مشترك وان الشركة قامت بانشاء محطة كهرباء القيصومة بطاقة ١٠٠ ميجاواط. ويجري حاليا العمل لزيادتها الى ١٢٥ ميجاواط، وذلك من اجل مواجهة زيادة الطلب على الطاقة في المنطقة وتوابعها، حيث بلغت نسبة زيادة عدد المشتركين خلال عام ١٤٠٤ هـ ٢٥٪ عنها في العام الماضي.

واشار القاضي الى ان الشركة قامت بانشاء اكثر من ٢٦٥ كيلو مترا من الخطوط ذات الجهد العالي ١١٥ كيلوفولط، و ٤ محطات فرعية لتزويد ٢٩ قرية في منطقة الصمان بالكهرباء. وبذلك يصل عدد المدن والقرى التي تم توصيل التيار اليها بمنطقة حفر الباطن الى ٣٧ مدينة وقرية.

وفي مجال خطوط التوزيع قامت الشركة بمد ٣٠٠ كيلو متر من خطوط الجهد ١٣,٨ كيلو فولط، وانشاء محطة توليد وتوزيع الطاقة لخدمة المناطق والهجر النائية، كهجرة ام عشر وام قليب وذبحة وابن طواله والرقعي. وبذلك تكون الكهرباء قد وصلت الى معظم قرى وهجر المنطقة.

وذكر القاضي انه في مجال خطوط الجهد العالي تم مد ٧٠ كيلومترا خلال عام ١٤٠٤هـ كما تم زيادة خطوط الجهد المنخفض بمقدار ٥٠ كيلومترا وتمت زيادة سعة المحولات بمقدار ٣٥ الف كيلو فولت امبير خلال نفس العام. كما تم تحويل شبكة التحويل بالقيصومة من جهد ٤,١٦ كيلو فولط الى ١٣,٨ كيلو فولط، وذلك بهدف تحسين الخدمة الكهربائية للمواطنين. وتم توصيل الكهرباء الى مستشفى حفر الباطن الجديد.

واشار مدير عام الشركة الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية الى ان الشركة ستقوم قريبا بتمديد عدة خطوط تغذية رئيسية من المحطة الفرعية الجديدة بحفر الباطن، وذلك من اجل تحسين وتعزيز امدادات الكهرباء لهذه المدينة. كما سيتم قريبا تنفيذ مشروعات توصيل التيار الكهربائي الى كل من المدينة الصناعية والاستاد الرياضي ومشروع قوى الامن الداخلي بالمنطقة.

٤,٤ مليون شخص حجم العمالة بالجزائر

الجزائر ـ أ.ف.ب: بلغ عدد العاملين في الجزائر ٤ ملايين و ٤٥٩ الف شخص بنسبة ٢٠,٦ في المائة من السكان الذين بلغ عددهم في عام ١٩٨٤ ٢١,٦٥ مليون نسمة. وذكرت صحيفة (ريفولوسيون افريكين) الرسمية الناطقة بلسان جبهة التحرير الوطني التي نشرت ملفا عن العمل والدخل في الجزائر ان متوسط الدخل الفردي بلغ في عام (١٩٨٤) ٥٤٩٣ دينارا جزائريا (حوالي ١٠٤٠ دولارا) مقابل ٣٥٩٦ دينارا في عام ١٩٧٩.

واشارت المجلة الى ان معدل البطالة في الجزائر بلغ ١٦,٩ في المائة في عام ١٩٨٤. كما ذكرت ان معدل التضخم بلغ ٦,٥ في المائة في عام ١٩٨٤ طبقا لاحصاءات وزارة التخطيط الجزائرية مقابل ٤,٦ في المائة في عام ١٩٨٣.

ومن ناحية اخرى بلغت العوائد المتاحة في عام ١٩٨٣ ما يعادل ١١٣,٦ مليار دينار جزائري. وبلغت قيمة الادخار ٨,٨ مليار دينار جزائري اي ما يعادل ٧,٨ في المائة من الدخل المتاح.

وزير النفط العماني يجري مباحثات بالهند لتطوير العلاقات

مسقط ـ العمانية ـ توجه امس السيد سعيد بن احمد الشنفري وزير النفط والمعادن العماني الى الهند في زيارة رسمية تستغرق سبعة أيام.

وقد صرح السيد الشنفري قبيل مغادرته ان زيارته للهند تأتي تلبية لدعوة من وزير الطاقة الهندي، وقال انه يحمل رسالة من السلطان قابوس بن سعيد الى راجيف غاندي رئيس وزراء الهند تتعلق بتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وخاصة العلاقات الاقتصادية.

قيس الزواوي لـ «الشرق الاوسط»

بدء الاجراءات التنفيذية لتملك مواطني التعاون للعقارات والأراضي في عمان

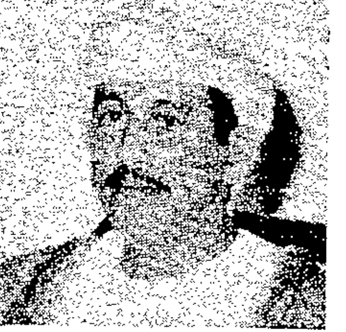
«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
تقوم سلطنة عمان حاليا باتخاذ الاجراءات التنفيذية لقرار المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون والخاص بنظام تملك الاراضي والعقارات لأبناء دول المجلس.

اعلن ذلك السيد قيس الزواوي نائب رئيس الوزراء العماني للشؤون المالية والاقتصادية. وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان بلاده ترحب بالتعاون بينها وبين دول المجلس في مجالات تصنيع وتسويق منتجات صيد الاسماك.

واكد انه لا توجد اية خلافات في وجهات النظر بين دول مجلس التعاون حول الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، ولكن هناك المزيد من التنسيق والتقارب في وجهات النظر من اجل تحقيق اهداف هذه الاتفاقية واقامة علاقات اقتصادية متينة على اسس مدروسة بين دول المجلس.

واضاف نائب رئيس الوزراء العماني للشؤون المالية والاقتصادية ان الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تقوم في الوقت الحاضر باعداد دراسة تفصيلية للمشروعات الاقتصادية المشتركة على مستوى دول المجلس لدعمها وتطويرها وزيادة فعاليتها، اضافة الى دراسة امكانية انشاء المزيد من المشروعات المشتركة وتشجيع مواطني دول المجلس على المساهمة فيها.

وقال ان الاقتصاد العماني حقق تقدما



قيس الزواوي

كبيرا على مدى السنوات الماضية لانه ينطلق من سياسة واقعية تتسم بالحرص. وان سلطنة عمان تمكنت من تنفيذ الخطة الثانية للتنمية بنجاح تام رغم التطورات المعروفة في سوق النفط العالمية.

واشار الى انه تم خلال هذه الخطة تحقيق معدلات نمو ايجابية وطيبة كما تم الانتهاء من انشاء وتشغيل عدد من المشروعات الانتاجية الهامة واقامة منطقة صناعية ضخمة في منطقة الرسيل اضافة الى تشييد جامعة السلطان قابوس والعديد من مشروعات البنية الأساسية.

واختتم السيد قيس الزواوي تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بانه يجري حاليا الاعداد للخطة الخمسية الثالثة بالسلطنة، التي سوف تكون تجسيدا للمثابرة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف مناطق البلاد، مع التركيز على تنويع مصادر الدخل، والتوازن بين الايرادات والاستخدامات من اجل الاستمرار في المحافظة على المركز المالي والاقتصادي المتميز الذي تتمتع به سلطنة عمان.

امطار غزيرة تنهي ٣ اعوام من الجفاف في زيمبابوي وتوقع محاصيل زراعية وفيرة

هاراري ـ ر: تتوقع زيمبابوي محاصيل وفيرة هذا العام بعد مجيء واحد من اكثر مواسم الامطار غزارة لينهي ٣ اعوام متعاقبة من الجفاف.

وتوقع دينيس نورمان وزير الزراعة في زيمبابوي توافد صادرات من الحبوب والماشية قد يبلغ اجمالي قيمتها مليار دولار محلي (٦٥٠ مليون دولار امريكي) عام ١٩٨٥.

وقد ادى هطول امطار غزيرة من أكتوبر (تشرين الاول) حتى اوائل فبراير (شباط) وما اعقب ذلك من شمس ساطعة لمدة اربعة اسابيع وامطار اخرى غزيرة خلال مارس (اذار) الى ظروف ملائمة تماما للمحاصيل.

وكانت زيمبابوي قد اضطرت في العام الماضي ولاول مرة الى استيراد ٣٠٠ الف طن من الذرة وهي المادة الغذائية الرئيسية. وجاء بعض هذه الواردات كمعونة دولية، ولكن الحكومة ستدفع ثمن معظمها بتكلفة تصل الى ٦٥ مليون دولار امريكي من العملة الصعبة.

ويتوقع المزارعون ومسؤولو وزارة الزراعة في زيمبابوي بتسليم حوالي مليوني طن ذرة الى مجلس تسويق الحبوب التابع للدولة هذا العام. وهو ما يقرب من محصول قياسي من الذرة بلغ ٢,٢ مليون طن سلم للمجلس في عام ١٩٨١. ويصل استهلاك زيمبابوي من الذرة الى ١,٣ مليون طن تقريبا سنويا مما يترك المليون طن التي تحدث عنها وزير الزراعة وقال انها متوفرة للتصدير.

ومن بين المحصولات الاخرى التي يتوقع ان تحقق انتاجا قياسيا او قريبا من المستويات القياسية القمح والبن والشاي والتبغ. كما يتوقع منتجو القطن محصولا قياسيا عام ١٩٨٥ يقدر بحوالي ٢٩٧ الف طن قد تبلغ قيمته ٦٥ مليون دولار امريكي.

وتأمل زيمبابوي ان يكون تصدير لحم الابقار مصدرا رئيسيا اخر للعائدات هذا العام، وكانت مبيعات متوقعة للحوم الابقار الى المجموعة الاوروبية ودول اخرى قد تعطلت بسبب تفشي مرض الفم والقدم وكان اخر مرة ظهر فيها المرض في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤.

وتلقت زيمبابوي اول طلب بالفعل لشراء ٥٠ الف طن ذرة من زامبيا للمساعدة من

تعويض النقص الناجم عن الجفاف هناك. ولكن رئيس الاتحاد التجاري لمنتجي الحبوب في زيمبابوي حذر المزارعين من الافراط في الثقة.

وصرح بقوله: اعتقد ان موسما ممطرا طيبا بعد جفاف طويل ليس حلا طويل الاجل لزراعة الذرة في زيمبابوي وارتفاع تقديرات الاستهلاك.

اتفاقية زراعية بين تونس والامارات ولجنة مشتركة لدعم التعاون بينهما

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وقعت تونس ودولة الامارات العربية المتحدة اتفاقية للتعاون الزراعي، وقد جرى حفل التوقيع بوزارة الفلاحة، وقام بالتوقيع الوزيران الاسعد بن عثمان وسعيد الرقباني.

وتقتضي الاتفاقية دعم التعاون الفني في جميع المجالات الزراعية على ان تقدم تونس المساعدة الفنية بما في ذلك الاخصائيين الذين تحتاجهم دولة الامارات، وتبادل التجارب في ميدان النخيل والمشاتل والبذور الممتازة، وتنظيم اللقاءات الدورية والندوات العلمية، الخاصة بالبحوث، والارشاد الزراعي والثروات النباتية والحيوانية والسمكية.

وقد نصت الاتفاقية على تشكيل لجنة زراعية مشتركة تجتمع مرة كل سنة بالتناوب في كلا البلدين لدراسة المشاريع التي يمكن القيام بها بالتعاون بين البلدين وتتولى تنفيذها.

وكان السيد سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية في دولة الامارات قام بزيارة الى تونس استمرت ثلاثة ايام.

ارتفاع طفيف للدولار مقابل الين الياباني

طوكيو ـ كونا: سجل الدولار الامريكي ارتفاعا معتدلا امس مقابل الين الياباني. وبلغ عند اقفال فترة التداول الصباحية ٢٥٥,٥٨ ين بالمقارنة مع ٢٥٤,٧٠ ين كان عليها عند الاقفال يوم الجمعة الماضي.

ووصفت المصادر عمليات التداول بانها كانت هادئة وبلغ حجم العملة المتداولة ٥٢٠ مليون دولار فقط.

مبارك وحسين يشهدان تسيير الخط الملاحي: نويبع/ العقبة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يشهد الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين عاهل الأردن الاحتفال الذي سيقام يوم ٢٥ ابريل (نيسان) الجاري بمناسبة بدء تشغيل الخط الملاحي الجديد بين نويبع والعقبة وذلك في اطار الاحتفالات باعياد عودة سيناء والتي يعمل على ربط المشرق العربي بالمغرب العربي بعد فترة انقطاع طويلة.

اعلن ذلك امس المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري والسيد فرحي عبيد وزير النقل الأردني الذي يزور مصر حاليا وذلك خلال جلسة المباحثات الرسمية التي بدأت بوزارة النقل بين الجانبين وشهدها وفد يضم كبار المسؤولين في قطاعات الجمارك والداخلية والتأمين والنقل البحري والطاقة والبترول في البلدين والسيد حسين حمامي سفير الأردن بالقاهرة.

وصرح اللواء عبد المنعم جابر مساعد وزير الداخلية المصري بأن لجنة النقل والجمارك سوف تبحث الأسس التي سيتم عليها انتقال سيارات الركاب الخاصة والاتوبيس وسيارات لنقل البضائع بين البلدين وتحديد التسهيلات التي ستمنحها كل دولة لمواطني الدولة الأخرى في هذا الأمر.

كما تبحث وسائل تحول السيارات الخاصة من دولة الى اخرى بتصريح مرور خاص يتفق عليه بين الدولتين وذلك بدلا من استخدام دفتر المرور الدولي (تريبتيك) مما يوفر مصاريف كبيرة تصرف لاستخدام دفتر المرور الدولي.

كان السيد فرحي عبيد وزير النقل والمواصلات الاردني قد صرح عند وصوله للقاهرة امس بأنه سيبحث مع نظيره المصري والمسؤولين المصريين اجراءات تنفيذ الاتفاقيات المصرية الاردنية في قطاع النقل البحري والبري، وانشاء الجسر البري بين البلدين.

واضاف الوزير انه سيتم ربط البلدين بخط اتوبيس سياحي منتظم يوميا من عمان الى القاهرة عبر العبارات من نويبع بسيناء والعقبة.

اجتماع اللجنة المشتركة بين الامارات وتنزانيا بدار السلام غدا

ابو ظبي ـ ق.ن.ا: غادر ابو ظبي امس وفد دولة الامارات العربية المتحدة الى اجتماعات اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين الامارات وتنزانيا التي تعقد في دار السلام غدا.

وتناقش الاجتماعات على مدى اربعة ايام سبل علاقات التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتجارية والتكنولوجية في ضوء بنود اتفاقية التعاون الاقتصادي الموقعة بين البلدين في ابو ظبي عام ١٩٧٤.

وسيوقع خلال الاجتماعات على بروتوكول التعاون التنفيذي للاتفاق الموقع بين البلدين على برنامج العمل المشترك للعامين القادمين والذي يستهدف تطوير التعاون من خلال تمويل مشاريع محددة او اقامة مشروعات مشتركة بين البلدين.

مجلس الوزراء الكويتي يعقد جلسة خاصة لاقرار برنامج الحكومة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
يعقد مجلس الوزراء الكويتي جلسة خاصة غدا لمناقشة واقرار برنامج الحكومة للسنوات الأربع المقبلة، قبل تقديمه لمجلس الأمة. وكان المجلس قد طالب الحكومة بتقديم هذا البرنامج فور تشكيلها وفق ما نص عليه الدستور الكويتي، وطلبت الحكومة مهلة لمدة شهر لتقديم البرنامج.

وتنتهي المهلة بعد اسبوع. وينتظر ان تشهد مناقشة البرنامج مناقشة حامية بين النواب والوزراء الذين طالبوا بخطة خمسية واضحة للحكومة يجري على اساسها اعداد هذا البرنامج.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦١٤٠	٣,٦١١٠
جنيه استرليني	٤,٣٨	٤,٣٣٧٠
مارك الماني	١,١٤٣٠	١,١٣٨٦
فرنك سويسري	١,٣٥٨٠	١,٣٥٢٣
فرنك فرنسي	٠,٣٧٩٠	٠,٣٧٣٦
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٨٧٠	٠,٠٠١٧٩٦
ين ياباني	٠,٠١٤٣٠	٠,٠١٤٢٠
جلدر هولندي	١,٠٠٧٥	١,٠٠٧٣
دولار سنغافوري	١,٦٣٨٠	١,٦٣٧٩
دولار كندي	٢,٦٣٢٠	٢,٦٣١٨
شلن كيني	٠,٢٤٩٦	٠,٢٤٩٦
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٦٤٠	٠,١٦٣٨
كرون سويدي	٠,٣٩٧٥	٠,٣٩٧٤
كرون نرويجي	٠,٣٩٩٦	٠,٣٩٩٦
كرون دنمركي	٠,٣٢١٥	٠,٣٢١٢
بيزتا اسباني	٠,٠٢٠٦٥	٠,٠٢٠٦٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٧٢٠	٠,٠٥٧٢٠
دراخما يوناني	٠,٠٢٦٦٠	٠,٠٢٥٥٧
روبيه هندي	٠,٢٤٤٠	٠,٢٨٦٦
روبيه سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٤١٠
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢٩٠	٠,١٢٩٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٥٠	٠,٢٣٦٥
دينار كويتي	١١,٩٦	١١,٩٥٠٢
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٣٤٤٦
دينار عراقي	٤,١٥	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٥٣٢٢
دينار بحريني	٩,٦٥	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٥٧٧
ليره لبنانيه	٠,٢١١٠	٠,٢٠٤٤
ليره سوريه	٠,٢٩٩٠	٠,٤٣٨٣
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٣٣
ريال قطري	٠,٩٩٣٠	٠,٩٩٢٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٧٣٣
ريال يمني	٠,٥٠٩٠	٠,٤٩٧٠
جنيه مصري	٢,٧١	—
جنيه سوداني	—	—
دينار ليبي	٩,٠٢	٨,٨٨١٢

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٧٣٤٠	٣٦٠٤٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤٣٥٥	٤٢٨٠
اونصة ذهب	١١٧٠	١١٤٥
(كيلو) الفضة	٩٠٠	٧٨٠
الاونصة	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

واشنطن وبون ترفضان اقتراح جورباتشوف تجميد نشر الصواريخ ستة أشهر

موسكو ـ وكالات الانباء: اعلن الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في اول بيان رئيسي له منذ توليه السلطة الشهر الماضي تجميد موسكو نشر الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوروبا حتى نوفمبر (تشرين الثاني) وانه يريد من واشنطن ان تحذو حذو بلاده.

واشار الزعيم السوفياتي في مقابلة مع صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي لأول مرة الى عرض الرئيس ريجان بعقد اجتماع قمة امريكي ـ سوفياتي قائلا انه رد ردا ايجابيا وانه يشعر بان العلاقات تحتاج «دفعة جادة على مستوى سياسي عال».

وقال زعيم الكرملين ان تجميد موسكو لصواريخها المتوسطة المدى واجراءات اخرى اتخذت في اوروبا ردا على نشر الولايات المتحدة صواريخ كروز وبيرشينج ـ ٢ في اوروبا الغربية يبدأ اعتبارا من امس الأول وقال جورباتشوف ان مصير فترة تجميد النشر بعد انتهائها في نوفمبر (تشرين الثاني) سيعتمد على رد الفعل الامريكي.

الرد الامريكي

وفي سانتا باربره في ولاية كاليفورنيا قالت ادارة الرئيس ريجان ان نشر الصواريخ الامريكية النووية في اوروبا الغربية سيستمر على الرغم من التجميد المؤقت الذي اعلنته موسكو لنشر الصواريخ المتوسطة المدى.

وقال لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض ان موسكو تتمتع بالفعل بتفوق في الاسلحة النووية المتوسطة المدى يبلغ عشرة امثال ما لواشنطن ووصف اقتراح الزعيم السوفياتي جورباتشوف بانه محاولة اخرى لابقاء هذا التفوق. وأضاف «ان اقتراح فترة التجميد يبدو انه يحيي محاولات سوفياتية سابقة ترمي الى الحفاظ على تفوقهم الملموس. وهي لن تعطل النشر الامريكي للصواريخ.

ومضى سبيكس قائلا ان الادارة الامريكية ترفض اي اقتراح سوفياتي يتطلب وقف نشر ٥٧٤ صاروخا من طرازي بيرشينج ـ ٢ وكروز في اوروبا الغربية بموجب اتفاق عام ١٩٧٨ لمنظمة حلف شمال الاطلسي.

وبدأت المانيا الغربية وايطاليا وبريطانيا وبلجيكا تتسلم الصواريخ ذات الرأس النووية الواحدة.

وقال مسؤولون امريكيون ان الاتحاد السوفياتي نشر بالفعل حوالي ٤١٥ صاروخا من طراز اس. اس ـ ٢٠ ثلاثي الرؤوس النووية وثلث هذه الصواريخ موجه الى آسيا والثلثان الاخران الى اوروبا الغربية.

ومن المقرر ان تتخذ هولندا قرارا نهائيا في نوفمبر (تشرين الثاني) بشأن ما اذا كانت ستسمح بنشر صواريخ امريكية على اراضيها وان كان الزعيم السوفياتي لم يشر الى ذلك. وسيقوم وزير الخارجية الهولندي هانز فان دن بروك بزيارة موسكو اليوم وغدا.

وكانت موسكو قد نشرت صواريخ نووية جديدة في المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وارسلت غواصات مزودة بأسلحة نووية قبالة ساحل الولايات المتحدة وادخلت على اسلحتها القاذفات الطويلة المدى ردا على ظهور صواريخ بيرشينج ـ ٢ وكروز في اوروبا الغربية في العام ١٩٨٣.

وأوضح جورباتشوف ان التجميد ينطبق فقط على الاجراءات في اوروبا مما يفترض معه الا يشمل الغواصات وربما قاذفات القنابل ايضا.

وقال جورباتشوف «اننا نؤيد الحوار الصادق. واننا مستعدون لاظهار نياتنا الحسنة مرة اخرى».

وقال سبيكس «اننا نعتقد ان الحاجة الماسة هي لتحقيق تخفيضات ملموسة وان ذلك يمكن تحقيقه في محادثات جنيف».

وأضاف ان الرئيس ريجان يعتقد ان الدولتين يمكنهما التفاوض على التخفيضات في المحادثات التي استؤنفت في ١٢ مارس (اذار) بعد توقف دام ١٥ شهرا.

وحول اجتماع القمة قال سبيكس ان ملاحظات جورباتشوف بهذا الصدد لم تدفع المسألة قدما. وأضاف قوله ان الجانبين اعربا عن الرغبة في عقد اجتماع قمة لكنهما لم يتفقا بعد عن مكان وموعد لها.

رفض الماني

في بون اعربت الكتلة النيابية من الاتحاديين المسيحيين الديمقراطي والاجتماعي الحاكمين في بون عن رفضهما لمبادرة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الرامية الى تجميد نشر المزيد من الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوروبا. ووصف المتحدث بلسان الكتلة في المجلس النيابي الاتحادي لشؤون نزع السلاح يورغن تود نهوفر هذه المبادرة بأنها غير مقبولة بتاتا. وأضاف ان تنفيذها يعني القبول نهائيا بالتفوق السوفياتي في مجال الصواريخ المتوسطة المدى التي تشكل حسب قوله تهديدا خطيرا مستمرا على امن اوروبا الغربية.

وقال تود نهوفر ايضا ان الاتحاد السوفياتي سيفقد في حالة تنفيذ هذه المبادرة كل رغبة في التفاوض من اجل نزع سلاح حقيقي في هذا المجال.

وخلص النائب المنتمي الى حزب المستشار كول الى القول بأنه يبدو وان القيادة السوفياتية الجديدة في الكرملين لم تتخل هي الاخرى عن مخطط الاتحاد السوفياتي الرامي الى تحقيق التفوق العسكري والهيمنة على اوروبا الغربية على حد قوله.

ومن اوساط المعارضة رحب حزب الخضر من انصار السلام والبيئة بمبادرة الزعيم السوفياتي. وطالب حكومات دول الحلف الاطلسي بالتخلي فورا عن نشر المزيد من الصواريخ من طراز بيرشينج ـ ٢ والكروز.

وقال المتحدث بلسان الحزب في المجلس النيابي الاتحادي هاينس زور «يجب على الولايات المتحدة ان تثبت بأنها ترغب بالفعل في نزع سلاح حقيقي». ودعى النائب الاخضر واشنطن الى التفاوض في جنيف بجدية لتحقيق نتائج ايجابية بدلا من تطوير الاسلحة الفضائية. وطالب حكومة بون بتأييد مبادرة جورباتشوف وحث حكومات الدول الغربية الحليفة الاخرى على القبول ايضا بهذه المبادرة وتجميد نشر الصواريخ المتوسطة المدى.

ومن الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض ايضا انتقد رئيس الحزب المجلس في ولاية شليسفيش هولشتاين النائب الاتحادي غونتر يانزن بلهجة حادة غير معهودة موقف المستشار هلموت كول ووزير الدفاع مانفريد فورنر المؤيد لمخططات «حرب النجوم» الامريكية. واتهمهما في كلمة القاها في مهرجان حزبي للسلام في مدينة كيل الشمالية بأنهما يؤيدان مساهمة المانيا الغربية في تمويل هذه المشاريع العسكرية الامريكية على حساب الضرائب العلمة والدخل العام للشعب. وأشار الى ان الولايات المتحدة ترمي من وراء سياسة التسلح الحالية الى «قمع دول الكتلة الشرقية».

قمة ريجان ـ جورباتشوف

من جهة اخرى. وصف رئيس مجلس النواب الامريكي توماس اونيل الذي يزور الاتحاد السوفياتي حاليا الاستعداد الذي ابداه الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل جورباتشوف للاجتماع مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان بأنه سيكون استهلالا طيبا للسلام العالمي.

واعرب المسؤول الامريكي الذي وصل الى موسكو يوم الاحد عن سعادته لاستجابة الرئيس السوفياتي للدعوة التي وجهها الرئيس الامريكي وقال انه عندما تلتقي القوتان العظميان حول طاولة المفاوضات فان ذلك يعتبر امرا مهما.

ومن المقرر ان يلتقي رئيس النواب الامريكي اليوم الثلاثاء مع وزير الخارجية السوفياتي جروميكو كما سيلتقي مع الزعيم السوفياتي يوم غد الاربعاء.

توماس اونيل رئيس مجلس النواب الامريكي عند وصوله الى موسكو وفي استقباله المسؤول السوفياتي تولكونوف.

ضياء الحق يقرر اجراء انتخابات المجالس المحلية في الجزء الباكستاني من كشمير

اسلام اباد ـ كونا : اعلن امس ان الرئيس الباكستاني ضياء الحق اصدر قرارا باجراء انتخابات المجالس المحلية في الجزء الباكستاني من ولاية اساد جامو وكشمير في منتصف شهر مايو (ايار) المقبل.

وتسيطر باكستان منذ العام ١٩٤٧ على ٤٥٠٠ ميل مربع من اراضي ولاية اساد جامو وكشمير فيما تحتل الهند الجزء الباقي.

واعلن الجنرال عبد الرحمن رئيس ولاية كشمير في بيان صحفي وزع في عاصمة الولاية مظفر اباد ان الانتخابات سوف تجري على اساس النظام الحزبي وسيسمح للمرشحين بعقد المهرجانات العامة الانتخابية لكسب اصوات المقترعين.

وتعتبر هذه الانتخابات مناقضة تماما للانتخابات الباكستانية التي جرت في ٢٧ فبراير (شباط) الماضي حين قام الجنرال ضياء الحق بعزل الاحزاب السياسية عن الانتخابات من خلال اعتقال معظم قادتها وعشرات من عناصرها

وكانت الانتخابات البرلمانية قد جرت في شهر فبراير (شباط) الماضي وهي اول انتخابات برلمانية تجري في ظل الاحكام العرفية المفروضة على الدولة منذ عام ١٩٧٧.

ويعتبر الرئيس ضياء الحق الذي اطاح برئيس الوزراء الباكستاني السابق ذو الفقار على بوتو في عام ١٩٧٧ ثالث رئيس عسكري يحكم البلاد منذ استقلالها قبل ٣٧ عاما.

ورغم وجود برلمان ورئيس وزراء فان النظام في باكستان نظام رئاسي لان الرئيس ضياء الحق يتمتع بصلاحيات سياسية مطلقة تخوله حل البرلمان دون تقديم الاسباب الوافية.

وتبلغ نسبة المقترعين في الجزء الباكستاني من الولاية ١,٣٠٠,٠٠٠ ناخب من اصل ٢,٢٠٠,٠٠٠ ناخب.

وسوف يتوجه الناخبون في ١٥ مايو (ايار) المقبل لانتخاب مجلسهم المحلي «برلمان اساد كشمير» المكون من ٤٢ مقعدا.

ويعيش في باكستان حاليا حوالي ٢٠ بالمائة من سكان ولاية اساد جامو وكشمير. وهم يتوزعون في الاحياء الفقيرة والازقة في عدد من مدن باكستان الرئيسية.

ويقوم مجلس الولاية فور انتخابه بانتخاب رئيس للوزراء ورئيس للولاية الذي يشكل رأس الهرم الدستوري ويعتبر رئيسا صوريا نظرا لتولي رئيس الوزراء جميع المهمات السياسية

وتعتبر انتخابات مايو (ايار) ثاني انتخابات في تاريخ الجزء الباكستاني من هذه الولاية. وكان الرئيس الباكستاني ضياء الحق قد حل اخر مجلس محلي في الولاية في عام ١٩٧٧ اثر تسلمه للسلطة.

ورغم الصلاحيات التي يتمتع بها رئيس وزراء الولاية فانه يتلقى اوامره مباشرة من وزارة شؤون كشمير في العاصمة الباكستانية اسلام اباد والتي بدورها تسيطر على شؤون الولاية منذ اندلاع الحروب المتتالية بين الهند وباكستان منذ عام ١٩٤٧.

وكانت الهند قد خاضت ثلاث حروب ضد باكستان منها حربان عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٥ من اجل السيطرة على كشمير.

وترجع جذور مشكلة كشمير الى عام ١٩٤٧ عندما قسمت شبه القارة الهندية بين الهند وباكستان عند استقلالها عن بريطانيا.

واندلعت بذلك حرب كشمير الاولى عام ١٩٤٨ والتي اصدر مجلس الامن بعد اتفاق لوقف النار بين البلدين قراره الشهير عام ١٩٤٩ بمنح تقرير المصير لاهالي كشمير وغالبيتهم الساحقة من المسلمين.

غير ان الهند اصرت على موقفها واخذت توسع من نطاق سيطرتها على الولاية مما اوجد بذور الحرب الثانية في كشمير التي اندلعت عام ١٩٦٥ وانتهت باحتلال باكستان لثلث الولاية واحتلال الهند للثلثين الباقيين.

فابيوس: فرنسا لن تعترف بكوريا الشمالية

سيول ـ واس : اجتمع رئيس وزراء كوريا الجنوبية شين يونج مع رئيس وزراء فرنسا فابيوس لوران الذي يزور كوريا.

وتناول الاجتماع امكان تعميق التعاون الثنائي في جميع المجالات كما اكد فابيوس خلال الاجتماع ان فرنسا لن تعترف بكوريا الشمالية إلا في حال موافقة حكومة سيول على العمل في هذا الاتجاه.

وزير خارجية اليابان يزور ٣ دول اوروبية

طوكيو ـ كونا : افاد مصدر رسمي ياباني ان وزير الخارجية الياباني شنتارو آبي سيزور النمسا والنرويج وفنلندا حيث يجري محادثات حول شؤون الامن مع كبار الرسميين هناك في اواخر ابريل (نيسان) واوائل مايو (ايار).

وقال ان آبي سيزور الدول الثلاث قبل وبعد مرافقته لرئيس الوزراء ياسوهيرو نكاسوني الى مؤتمر قمة الدول الصناعية الذي سيعقد في بون بالمانيا الغربية من ٢ ـ ٤ مايو (ايار) المقبل.

وذكر ان اليابان والدول الثلاث تتقاسم الاهتمام المشترك في امور الامن بواقع قربها جميعا من الاتحاد السوفياتي جغرافيا.

وتواصل اليابان مطالبة الاتحاد السوفياتي بوجوب اعادة الجزر اليابانية الشمالية المحتلة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وتخشى من الاسطول السوفياتي المتعاظم في المحيط الهادي.

ولا يخفى كذلك ان النرويج تقع على بوابة الاسطول السوفياتي الشمالي المطلة على المحيط الاطلسي.

في حين تحافظ النمسا على حيادها بحكم وجودها على الحدود بين الشرق والغرب وهي حريصة على صون امنها.

وسيكون آبي اول وزير خارجية ياباني يزور الدول الثلاث.

مصرع امرأة اوروبية في كاليدونيا الجديدة

نوميا ـ كاليدونيا الجديدة ـ أ.ف.ب: ذكرت مصادر البوليس ان امرأة اوروبية لقيت مصرعها مساء امس الاثنين بالقرب من هويالو على الساحل الشرقي لكاليدونيا اثر القاء الحجارة على سيارتها لدى مرورها في قرية نيديفين.

وجاء في بيان من دار المندوب السامي التي تمثل السلطة المركزية على الاراضي الفرنسية في جنوبي المحيط الهادىء انه القي القبض على شابين ماليزيين في قرية كولا، وذلك على مقربة من مكان الحادث بعد قليل من حدوثه.

وتعد المعلمة الاوروبية التي قتلت امس الضحية العشرين لأعمال العنف السياسي منذ بداية الاضطرابات الحالية في كاليدونيا الجديدة في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

فيما تواصل ثاتشر جولتها الاسيوية

وزير خارجية بريطانيا يجري محادثات في ثلاث دول اوروبية شيوعية

سنغافورة ـ وكالات الانباء : وصلت رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر الى سنغافورة امس قادمة من ماليزيا في زيارة رسمية لسنغافورة تستغرق يوما واحدا.

وقد اجرت ثاتشر محادثات رسمية مع رئيس وزراء سنغافورة لي كوان يو تناولت العلاقات بين الشرق والغرب والموقف في كمبوديا.

وتأتي هذه الزيارة وهي المرحلة الثانية بعد زيارة ماليزيا التي استغرقت ثلاثة ايام في اطار جولة لرئيسة وزراء بريطانيا في ست دول اسيوية تضم ماليزيا وسنغافورة وبروناوي واندونيسيا وسيرلانكا والهند.

وذكر هنا ان مسألة المستعمرات البريطانية السابقة في جنوب شرق اسيا تصدرت جدول محادثات ثاتشر مع رئيس وزراء سنغافورة مساء امس كما تم بحث عدة مواضيع اخرى منها الاقتصاد العالمي والعلاقات بين الشرق والغرب ومسألة رفض نيوزلندا دخول سفن نووية الى موانئها.

وكانت ثاتشر قد اجرت خلال زيارة رسمية لماليزيا استغرقت ثلاثة ايام هي الاولى من نوعها التي يقوم بها رئيس وزراء بريطاني لماليزيا منذ استقلالها عن بريطانيا عام ١٩٥٧، محادثات تركزت على مواضيع ذات اهتمام مشترك وقضايا دولية وسبل تدعيم العلاقات البريطانية الماليزية.

ونسب الى رئيس وزراء ماليزيا الدكتور مهاتير محمد قوله عقب مغادرة ثاتشر بلاده «انه راض تماما عن نتائج زيارة ثاتشر لماليزيا وخاصة في ما يتعلق بنجاحها في تسوية المشاكل بين البلدين».

ومن المقرر ان تتوجه ثاتشر عقب انتهاء زيارتها لسنغافورة الى محطتها الثالثة وهي سلطنة بروناوي الدولة النفطية الغنية التي حصلت على استقلالها عن بريطانيا في فبراير (شباط) ١٩٨٤ اذ ستلتقي بالسلطان حسان البلقية وكبار المسؤولين في حكومته ومن ثم تعقبها بزيارة لاندونيسيا ومن ثم سيرلانكا والهند كمحطة اخيرة.

هذا ومن المنتظر ان يصل السير جيفري هاو الى برلين الشرقية امس في اول زيارة يقوم بها وزير خارجية بريطاني الى المدينة وذلك في بداية جولة تشمل ثلاث دول وتهدف الى تدعيم الروابط مع الدول الصغرى في الكتلة السوفياتية.

ويتوقع ان تتركز الزيارة الى المانيا الشرقية التي تستغرق يومين على قضايا ثنائية من بينها الجهود التي يبذلها الشرق والغرب للحد من الاسلحة وعرض الاتحاد السوفياتي تجميد نشر الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوروبا حتى نوفمبر (تشرين الثاني).

كما سيتم بحث قضايا التجارة بين البلدين. ويجري السير جيفري محادثات مع الرئيس ايريك هونيكر ووزير الخارجية اوسكار فيشر قبل مواصلة جولته الى تشيكوسلوفاكيا وبولندا.

وابلغ فيشر الذي عاد اخيرا من زيارة الى البرتغال «رويتر» في مقابلة انه يعد زيارة السير جيفري وهي الاخيرة في سلسلة من اتصالات على مستوى عال بين لندن وبرلين الشرقية ذات مغزى وانها جاءت في وقتها.

استسلام الفي متمرد في بنجلاديش

دكا ـ اف.ب : ذكر مصدر مطلع ان نحو الفي متمرد كانوا يطالبون بقدر اكبر من الحكم الذاتي في جنوب شرقي بنجلاديش استسلموا للسلطات طبقا لشروط عفو من المقرر ان تنتهي في نهاية الشهر.

وهكذا استجاب المتمردون من قبيلة شانتي باهاني منطقة شيتا جونج للعفو العام الذي اعلن في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣ وينتهي في ٢٥ ابريل (نيسان).

وكانت الحكومة قد اعلنت ان كل متمرد تائب سيحصل على ١٦٧ دولارا وهكتارين من الارض للمساعدة على اندماجه من جديد في المجتمع.

منشق سوفياتي يجدد رغبته في التخلي عن جنسيته

موسكو ـ اف.ب : جدد المنشق السوفياتي نيكولاي كريوتشكوف رغبته في اسقاط حق المواطنة عنه وفي الهجرة الى الولايات المتحدة وذلك في رسالة بعث بها الى السفير الامريكي في موسكو والى ميخائيل جورباتشوف الرجل الاول في الاتحاد السوفياتي.

وفي هذه الرسالة التي وصلت نسخة منها الى وكالة فرانس برس امس يقول المنشق انه خصم من حيث المبدأ لنظام الحكم السوفياتي وانه لا يستطيع العيش هناك في ظل السلطة.

ونيكولاي ابن ممثل وهو في الثامنة والثلاثين من العمر ويشكو من ظروف الحياة البائسة التي يحياها ومن ازعاج رجال البوليس له منذ ان طلب لاول مرة في فبراير (شباط) ١٩٧٤ الهجرة الى الولايات المتحدة ثم طلب بعد ذلك بشهرين اسقاط حق المواطنة السوفياتية عنه. وفي يونيو (حزيران) ١٩٧٤ خلال زيارة الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون للاتحاد السوفياتي نقل كريوتشكوف الى مصحة نفسية لمدة اسبوعين.

وقد حدد المنشق رغبته في سبتمبر (ايلول) الماضي للقيادة السوفياتية في رسالة اتهم فيها الاتحاد السوفياتي بممارسة اللصوصوية وارهاب الدولة.

وتحمل الرسالة خاتم بريد بتاريخ ٢٨ مارس (اذار) بينما لم تصل الى سفير الولايات المتحدة الا في الخامس من الشهر الجاري.

نسف خط انابيب تابع لحلف الاطلسي في المانيا الغربية

بون ـ أ.ف.ب: اعلن البوليس الجنائي في باد فورتمبرج أمس ان هجوما بالمتفجرات حدث في وقت متأخر من مساء الاحد بالقرب من توبنجن جنوبي شتوتجارت الحق اصابات خطيرة بخط انابيب بترول تابع لحلف شمالي الاطلسي.

وتشير العناصر الاولى في التحقيق الى ان مجهولين وضعوا الشحنة الناسفة في حفرة عمقها خمسة امتار. ولم يعرف بعد حجم الخسائر.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن هذا الهجوم ولكن البوليس يتهم الحركة الارهابية اليسارية المتطرفة التي تعارض نشر الصواريخ الامريكية في اوروبا.

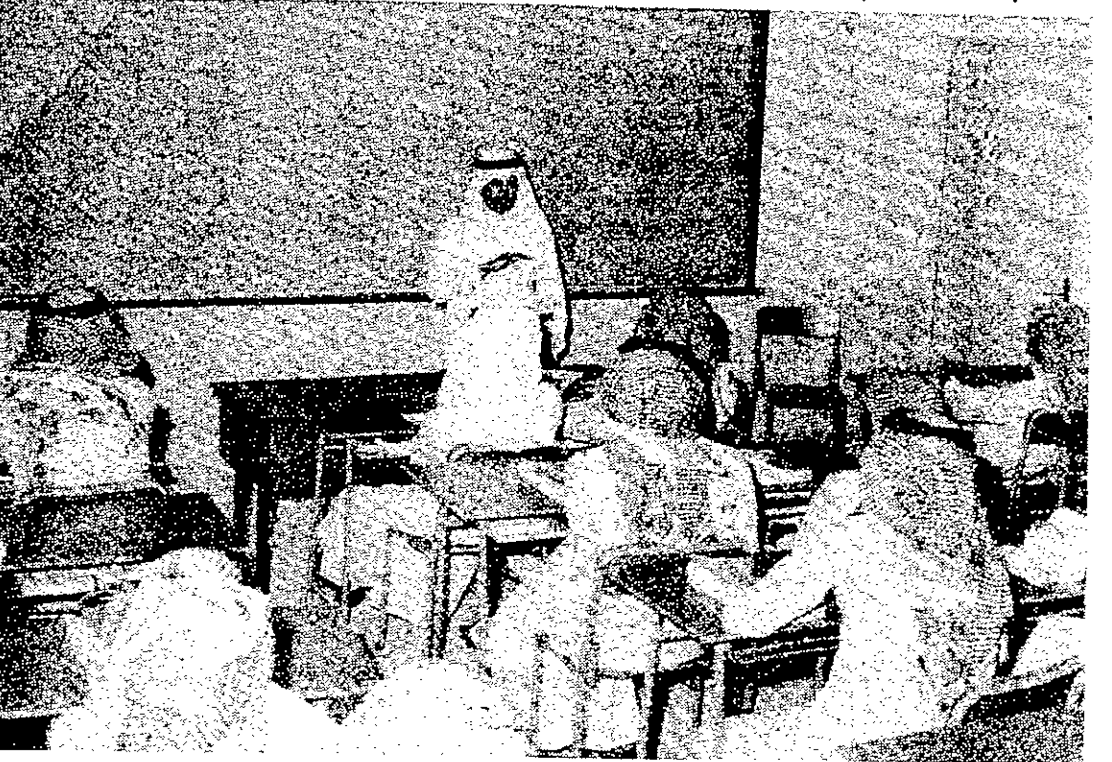
د. عبد العزيز الخويطر وزير التربية والتعليم السعودي لـ الشرق الأوسط

حققنا اكتفاءً ذاتياً في مدرسي الابتدائي... والاعدادي على الطريق مليونا طالب وطالبة في التعليم العام حالياً والعدد في تزايد

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

مسيرة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية تستحق وقفة تامل... لانها اولا قد اثرت بالايجاب على مستوى التنشئة الاجتماعية والثقافية للنشء العربي بالمملكة وثانيا لانها افادت كل دول الخليج التي تنطلق الان انطلاقة جديدة مع قرارات المؤتمر الثامن لوزراء التربية الخليجيين.

وعلى هامش المؤتمر الذي عقد خلال الاسبوع الحالي بالدوحة، التقينا بالدكتور عبد العزيز الخويطر، وزير المعارف بالمملكة العربية السعودية، لنلقي بعض الضوء في عجالة سريعة على المسيرة التعليمية في المملكة العربية السعودية.



عدد المدارس والجامعات في تزايد

خطوات كبيرة

يقول السيد الخويطر انه من الصعب تلخيص المسيرة التربوية في المملكة في اسطر قليلة ولكن بذكر بعض المقارنات يمكن ان يتصور مدى الشوط الذي قطعته المملكة في مجال التربية والتعليم. عدد المدارس مثلا قبل ثلاثين عاما، كان لا يزيد على عدد الاصابع. اما اليوم فمدارس الاولاد في التعليم العام تزيد على سبعة آلاف مدرسة فيها اكثر من مليون طالب... وما يقرب من ثلثي هذا العدد مدارس للبنات.

وقبل ما يقرب من ثلاثين عاما لم يكن بالمملكة العربية السعودية جامعة.. وفيها اليوم سبع جامعات بها من الطلاب ما يزيد على خمسة وسبعين الف طالب، غير كليات البنات المتوافرة في اجزاء مختلفة من مناطق المملكة وغير الكليات العسكرية والكليات الاخرى المتخصصة.

مدارس تحفيظ القرآن

وهناك ايضا مدارس تحفيظ القرآن. وما وصلت اليه هذه المدارس يعد احد مفاخر وزارة المعارف... فقد انتشرت في انحاء المملكة وحظيت بكل العناية التي تليق بمثل هذا المرفق. وقد ادخل عليها خلال العشر سنوات الاخيرة من التطوير ما جعلها لا تنقص عن مثيلاتها من المدارس الاخرى في العلوم المختلفة وتزيد عليها حفظ القرآن.

ففي المرحلة الابتدائية من مدارس تحفيظ القرآن يحفظ الطالب ثلث القرآن وفي المرحلة المتوسطة يحفظ الثلث وفي المرحلة الثانوية يحفظ البقية ممثلة في الثلث الثالث.

وقد خرجت هذه المدارس مجموعات متميزة وبدأ الخريجون منها يحتلون اماكنهم في المدارس ويدرسون القرآن على اسس صحيحة في القراءة والتجويد. وقد انشئت ايضا اقسام عليا في الكليات المتوسطة يلتحق بها خريجوا هذه المدارس ليكملوا ثقافتهم في علوم الدين.

الاكتفاء الذاتي من المعلمين

ويقول الدكتور الخويطر عن خطط الوزارة لاعداد المعلم السعودي.. ان المعلم الوطني ورفع مستواه احد الامور الاساسية في التعليم التي تهتم بها وزارة المعارف.

والوزارة منذ ان وجدت وهي تتلمس الاسباب لايجاد السبل لرفع كفاءة المدرس السعودي، وتوفير الاعداد اللازمة للعملية التربوية، سعيا وراء تحقيق هدف الاكتفاء الذاتي... وكان من اول الجهود في هذا الصدد، انشاء المعاهد التكميلية ومعاهد المعلمين ثم انشاء كليات التربية.. اضافة الى ارسال بعثات متوالية لنيل شهادات عليا في التربية والتعليم والادارة المدرسية ثم كانت الخطوة التي جاءت بمردود واضح، وهي انشاء مراكز العلوم والرياضيات ثم انشاء الكليات المتوسطة للمعلمين. وقد قدمت اعداداً كبيرة من المعلمين السعوديين.

لكن المملكة مازالت حتى الان لم تحقق الاكتفاء الذاتي لان التوسع في التعليم وانتشاره والاقبال عليه والتشجيع على ذلك يحتاج اعداداً كبيرة من المعلمين.

فعلى الرغم من وجود مالايقل عن اربعين الف مؤهل للتدريس في المملكة الآن، الا ان هذا العدد، وان قرب من مستوى الاكتفاء الذاتي، الا انه لم يحققه بعد. ولعل المرحلة الابتدائية هي اقرب المراحل للاكتفاء وليس فيها من غير السعوديين الا قلائل.

المدارس النموذجية

● وماذا عن تجربة المدرسة النموذجية التي تطبقها المملكة ؟

ـ المدارس النموذجية بالمملكة، سواء كانت حكومية او اهلية، اريد منها ان تكون حقلا لتجارب تربوية مختلفة. وقد نجحت في هذا المجال لان تجاربها افادت في تطوير بعض جوانب التعليم، وهي مجال التجارب في الكم والكيف وصولا الى الفائدة الاعم.

● وقبل ان نختتم حوارنا السريع مع وزير المعارف بالمملكة العربية السعودية كان لا بد ان نسأله عن تعليم الفتاة بالمملكة واين وصل الآن ؟

ـ لقد خطا تعليم الفتيات خطوات سريعة وواسعة واثبتت الطالبة السعودية في ميدان التعليم انها اهل لما كان يتوقع منها وهي في منافسة جادة مع الشاب السعودي وقد بدأت تأخذ مكانها في التعليم الجامعي مدرسة ومديرة تحمل اعلى شهادات التخصص.

ويستطرد الدكتور الخويطر ان بداية تعليم البنت تعليما منتظماً مثل تعليم الولد، كانت قبل ما يقرب من خمسة وعشرين عاماً وقطع هذا التعليم شوطاً بعيداً وهو يقرب من التعادل في تعليم الاولاد سواء كان ذلك على مستوى التعليم العام او التعليم العالي وتعليم البنات تعليم غير مختلط سواء في مستوى التعليم العام او الجامعات.

وهناك كليات متعددة خاصة بالفتيات وتابعة لرئاسة تعليم البنات، وهي جهة تعليمية منفصلة عن وزارة المعارف يديرها رئيس بدرجة وزير، لها ميزانية مستقلة مجزية.

تصاعد الضغوط في أوروبا لحظر استخدام الهرمونات في تسمين الحيوانات

لندن ـ من روبرت ليتل:

اليوم تجلس ملايين الأسر في العالم حول مائدة الطعام ـ كما تفعل في معظم الأيام ـ لينعم افرادها معاً بتناول الوجبة الرئيسية. وفي أغلب الحالات يتألف الطبق الرئيسي من احد أنواع اللحم، وعادة ما يكون الضأن او لحم البقر أو الدجاج، الذي يطهى بمختلف الأشكال مع الصلصات والتوابل.

غير انه في حالات كثيرة جداً، في حدود الثلثين تقريباً ـ سوف يشتمل الطبق الرئيسي على عناصر سرية يجهل أمرها معظم الجالسين حول المائدة، الا وهي الهرمونات الصنعية المعززة. وهذه العناصر الاضافية هي التي تسبب قلقا واسع النطاق في الدوائر البيطرية والعلمية في مختلف دول العالم.

وفي بعض الحالات تخضع الهرمونات الصنعية المضافة، والمنتجات المستخدمة، لاحكام ولوائح رسمية، تنص على عدم حقنها في الحيوان إلا قبل ٦٠ يوماً على الاقل من موعد ذبحه وبيعه للمستهلك. أما المنتجات الهرمونية الطبيعية، والتي تحقن بنفس الطريقة، فيمكن ان تستخدم في أي وقت حتى تاريخ الذبح، وإن كان المنطق الاقتصادي يدل على استبعاد احتمال حدوث هذا الأمر، لأن كل جرعة تكلف المزارع حوالي ٨ دولارات.

وعادة ما تزرع الجرعة الهرمونية الاضافية في شكل كرة صغيرة أسفل جلد العنق في الدواجن، وخلف الأذن في الماشية والأغنام. ويختار هذا الموضع لأنه نادراً ما يتناول الناس في طعامهم آذان الذبائح، فضلاً عن أن من المقصود تحاشي اية مجازفة غير ضرورية، يتناول فيها الآكلون على غير دراية منهم جرعة كبيرة من البقايا الهرمونية المتخلفة عن كرة لم تذب، وهم يمضغون قطعة من أطايب اللحم.

ومن خلف الأذن أو العنق تنساب الهرمونات في مجرى الدم، فتسرع من نمو الحيوان وزيادة وزنه، وبالتالي زيادة أرباح المنتج إلى أقصى حد ممكن.

دراسات أوروبية

على انه بعد اختبارات متعددة اخذت لجنة اللحوم في المجموعة الاقتصادية الأوروبية تدرس مسألة فرض حظر على المنتجات المسببة للنمو الصناعي، مثل «الفينابلكس»، فضلا عن «الرالغرو» وهو الهرمون الصنعي الآخر الواسع الانتشار في السوق الأوروبية. وقد تم وضع تقرير علمي عن سلامة المركبات التي تستخرج منها هذه المنتجات، وهي «الزيرونال» و «الترينبولون»، ومن المتوقع أن ينشر في غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

وتشعر بعض شركات انتاج المستحضرات الصيدلية، مثل شركة هوكست السويسرية ـ الالمانية، بالقلق من أن تلجأ اللجنة الأوروبية إلى اتخاذ قرارها على اساس اعتبارات سياسية لا على هدى التقرير المنتظر. ويميل قطاع كبير من أصحاب الرأي في جميع انحاء أوروبا إلى فرض حظر على استخدام الهرمونات الصنعية، حتى إذا لم تندد باستخدامها الدوائر العلمية، لسبب بسيط هو أن بلدان السوق الاوروبية تعاني من وفرة مفرطة في انتاج اللحوم. فاستعمال العقاقير لا يساعد من أي سبيل على النهوض بصحة المستهلكين، وقد يؤدي في وقت ما إلى الأذى، هذا فضلا عن أن مبررات استخدامها اقتصادية بحتة.

أما اتجاهات الضغط التي تمثل المزارعين فتقول إنه اذا فرض حظر تام على استعمال الهرمونات المعززة للنمو، فقد يكلف ذلك منتجي دول السوق الأوروبية المشتركة نحو ٤٠ بليون دولار في السنة، وهو تقدير متحفظ ينبني على تخمين شركة هوكست بأن عملية زرع الهرمونات الصنعية لم تتم إلا في حالة نصف البليوني رأس من الماشية ـ وهذا خلاف الدواجن ـ التي تذبح لبيع لحمها للمستهلكين كل سنة. أما الرقم الحقيقي فقد يكون اكثر من هذا بكثير.

حظر الهرمونات

وقد طالبت منظمات حماية مصالح المستهلكين، ولاسيما تلك التي تنشط في ألمانيا الغربية، بفرض حظر على جميع الهرمونات المضافة، حتى تلك التي تنمى طبعيا، والتي تطرح في الأسواق تحت اسماء تجارية مثل «سيستامكس» و «كومبودوزه». والحق أن بعض فروع الهيكل التنظيمي الزراعي في بريطانيا، مثل الاتحاد العام للمزارعين، قد ضم صوته في الآونة الأخيرة إلى الاصوات المعارضة لاستخدام هذه الهرمونات، اعترافا منه بأن العودة إلى «اللحم الحقيقي» قد يكون أفضل وسيلة تسويقية للنهوض بمستوى المبيعات الهابط.

ويقول مايك ديوار، المسؤول بشركة «كراون كيميكالز» التي توزع هرمون رالغرو في الأسواق : «إذا صدر قرار بحظر هذه المنتجات فلسوف تنتشر سوق سوداء، وهناك الآن من الأدلة الواضحة في أوروبا ما يفيد بأن اساءة استعمال العقاقير وتفشي السوق السوداء إنما يسيران جنبا إلى جنب».

ومن الغريب أن «رالغرو»، وهو أحد الهرمونات الصنعية التي يتعرض مستقبلها الآن للخطر، مازال متوفرا أمام الكثير من المزارعين الأوروبيين، الذين يستطيعون الحصول عليه في الأسواق.



وباستثناء حالة «رالغرو»، فليس هناك أي تدقيق أو مراقبة لأي هرمون معزز للنمو، بعد أن يبتاعه المزارع من الطبيب البيطري. ونجد مثلا أنه لا تتوفر أي مراقبة لتطبيق فترة الستين يوما المنصوص عليها كفاصل بين زرع الهرمون وذبح الحيوان لبيع لحمه، بخلاف الفحص العشوائي للذبائح، وهو ما يتم بموجب قوانين السوق الأوروبية المشتركة. والقصد من هذه الفحوص هو التأكد من عدم وجود مستويات عالية من المواد الملوثة.

ومنذ مطلع عام ١٩٨٤ عثر في ذبيحتين من أصل ١,١٧٣ ذبيحة تم فحصها، على بقايا من عقار «ستيلبينز»، وهو عقار معزز للنمو فرض عليه الحظر في جميع بلدان السوق الأوروبية المشتركة سنة ١٩٨١، بعد ان تبين أن هناك مقاديرا كبيرة مركزة منه في علب من لحم العجول أنتجت في إيطاليا لاطعام الأطفال. وتقضي الاحكام بالطبع بعدم استعمال عقار «ستيلبينز» على الاطلاق.

وقد حسمت الآراء المعارضة لعقار «ستيلبينز» بشكل يرضي اللجنة الأوروبية، وإن لم يلق ذلك قبولا من جانب الكثير من الشركات المنتجة، بعد أن تبين أن للعقار آثاراً جانبية مسببة للسرطان، وذلك في بعض التجارب المختبرية على الحيوانات، التي أعطيت جرعات كبيرة.

إلا انه لم تنشر ادلة مثل هذه عن بقية الهرمونات المعززة للنمو، وإن عرف انه أجريت بعض الاختبارات عليها. وقد صدرت تحذيرات لرافعي الأثقال وأبطال مسابقات كمال الاجسام الذين يتعاطون ـ بصورة غير مشروعة ـ عقار «الترويمبولون» البيطري، بقصد بناء عضلاتهم، من أن تعاطي هذا العقار بصورة عشوائية قد يسبب هبوطا في الكلى او العجز الجنسي، أو كليهما.

وتقول شركات انتاج العقاقير إن العقار غير مؤذ اذا استعمل لتعزيز نمو الماشية بصورة سليمة. وفي رأي هذه الشركات إن الهرمونات التي تنمو طبيعيا في زيت فول الصويا أو لب القمح إنما تزيد كثيرا في مستواها عن الهرمونات المتوفرة في اللحوم المعالجة.

رأي الطب

غير ان الدكتور الان لونغ، مدير الابحاث في الجمعية البيطرية الدولية يقول «انه ليس هناك بالضرورة سبب وجيه يدعونا إلى الاكثار من تناول شيء ما، حتى اذا كنا نتناوله بالفعل. ولا بد لنا أن نواجه الحقيقة القائلة إن هذه عقاقير خطرة، وان استخدامها يعرض الناس لمجازفات لا لزوم لها. ومما يجعل الوضع أشد إمعانا في السخرية أن أوروبا تعاني الآن من وفرة مفرطة في اللحوم بما يزيد على حاجتها بمقدار ثلث مليون طن من لحم البقر، ناهيك عن الفائض من لحم الضأن المخزون في ثلاجات المجموعة الاقتصادية الأوروبية، لانعدام الطلب عليه بالأسعار الحالية».

ويمضي الدكتور لونغ فيقول : «اعتقد أن الواجب يستلزم اعتبار كل هذه المنتجات الصنعية مذنبة إلى أن تتأكد براءتها».

بل إن الرأي العام في أوساط الجزارين يميل إلى تأييد فرض حظر على استعمال الهرمونات الصنعية، بسبب القلق من هبوط مستوى المبيعات.

ويقول أحد المحررين في جريدة «المزارعين البريطانيين»، وهي صحيفة تهتم بقضايا المهنة : «إن الهرمونات والفوسفات والحشوات والألوان المضافة، ناهيك عن مخلفات مغاطس الخراف وغير ذلك من عقاقير مداوية، إنما تعرض تجارة اللحوم لنفس الأذى الذي الحقه مرض السامونيلا ببيض البط. وبذا تكون صورة اللحم كطعام جيد ونظيف قد تلوثت تماماً».

وفي أوروبا والولايات المتحدة يتسنى للمستهلك أن يطالع بين الحين والحين لافتة على باب جزار تقول : «هنا تباع لحوم المزارع.. لحم مضمون خال من الهرمونات المعززة للنمو». ويباع اللحم في هذه المتاجر بطبيعة الحال بأسعار تزيد على الاسعار العادية، مثله في ذلك مثل الدجاج والبيض المنتج بصورة طبيعية في المزارع.

خنجر اسرائيل والقضية اللبنانية

بقلم : الدكتور احسان هندي

لا ادري في ما اذا كان القراء الذين تجاوزوا الأربعين من العمر ـ امد الله في أعمارهم ـ يذكرون كتابا صدر في منتصف الخمسينات، ويحمل عنوان «خنجر اسرائيل»! ومؤلف هذا الكتاب هو الصحفي الهندي ر. كرانجيا الذي كان يرأس تحرير مجلة «بليتز BLITZ» الهندية في تلك الأيام. أما من جهتي، فلا أزال اذكر حتى اليوم غلاف الطبعة الأولى منه، وهو يعبر تماماً عن موضوعه حيث يرينا قبضة صهيونية عليها نجمة داوود وهي تحمل خنجراً يقطر دماً على شكل خريطة فلسطين، وتغرزه في مكان اتصال آسيا العربية بأفريقيا العربية!

وأهمية هذا الكتاب تنبع من انه حوى نسخة من «الخطة الاستراتيجية للجيش الاسرائيلي لعام ١٩٥٦/١٩٥٧» حصل عليها المؤلف من أحد الموظفين السامين في حلف بغداد، وهي تحدد الأهداف العسكرية والسياسية والاقتصادية التي يجب أن تصل اليها اسرائيل على المدى القريب ثم البعيد، والعوائق التي تقف أمام تحقيق هذه الأهداف، وسبل التغلب عليها.

ولو كنا نحن العرب أمة تجيد القراءة لأدركنا من قراءة مثل هذا الكتاب وغيره الأهداف المرحلية التي تستهدفها اسرائيل والوسائط التي تضعها لتحقيقها، ولكن يظهر اننا كما وصفنا احد قادتها «بأننا أمة تجيد التغني بالماضي لا قراءة المستقبل»! كيف لا اذا عرفنا بأن ما يزيد عن ٩٠٪ من الأهداف الستراتيجية التي تحدثت عنها الخطة المذكورة لعام ١٩٥٦/٥٧، وكما ذكرها كتاب «خنجر اسرائيل»، قد تم تحقيقها في حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣، وأن الباقي منها يجري تحقيقه الآن على الأرض اللبنانية وخاصة ما يتعلق بمشروع انشاء الدول الطائفية التي تبدو، بعد تمرد المدعو سمير جعجع، كأنها أصبحت على بعد «قاب قوسين أو أدنى»!

قد يظن بعض القراء ان في كلامي بعض اليأس والاحباط، أو مسحة زائدة من التشاؤم، لذا من المستحسن عرض الخطة الاسرائيلية كما ذكرها الكتاب قبل ثلاثين عاما لمعرفة ماذا تحقق منها وماذا لم يتحقق.

وسأحاول ما أمكن الاكتفاء بشرح العبارات الواردة في الخطة نفسها والتي سأضعها بين هلالين صغيرين «....» مع رقم الصفحة التي وردت فيها وذلك بالاستعانة بآخر طبعة ظهرت من الكتاب، وهي الطبعة التي علق عليها زميلنا الأستاذ بسام العسلي وصدرت عن دار المسيرة ببيروت عام ١٩٨٠ لكي يرجع اليها من يشاء للتأكد أو للاستزادة.

● ● ●

اولا ـ الأهداف النهائية أو البعيدة المدى لاسرائيل: ان الهدف النهائي لاسرائيل، كما تحدده الخطة الواردة في الكتاب هو: «اكتساب منطقة تفي بحاجاتها» (ص ٣٠)، وحاجياتها ليست أبداً حاجيات الثلاثة ملايين يهودي الذين كانوا يوجدون فيها ذلك الوقت (١٩٥٦/٥٧) وانما العدد المنتظر حشده فيها، اي جملة «يهود الشتات»، وهذا يعني عدداً يتراوح بين ١٠ و ١٢ مليون نسمة!

وهذا الهدف برأي واضعي الخطة الستراتيجية الاسرائيلية ليس مستحيلا ولا صعبا، بل هو أمر ممكن التحقيق بشرط القيام بطرد ١,٦٠٠,٠٠٠ من البشر (ص ٦٥).

ولذلك لم يكن أمراً غريبا ان نجد أحد القادة الاسرائيليين يكتب في جريدة «عل هامشمار» في يوم ١٩٧٩/٣/٢٥، أي قبل توقيع معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية بيوم واحد فقط، والتوقيت مقصود طبعاً: «لا نستطيع البقاء في المنطقة بثلاثة أو أربعة ملايين يهودي، ولهذا فانه من الضروري أن تتوجه اسرائيل الى كل الشعب اليهودي»!.

وانطلاقا من ذلك فان المهمة الأولى للدولة الاسرائيلية كما تقول الوثيقة: «تتطلب هجرة غير متقطعة لمدة لا تقل عن جيل واحد، وعلى الدولة ان تؤمن أحوالا عادية لهؤلاء السكان الجدد» (ص ٥٨).

ثانيا ـ العوائق التي تحول دون بلوغ هذا الهدف: إن العوائق التي تحول دون توصل اسرائيل لتحقيق هدفها الأسمى، وهو «اكتساب المناطق التي تفي بجميع حاجياتها» (ص ٣٨)، هي عوائق من ثلاثة أنواع: استراتيجية وسياسية وعسكرية.

١) **العوائق الستراتيجية:** حيث ان حدود اسرائيل التي كانت قائمة في ذلك الوقت لا توفر حماية طبيعية لها ويصعب الدفاع عنها، لهذا فان متطلبات الدفاع عن اسرائيل: «تجعل من الضروري الاستيلاء على المناطق التالية: «غزة ـ شبه جزيرة سيناء لتأمين منفذ من إيلات ـ غربي الأردن ـ جبال الخليل ـ شرقي الأردن بما في ذلك المناطق الصحراوية واقامة حدود اسرائيل مع العراق ـ المناطق الشمالية وتتضمن الجولان وحرمون والليطاني» (ص ـ ٦٠).

وليس من حاجة لتذكير القارىء بأن هذه المناطق قد تم احتلالها جميعا في حرب ١٩٦٧، ماعدا شرقي الأردن، وهذا لا يعني ان هذه المنطقة الأخيرة ليست في مخططات التوسع الاسرائيلي في المستقبل، بل ان تصريح الوزير الاسرائيلي شارون منذ عام وبعض العام بأن الأردن هو «جزء من إيرتز يسرائيل: أي أرض اسرائيل» لايزال في الأذهان!

ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة أبداً ان يحوي القرار ٢٤٢، الذي صدر عن مجلس الأمن في شهر نوفمبر ١٩٦٧، بخصوص حل مشكلة الشرق الأوسط، عبارة (حق جميع دول المنطقة بالعيش في سلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها) لأن الحدود الآمنة بحسب المفهوم الاسرائيلي هي «الحدود التي يمكن الدفاع عنها»، والحدود التي يمكن الدفاع عنها هي الحدود المشار اليها أعلاه والتي حققت اسرائيل الوصول اليها في حرب ١٩٦٧ وما تلاها.

واذا اقتضى الأمر مفاوضات فلا مانع لدى الاسرائيل من التفاوض حول الأراضي العربية التي احتلتها، وليس حول ما تعتبره جزءاً من «أرض اسرائيل»، وهكذا تتحقق المقولة الثابتة التي تحكم سياسة المفاوضات الاسرائيلية: «ما هو لي لي، وما هو لك نتفاوض في شأنه»!

٢) **العوائق السياسية:** إن وضع اسرائيل الدولي من حيث أنها دولة دخيلة لا يجعل لها اي حلفاء في المنطقة.

لذا يجب ان يكون الهدف الأساسي من وراء احتلال الأراضي العربية هو «تقوية وضع اسرائيل السياسي عن طريق اغتصاب الطرق الستراتيجية المهمة في الشرق الأوسط، واقامة ممر عبر البلاد العربية، ومنع الوحدة العربية، ونشر الدعاية المواتية لاسرائيل بين أقليات الشرق الأوسط» (ص ٥٩).

ولكي تضمن اسرائيل الا تكون لوحدها دولة نشازاً بين دول المنطقة من حيث اعتمادها على الدين كقومية، فان من مصلحتها قيام دول للأقليات العرقية والدينية في المنطقة، ولهذا: «يجب اتخاذ الاجراءات منذ اللحظة الأولى من الحرب لانشاء دول جديدة في أراضي الأقطار العربية».

هذا الكلام ليس منا وإنما ما تقوله الخطة كما ورد في الصفحة ٦١ من الكتاب! وليس من الضروري ان يصفنا احد بالتشاؤم أو بتثبيط الآمال اذا ذكرنا ان العدوان الاسرائيلي على لبنان عام ١٩٨٢، والذي لم تزل آثاره موجودة حتى تاريخ كتابة هذه السطور، قد قلب مشاريع دول الأقليات من (مجرد مشاريع) الى (حقائق قائمة على الأرض)، والتمرد الأخير الذي قاده سمير جعجع في لبنان يثبت ذلك بوضوح!

٣) **العوائق الاقتصادية:** وتقول الخطة في مجال شرح هذه العوائق: «لا تستطيع اسرائيل ان تؤمن الطعام لسكان يزيد عددهم على ١,٥٠٠,٠٠٠ نسمة بدون الاعتماد على الواردات، وفضلا عن ذلك فان الزيادة في الهجرة اليهودية متوقعة خلال الحرب (...) وان احتلال الأراضي التي تدعيها اسرائيل سيحسن حالة بلادنا الاقتصادية والسياسية» (ص ٥٨ و ٥٩).

ولهذا السبب نجد ان اسرائيل استخدمت سياسة ما يسمى بالجسور المفتوحة بينها وبين الأردن بعد احتلال الضفة الغربية وغزة عام ١٩٦٧، وسياسة (بوابات السلام) بينها وبين بعض اجزاء جنوب لبنان الذي احتلته عام ١٩٨٢، لأنه عن طريق هذه السياسة تتمكن من حل كثير من مشاكلها الاقتصادية (تصدير قسم من منتوجاتها على أنها من منتجات الضفة وغزة وجنوب لبنان، الحصول على يد عاملة رخيصة ... الخ).

ـ وقد اختصرت الخطة الاسرائيلية هذه العوائق الثلاثة جميعاً وطريقة التغلب عليها بالقول: «إن خلاص اسرائيل من الخطر العربي يعني ـ بمعنى يتطلب ـ توطيد سيادتها على العالم العربي، ويمكن تحقيق ذلك بضم بعض المناطق العربية ذات الأهمية الستراتيجية وتشكيل دول جديدة في الشرق الأوسط وهدف اسرائيل هو اغتصاب الأراضي التي يؤدي اغتصابها الى تأمين المزيد من السلامة لنا والى توفير اقتصاد اكثر قابلية للحياة في بلادنا. ويجب ان تضم الحدود الجديدة الأراضي التالية:

ـ الأراضي التي تحمي بلادنا من اي هجوم للعدو، وتشمل المناطق الحيوية لمصالحنا العسكرية والسياسية.

ـ الاراضي التي تجعل بالامكان شن حرب طويلة الأجل.

ـ الحد الأدنى من الأراضي الملحوظة في الخطة المعدة للفترة المنتهية عام ١٩٥٧» (ص ٦٧).

وبكلمة واحدة فان الهدف النهائي لاسرائيل هو الوصول الى «المناطق الحيوية» لمصالحها السياسية والعسكرية، وهكذا تلتقي الصهيونية مع النظرية النازية التي نادت قبل نصف قرن بحق ألمانيا في السيطرة على «مجال حيوي LEBEN SRAUM» لها ولو على حساب الدول والشعوب المجاورة!

ثالثا ـ الوسائل المستخدمة لتحقيق هذه الأهداف: تقول الخطة في هذا المجال: «إن حالة اسرائيل الاقتصادية تحتم استمرار الحرب لأقصر مدة ممكنة، والمفروض ان تستمر ثلاثة اشهر على الأكثر وهذا يستدعي تعبئة مجموع قواتنا البشرية ومواردنا المالية.

وقد وضعت خطة تعبئة الجيش الاسرائيلي بحيث تستغرق من يوم الى ثلاثة أيام (...)، أما تعبئة القوات الجوية فانها تستغرق من ستة الى عشرة أيام بالرغم من انها تستطيع ـ جزئيا ـ بدء عملياتها خلال ١٥ ساعة» (ص ٣٧).

وتنصح الخطة بضرب القواعد الجوية المصرية قبل كل شيء (وهذا ما حدث يوم ٥ يونيو/حزيران ١٩٦٧) حيث تقول: «يتوجب علينا أن نهاجم من الجو قواعد العدو، وعلى الأخص القواعد المصرية، ولكي نضمن فائدة المفاجأة يجب ان تجري التعبئة بأسرع وقت ممكن» (ص ٤٢).

ولكن ما هو نوع الحرب التي يمكن تبنيها في هذا المجال؟ إن الخطة لا توصي ثباتاً بتبني اسلوب (الحرب الدفاعية) لأن الوضع الجيوبوليتكي لاسرائيل لا يسمح بذلك. ويقول واضعو الخطة في تبرير ذلك: «إن الحرب الدفاعية البحتة قد تقوض معنويات الجيش، ولهذا السبب، وحتى في الحالات التي تتطلب فيها الستراتيجية الدفاع فقط يجب ان تعطى خطط العمليات صفة هجومية، ويجب ان تتضمن دائما عمليات هجوم فردية، والغرض من هذه العمليات رفع الروح الحربية لدى الجيش، وفي الوقت نفسه اختبار مدى استعداده للعمليات العسكرية العدوانية» (ص ٤٦).

وتوصي الخطة بدلا من ذلك بتبني اسلوب (الحرب الوقائية) وخاصة باستخدام عنصر السبق في الهجمات الجوية المركزة على أهداف استراتيجية وتعبوية عربية، حيث تقول: «ستمكننا الحرب الوقائية من احباط خطط العدو الحالية وتأمين المركز الذي نبنيه لانفسنا وتقويض الوحدة العربية. وان استلام زمام المبادرة في الهجمات الجوية سيؤمن التفوق في الجو، كما ان استلام زمام المبادرة في العمليات البحرية سيعطل القوات البحرية المصرية ويؤمن الشحنات القاصدة لاسرائيل» (ص ٦٧).

وفي ما يتعلق بالحرب الوقائية يقترح واضعو الخطة تطبيق نوع خاص منها، وهو النوع المعروف باسم: «انتظر وترقب WAIT AND SEE» وذلك على خمس مراحل:

١) **فترة الاستعداد:** «تعبئة كاملة للموارد القومية، استعداد للدفاع، استعداد للهجوم

٢) **فترة الدفاع الناشط:** سد الطريق على العدو نحو اسرائيل ومنع اتصال الجيوش العربية ببعضها.

٣) **الهجوم في القطاع الجنوبي من الجبهة:** لاخراج مصر من الحرب واحتلال شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة وتهديد قناة السويس من القرب واغتصاب موارد النفط في القسم الغربي من شبه جزيرة سيناء ومصافي النفط في السويس.

٤) **الهجوم في القطاع الشرقي من الجبهة:** احتلال غربي الأردن وشرقيه وتحطيم القوات العراقية والأردنية.

٥) **الهجوم في القطاع الشمالي:** لاخراج سورية ولبنان من الحرب، ومن أجل ذلك يتوجب احتلال بيروت ودمشق وهزم الجيش السوري والاستيلاء على القواعد الجوية السورية» (ص ٧٢ و ٧٤).

● ● ●

وبعد فهذه هي الخطة الستراتيجية التي تحدث عنها كتاب «خنجر اسرائيل» الذي الفه الصحفي الهندي ر. كرانجيا عام ١٩٥٧ والذي أتت حرب ١٩٦٧ وما تبعها من أحداث لتنقل الجزء الأكبر من معطياته من حيز «المشاريع» الى حيز «التنفيذ»!

قد يقول قائل: وما علاقة هذه المعلومات بالقضية اللبنانية التي أشار اليها عنوان هذا المقال؟

والجواب على ذلك هو ان الخطة تحدثت عن اقامة دول طائفية وذلك لكي تستند اسرائيل الى دول طائفية من نوعيتها، ومجرى الأحداث اللبنانية يدل على ان هذه الدول لم تبق مجرد مشاريع مستقبلية وانما أصبحت مؤسسات سياسية قائمة على الأرض لا ينقصها إلا الاعتراف الدولي بها لكي يحدث في لبنان عام ١٩٨٥ ما حدث في فلسطين عام ١٩٤٨! فلنتأمل ونعمل الا يحدث.

الدكتور محمد فاضل الجمالي يرد على الوثائق البريطانية: (٣)

نوري السعيد أرادها اصلاحات في بطء السلحفاة في عصر الصواريخ!! عارضت قمع الشيوعيين وطالبت بازالة أسباب انتشارهم

نشرت «الشرق الأوسط» الغراء في عددها الصادر ١٩٨٥/٢/١٨ بعنوان: «الوثائق الخارجية البريطانية: «نشاط الشيوعيين كان مصدر قلق للحكومة العراقية والبريطانية». «نوري السعيد عارض اصلاحات حكومة الجمالي وطالب بحل احزاب المعارضة» وقبل ان ابدأ بالتعليق والايضاح على ما ورد في التقارير البريطانية اكرر تقديري لما جاء في تقارير السفير البريطاني السيرجون تراوتبك من موضوعية وأمانة في تسجيل ما اطلع عليه. وهانا أبدي في ما يلي رأيي حول ما ورد في التقارير فأقول:

ليس من السهل حكم بلد كالعراق يحتوي (بحكم موقعه الجغرافي وقدمه التاريخي) على عناصر بشرية متنوعة ومتباينة من حيث العنصر والدين والمذهب والاقليم والطبقة الاجتماعية ومستوى الثقافة وتنوعها ودرجة البداوة والحضارة الخ... فقد عرف العراق في تاريخه حكاماً كالحجاج بن يوسف الثقفي حكموا بالسيف وقطع الرؤوس. ولما جاء الملك فيصل الاول (رحمه الله) وأسس المملكة العراقية رسم سياسة مرحلية تسير بالعراق في طريق التقدم والرقي وتحقق الالتحام والتآخي بين مختلف العناصر. وبعد انتقال فيصل الأول الى دار البقاء تعاقب أعوان وتلاميذه على كراسي الحكم وفي مقدمتهم السيد نوري السعيد فانه تولى رئاسة الوزارة في العهد الملكي اكثر من اي زعيم آخر.

كانت لنوري السعيد شخصية جذابة محبوبة وله فكر واقعي عملي ثاقب في السياسة وكان معجباً كل الاعجاب بالأسلوب البريطاني المحافظ في الحكم. وقد حظي بثقة العديد من البريطانيين المحافظين. واستطاع ان يفيد العراق عن طريق الصداقة البريطانية اكثر من اي عراقي آخر. كان يحكم بالاقناع والافادة من جهة وباليد الحديدية من الجهة الأخرى. هدفه في الحكم ضمان الأمن واشباع الجياع. مع شيء من الكبت وحجر الحريات.

فالعقلية السائدة في الحكم سلطوية والدولة بوليسية. ذلك مع السير المتئد في سبيل الاصلاح والاعمار. انه كان سير السلحفاة في عصر الصواريخ عابرة القارات. والاهم من كل ذلك اهمال عامة الشعب واثراء ذوي النفوذ من الساسة وشيوخ العشائر. فالفروق الطبقية واهمال الريف كان من الظواهر المحسوسة في المجتمع العراقي. اصبح العراق أرضاً خصبة تنمو فيها بذور الثورة من مختلف التيارات وفي مقدمتها التيار الشيوعي. فالتيار الشيوعي حليف للتيار الرجعي. كلما تعاظمت الرجعية وكلما اشتد القمع البوليسي كلما قويت العناصر النسافة وفي مقدمتها الشيوعية.

ولما كلفت بالوزارة كنت قد اعتنقت فلسفة «الوسط». فأنا لا أقر بالتخلف ولا أنتمي اليه كما اني أكافح النسف والهدم بكل قواي. و «الوسط» هو ما يدعو اليه الدين الاسلامي انه «الاصلاح» انه «التغيير» انه «أسلوب الدعوة» بالحكمة والموعظة الحسنة». قال تعالى:

«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة..».

فالمدرسة السياسية التي انتمي اليها تعتبر الدولة جهازاً مثقفاً (بكسر القاف) للشعب قبل ان تكون جهازاً بوليسياً. وان تكون (الدولة) دولة الجميع الكل يساهمون في ادارتها ويتحملون المسؤولية عن حسن سيرها لخير الجميع. وهذا يتطلب حرية الرأي وضمان أمن الافراد وحماية حقوقهم الانسانية وكرامتهم.

الحكومات المتعاقبة في العراق اكثرها لم تشجع الحوار الحر وابداء الآراء المخالفة. اما أنا فكنت مستعداً لسماع النقد بفكر واسع وخلق متسامح.

مقارنة بين الاسلوبين

كان السيد نوري السعيد لطيفاً منتهى اللطف وبعيداً عن التكلف والرسميات في علاقاته الشخصية. زارني يوماً في بيتي وأنا جالس للمطالعة في مكتبتي وبعد الترحيب حدثني انه جاء مرتاحاً بعد ان ادخل الشيوعيين في السجن اليوم. قلت له «يا باشا: ان ادخالهم في السجن علاج وقتي لا نترجى منه فائدة كبيرة» المهم هو التعرف على الأسباب التي تؤدي الى انتشار الشيوعية وتعالجها من الأساس. والوضع في نظري يتطلب:

● أولا: تغذية الشعب بعقيدة تسمو على العقيدة الشيوعية لما تحويه من ايمان بالله ومن مبادىء الاخوة والانصاف والرحمة بين الناس ومن تمتع افراد الشعب جميعاً بالحياة الحرة الكريمة الآمنة.

● ثانيا: تخطيط سياسة اعمارية تزيد في ثروة الشعب وتعطي الطبقة المحرومة حقها من الثروة العامة.

● ثالثها: القضاء على الفساد في الحكم وفي المجتمع ومكافحة الرشوة والمحسوبية والمنسوبية في جهاز الدولة. وجعل الناس يشعرون بأن جهاز الدولة هو في خدمة الجميع بدون تمييز.

● رابعها: سن القوانين العادلة التي تعاقب كل من يخرج على النظام العام وزجه في السجن اذا اقتضى الأمر.

قلت له يا «باشا» انت طبقت النقطة الرابعة واهملت النقاط الثلاث الأولى. أجابني مازحاً «انت دائماً ضد «النقطة الرابعة». و «النقطة الرابعة» «Point 4» كانت تعبر عن المساعدات الأمريكية للعراق. فاني كنت من المعارضين لتلك المساعدة من حيث الكم والكيف وكان العراق في غنى عنها.

في هذا الحديث القصير يمكن القول بأن السيد نوري السعيد بحكم نشأته العسكرية قد يقارن بالطبيب الجراح في معالجة القضايا السياسية. أما أنا فبحكم نشأتي التربوية أسعى ان أكون طبيباً باطنياً يؤمن بتقوية الجسم وتكوين المناعة ثم استعمال الأدوية التي تكافح الجراثيم والفيروسات قبل اللجوء الى عملية جراحية.

نشوء الفكر الشيوعي وانتشاره في العراق

لقد كنت من أول من انتبه الى غرس الفكر الشيوعي في العراق منذ سنة ١٩٣٢ يوم كنت في وزارة المعارف. ان البعض من الشباب العائدين من الجامعات الغربية عادوا الى العراق معتنقين المبادىء الاشتراكية والقليل منهم كانوا ماركسيين.

وجد الماركسيون في العراق تربة خصبة لغرس العقيدة الشيوعية: ففي العراق جهل وفقر مدقع بين عامة الشعب وكانت هناك طبقة مترفة من شيوخ العشائر وأصحاب النفوذ تبذر الأموال وهناك نفوذ انكليزي في الحكم واستعمار في الشرق الأوسط وهناك الاستعمار الصهيوني في فلسطين. كل هذه ظروف مساعدة لنمو الفكر الشيوعي. ولما كانت الحكومة غافلة انذاك أستلم الصهاينة الحركة الشيوعية من وراء الستار وصاروا يغذون الفكرة باسم التقدمية. وكان الموظفون الشيوعيون في وزارة المعارف يجدون حماية واقية لهم من بعض الساسة المتنفذين ومن بعض الانكليز.

ولما وقعت الحرب العالمية الثانية استخدم الانكليز العناصر الشيوعية في العراق فابعدوا القوميين عن المواقع الحساسة في وزارة المعارف واحلوا محلهم عناصر يسارية.

ولما بدأ الغرب بعد الحرب العالمية الثانية بمكافحة الشيوعية تحمس ساسة العراق الكبار لضرب الشيوعية بالأساليب القمعية والبوليسية الأمر الذي أدى بالحكومة الى حجر حرية الصحافة والالتجاء الى الاحكام العرفية واعتبار الأحزاب المعارضة خطراً على الأمة اسوة بالخطر الشيوعي فزج الكثيرون منهم في السجون. كل هذا أدى الى قيام المنظمات السرية التي تعمل بالخفاء وتلجأ الى التآمر على الدولة.

طرق مجابهة الشيوعية

ان مجابهة الشيوعية في نظري لا يكون بالضرب والسجن والكبت. إنه يتطلب درس العوامل المؤدية الى الشيوعية أولا وإزالتها ثم يتطلب درس الدعوة الشيوعية أساليبها واتباعها والعمل على ايجاد العلاج بالطرق العلمية التربوية. فالكثيرون ممن ينتمون الى الحزب الشيوعي ليسوا شيوعيين أصلا. فالبعض منهم تعوزهم الثقافة المدنية والدينية الصحيحة. انهم قد يكونون سذجا مخدوعين. هؤلاء يحتاجون الى تعليم صحيح ليتعرفوا على الحقيقة في الوجود وفي الحياة. والبعض ممن ينتمون الى الحزب الشيوعي قد كانوا ينتمون بالأمس القريب الى نادي «اخوان الحرية» الذي أسسه الانكليز في بغداد خلال الحرب العالمية الثانية. ووجدوا في الشيوعية وسيلة لجر المغانم. هؤلاء ليسوا شيوعيين حقاً. انهم انتهازيون منافقون. أما الشيوعيون الملتزمون بالمبدأ الشيوعي عن قناعة فهم قلة ويمكن مجابهة هؤلاء بأسلوب علمي منطقي وبالحوار العلمي الصحيح وارجاعهم الى الايمان بالله. فالمهم إذن:

(١) نشر التثقيف الديني ـ الاخلاقي الذي يسمو بالانسان فينقذه من المادية الملحدة.

(٢) قيام الدولة باصلاحات اجتماعية تحقق العدل الاجتماعي تضمن الحياة الكريمة للانسان الفرد في جو من الحرية المسؤولة.

(٣) الاتصال والتشاور المستمر بين الحاكمين وابناء الشعب على اختلاف مصالحهم ومشاربهم وانتماءاتهم.

هذه أسس السياسة الداخلية التي وضعتها وزارتي نصب أعينها حين بدأت برفع الحد الأدنى لأجرة العامل اليومية وعملت على تخفيض الايجارات وأعدت المشروع الاصلاحي للأراضي الزراعية الذي وضعه الأستاذ عبد الكريم الازري وزير المالية. ومشروع ترفيع رواتب الموظفين، واطلقت سراح التائبين من المساجين السياسيين الذين تعهدوا بحفظ الأمن والنظام العام.

والاصلاح الزراعي الذي أعده الأستاذ عبد الكريم الأزري لم يكن ليمس الملك الزراعي الصرف لأحد. بل كان عبارة عن توزيع الأراضي الزراعية العائدة للدولة على الفلاحين الذين يخدمونها مع ابقاء ما يكفي لاعالة شيوخ القبائل. من المعلوم أن أراضي العراق الزراعية في العراق هي في الغالب ملك للدولة منذ الفتح الاسلامي في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فالخليفة عمر لم يملك الأراضي الزراعية للأفراد آنذاك بل ظلت تستثمر مع بقائها ملكا للدولة. وفي بداية استقلال العراق في الثلاثينات سجلت هذه الأراضي الاميرية بمساحات كبيرة جدا باسم شيوخ العشائر وبعض كبار الساسة.

واصبح الفلاح يحظى بحصة معينة لا تسد الحاجة. بينما الشيخ أو المزارع المتنفذ يحظى بحصة تساوي مئات أو ألوف ما يحصل عليه الفلاح الواحد. فالفلاح العراقي كان يستغل أبشع استغلال. وفي هذا خدمة للشيوعية لا تثمن!

قمع الشيوعيين

بعد أن صدر علي حكم بالاعدام سنة ١٩٥٨ كان يتردد علي ليلا ضابط شاب شيوعي على جانب كبير من الذكاء والثقافة. سألته عن نشأته ونشاطه. قال انه كان يعيش في لواء «المنتفك» (وهو لواء عشائري) بين الفلاحين يغذيهم بالمبدأ الشيوعي ويحضهم على الثورة على الاقطاع...! لاشك في ان فلسفة الحكم التي مارسها ساسة العراق قبل ثورة ١٩٥٨ هي التي ادت الى نشوء امثال هذا الضابط الشاب.



نوري السعيد

د. محمد فاضل الجمالي

إذن فالاختلاف بيني وبين السيد نوري السعيد في وصف العلاج هو اختلاف جوهري. أحدنا يصف سياسة القمع والاصلاح البطيء والآخر يصف التنوير والاصلاح الجريء.

هذا وقد صدق السفير البريطاني في حديثه عن وزير الداخلية في وزارتي الشهيد سعيد قزاز فانه كان قد اعتنق مبدأ القمع للشيوعيين وللأحزاب والصحافة كما يريد ذلك السيد نوري السعيد. ولما كان الشهيد سعيد قزاز على جانب عظيم من المقدرة الادارية وصدق العقيدة فاني لم أفرط به ولم يحدث بيننا أي صدام بكل كنت أعارض اندفاعه دائماً بالحكمة والموعظة الحسنة.

هذا وقد ثبت لدي بأن أسلوبي في مجابهة الشيوعية كان أعمق اثراً من أسلوب القمع الذي اتبعه السيد نوري السعيد. وذلك حين قرأت في جريدة «الشعب» الشيوعية وانا في السجن محكوم بالاعدام ما مؤداه «ان فاضل الجمالي كان أعظم خطراً على الشيوعية من نوري السعيد» ذلك لاني أخرجت التائبين من الشيوعيين من السجن واطلقت سراحهم والشيوعيون يفضلون ان يضطهدوا ويقدموا ضحايا لينالوا عطف الجماهير فتقوى حركتهم بذلك.

الأحزاب والصحافة

لقد صدق السفير البريطاني في ما أورده عن دعوة السيد نوري السعيد إياي بتأخير الاصلاحات الزراعية التي كانت ستمس العديد من اعضاء حزبه. واصدار قوانين تلغي الأحزاب والصحف القائمة وتضع قيوداً على تشكيل الأحزاب واصدار الصحف في المستقبل. ففي مقابلة بيني وبينه وعد بتأييد وزارتي اذا قمت بهذه الاجراءات يضاف اليها قانون اسقاط الجنسية العراقية عن الشيوعيين وقذفهم خارج العراق. أبديت استعدادي لاصدار قوانين جديدة لا تلغي ما هو قائم من صحف وأحزاب بل تنظم الاحزاب الموجودة وتضعها أمام مسؤولياتها وتحاسب الصحف اذا تخلت عن ممارسة الصدق في ما تكتب. وأساءت الى الاداب العامة. أما اسقاط الجنسية عن الشيوعيين وقذفهم خارج البلاد فلم أقبله ابداً لأنه ينافي مبادىء حقوق الانسان.

وفي الحقيقة إن علاقتي مع الأحزاب المعارضة لم تكن كلها سلبية: فعلاقتي برئيس حزب الاستقلال الشيخ محمد مهدي كبه كانت علاقة صداقة منذ عهد الشباب الأول. ثم علاقة زمالة في نادي المثنى بن حارثة الشيباني وكانت تربطني بالعديد من اعضاء حزب علاقة مبدأ قومي واحترام متبادل.

وعلاقتي برئيس حزب الجبهة الشعبية الشيخ محمد رضا الشبيبي كانت علاقة مودة واحترام متبادل فقد سبق ان اشتغلت معه كمدير عام في وزارة المعارف يوم كان على راس تلك الوزارة.

أما الحزب الوطني الديمقراطي فقد كنت اختلف عقائدياً مع رئيسه المرحوم كامل الجادرجي منذ ان دخلت عناصر شيوعية في حزبه. ومع ذلك فقد سادت بيننا علاقة فكرية حوارية يوم كان يتحامل على فلسفتي التربوية ثم السياسية في جو من الاحترام المتبادل.

ويوم سمعت ان مظاهرة ستقوم بها كلية الحقوق لاشاعة كاذبة بثتها اذاعة عربية بأن العراق قد انضم الى ما سمي «بالحلف التركي الباكستاني». ولم يكن العراق قد دعي للانضمام الى ذلك الحلف ولم ينضم اليه. دعوت شخصيتين مسؤولتين في كل من حزب الاستقلال والحزب الوطني (وكانا وراء الاعداد للمظاهرة) واطلعتهما على الحقيقة فلم تقم المظاهرة! فالاحزاب المعارضة ليست سلبية في كل الأوقات والمطلوب دعوتها والتفاهم معها حول القضايا الوطنية والدولية.

التعامل مع الصحافة

أما ما يتعلق بالصحافة فانني من المؤمنين بحرية الصحافة على أسس الصدق والنزاهة والاخلاص. وهناك محاكم تحاكم الصحيفة التي تتجاوز الحدود. ولم انس ان جريدة «الاستقلال» التي كان يراس تحريرها السيد فائق السامرائي رحمه الله تعرضت يوماً بشخصيات جليلة. فاستدعيت السيد فائق الى رئاسة الوزارة وبصورة لطيفة عاتبته على ما كتب فأجابني بأنه «سيوقف الحملة عليهم لا لأمر رئيس الوزراء بل اكراماً للدكتور فاضل الجمالي» إذن فالأساليب اللطيفة في الحكم قد تغني في بعض الحالات عن أساليب القمع.

وفي السنوات الأخيرة من العهد الملكي خطر لي بأن اتولى تشكيل حزب سياسي فرجاني المرحوم الأمير عبد الاله (ولي العهد) بألا افتح باب الأحزاب من جديد إذ كانت حكومة السيد نوري قد قضت على الأحزاب. وكنت انوي اصدار جريدة فكنت الاقي رفضاً شفويا قبل تقديم الطلب. وفي خريف سنة ١٩٥٧ وفي وزارة السيد علي جودة الايوبي تقدمت بطلب اصدار جريدة «العمل» فلم أجب لا بالرفض ولا بالايجاب.

وبعد مرور المدة القانونية إصدرت الجريدة. وبعد صدورها بزمن قصير التقيت بالسيد نوري السعيد فابدى أسفه على عدم صدور هذه الجريدة قبل عدة سنوات!

إن سياسة القمع والحجر والانغلاق لا تجدي أمتنا نفعاً. نحن في أمس الحاجة الى دولة مثقفة (بكسر القاف) تفتح القلوب والعقول وتدعو الى التفاهم والتسامح وتمارس الايجابية بدل السلبية والتآخي بدل التجافي.

وأخيراً أقول ان اختلاف الرأي والاجتهاد في السياسة لم يؤثر على علاقة الاحترام والمودة التي كانت تجمع بيني وبين السيد نوري السعيد وبقينا متعاونين في الحقل الدولي حتى ثورة ١٩٥٨.

رحم الله نوري السعيد كان له أسلوبه في الحكم واجتهاده وكان لي اسلوبي في الحكم واجتهادي. والآن وقد اصبح اختلافنا في ذمة التاريخ فالله أعلم أينا كان على صواب!

No. 2. ✓

1012/1/54.

CONFIDENTIAL.

British Embassy,
Bagdad.

January 6, 1954.

Sir,

The Parliamentary situation in Iraq has continued on the lines decided by Nuri al Said on his return and described in my despatch No. 212 of the 22nd of December. Nuri's party, the Constitutional Union Party, is giving the Government temperate support in the Chamber which approved the reply to the Speech from the Throne at a sitting on the 4th of January. But while things are going smoothly in Parliament the state of internal security has been giving rise to considerable anxiety outside.

2. I visited Nuri Pasha on the 30th of December and found him in the deepest gloom. He told me that he had recently seen Said Qazzaz, the Minister of the Interior, and found him completely demoralised owing to lack of support from the Prime Minister. Said Qazzaz had said that danger came from three sources, the communists, the students and the supporters of Rashid Ali. He did not attach overmuch importance to the last; but Rashid Ali's wife, who returned to Iraq in the early autumn, and her friends were doing a lot of intrigue in favour of the replacement of the Hashemite monarchy by a scion of the Saudi House. The students were the element which caused the Minister the greatest concern and he would not, according to Nuri, be surprised to see a flare up at any moment. He had taken the line in the Cabinet that the only effective way to deal with the trouble was to scotch it in advance and at its source. This would mean closing down the National Democratic and the Independence Parties and suppressing their newspapers. The Minister could do this under the existing law but only with the Prime Minister's approval, and Dr. Jemali would not give his approval.

3. Nuri then proceeded to dilate on the weaknesses of the Prime Minister and his Cabinet which, he said, was made up of three discordant elements, his own, i.e. Nuri's supporters, the two United Popular Front members and two or three others who sat on the fence but, when it came to a decision, tended to take the irresponsible "national" line along with the United Popular Front members for fear of losing popularity. The result was that the Cabinet was internally weak and would probably not survive to carry out the reforms it had put forward in the Speech ...

The Right Honourable Anthony Eden, M.C., M.P.,
etc., etc., etc.,
Foreign Office.

من السفير البريطاني في بغداد الى انطوني ايدن في لندن بتاريخ ٦ يناير ١٩٥٤:

البعد النفسي في قضية فلسطين ـ ٥ ـ

شخصية الثورة الفلسطينية!

بقلم: شفيق الحوت

كان جون فوستر دالس وزير الخارجية الأمريكي الاسبق واهماً عندما قال ذات يوم، ان مضي عقد أو عقدين من الزمن كفيل بتصفية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وبالتالي تنتهي قضيتهم.

فلقد أثبتت الأيام قصر نظره وعجزه عن فهم حركة التاريخ ونفسيات الشعوب. فبعد ستة عشر عاماً، اي بعد عقد ونصف، هب شعب فلسطين وانتفض كالمارد ليرد لقضيته مكانتها وموقعها وليجعل منها قضية العالم الأولى والأكثر تهديداً للسلام والأمن الدوليين حتى يومنا هذا.

ومن الملفت للنظر ان الطلائع التي فجرت هذه الانتفاضة وقادتها فيما بعد لم تكن من الشرائح المسحوقة من الشعب القابعة في المخيمات، وانما كانت من ذاك الفريق الذي استطاع الخروج من دائرة الضيق الخانق ووصل الى مواقع التحصيل المادي الأكثر عطاء في حينه.

وفي هذا ما يفسر ما سبقت الاشارة اليه في حديث سابق عن العلاقة الخاصة والمميزة التي تربط الفلسطيني بفلسطين والتي تتجاوز في عمقها العلاقة التقليدية المعروفة التي تربط المواطن بالوطن.

وفي هذا ما يفسر ايضا ان التعلق بفلسطين يتجاوز المقولات المعلبة والتي تصر على ان العلاقة الطبقية وحدها هي الحافز لنصرة الوطن والدفاع عن ترابه.

وما يهمنا التركيز عليه في هذه المقالة هو الاشارة الى ان مجتمع الشتات ومنطق التأقلم مع «الاقامة المؤقتة» استجاب في النهاية لنداء الأرض وتنازل عن كل ما أفرزه الشتات من طموحات مؤقتة ومكاسب مادية.

فالاحساس بالانتماء للأرض، وحيازة الهوية الوطنية طغيا على كل ما هو دون ذلك من مغريات الشتات. والا فكيف نفسر هذا الاقبال الشعبي الهائل على معسكرات التدريب الفدائية من مختلف قطاعات الشعب ما بين الستينات والسبعينات؟ وكيف نفسر هذا العطاء السخي غير المحدود من دماء شباب في ربيع العمر الذين سقطوا في مختلف الساحات دفاعاً عن قضيتهم وثورتهم؟ لقد خاض الفلسطينيون عدداً من المعارك وقاموا بالعديد من العمليات وكأن الشهادة غاية بحد ذاتها.

ولا اقيم هذا، في هذا الحديث، سياسياً، ولكني اشير اليه من ناحية دلالاته النفسية. أولم تتردد كلمة «مسادا» كثيراً في ادبيات الثورة، وكلنا يعرف مدلول هذه الكلمة في التاريخ اليهودي. انها مفارقات التاريخ ان يتبادل الاعداء شعارات بعضهم وان يستلهموا تجاربهم المتناقضة!

وعلينا هنا ان نتذكر بأن الشعب الفلسطيني عندما ثار، انما فعل ذلك من أجل تحرير ما كان الاسرائيلي قد احتل منه في العام ١٩٤٨، وهو وان بدا اليوم (١٩٨٥) تحت وطأة النكسات قد تراجع عن هذا الهدف الى ما هو دونه.

ونعود لاتمام ما أشرنا اليه في حديث سابق عما ورثته الثورة، ممثلة بقياداتها وجموع المسؤولين فيها، من مجتمع الشتات والنفسية التي افرزها.

وسأكتفي هنا بالاشارة الى العناوين دون الغوص في التفاصيل، تاركاً التفاصيل لذوي الاختصاص.

ملاحظات على الثورة

من الملاحظات التي يمكن تسجيلها في اطار «نفسية» الثورة الفلسطينية ما يلي:

● أولا: الشك والافتقار للثقة بين التنظيمات، وأحيانا داخل التنظيم نفسه. من المعروف ان الحرص على السرية شرط من شروط الثورة والثوار، وان اليقظة والحذر مطلوبان باستمرار، ولكني لاحظت من التجربة ان هناك مبالغة في ذلك، ولاسيما في ما بين رفاق السلاح واخوة الدرب الواحد. وقد يكون في هذه السمة بعض امتداد لسمة «الاحساس بالاضطهاد» التي سبقت الاشارة اليها.

● ثانيا: بالمقارنة الى ما اثبته «الفرد» الفلسطيني في القطاع الخاص من قدرات تشهد له بالتفوق، فان «العمل الجماعي» الفلسطيني عكس صورة مغايرة، أو على الاقل لا يمكن ان يشهد لها منصف بالتفوق. واذا كانت «الفردية» من سمات الانسان العربي والبيئة الصحراوية، كما يقول البعض، فلاشك انها تعززت عند الفلسطيني في مجتمع «الشتات» رغم الشوفينية الفلسطينية.

● ثالثا: هذه الشوفينية التي هي في مجتمع الشتات ردة فعل تستهدف الدفاع عن الذات (فرداً أو شعباً)، عكست هي الأخرى نفسها على الثورة الفلسطينية مما أدى الى عزلتها عن جماهير امة العرب رغم حب هذه الجماهير لفلسطين قضية وثورة وثواراً! ولو لم تكن الثورة الفلسطينية تعاني من هذا الاحساس، لكان لها امتدادات جماهيرية عربية منظمة لأن الثورة الفلسطينية، رغم اسمها القطري الذي تعرف به، كان يجب ان تصبح طليعة الحركة القومية العربية. وهذا ما يفسر، مع أسباب أخرى بالطبع، هذا الصمت العربي الشعبي والعجز الكامل عن الحركة عندما كانت بيروت تحترق والمقاومة تجابه الاجتياح.

● رابعا: ومن نفسية مجتمع الشتات ما يمكن وصفه بالرغبة للحصاد السريع. فكما يريد الفرد في مهاجره وديار اغترابه ان يجني بسرعة أقصى ما يستطيع، وبالتالي يندفع للمغامرة ويتلهى بالتكتيك على حساب الاستراتيجية، كذلك حدث في الثورة. اختارت الثورة منهجاً يشبه الفلاح الذي يؤثر زراعة البقول على زراعة الزيتون، لأن الأولى اسرع عطاء بينما الثانية، وان كانت مضمونة، فتحتاج الى زمن طويل.

● خامسا: ورغم الادعاء بالقدرة، فان الثورة كانت في كل ما يصدر عنها من تحركات وقرارات، تعرف ان الحسم النهائي للمعركة يتطلب دعم «الغير». سواء كان هذا الغير عربياً أو معادلات دولية. وهذه ايضا فيها من سمات نفسية الفرد في الشتات، الذي يعلم انه مهما كافح ومهما تعب، فانه لن يثري ولن يحقق طموحاته الكبيرة من دون الاعتماد والتعاون مع الغير، الذي هو المضيف له في هذه الحالة.

نظرية التوريط

ورغم الفشل الذريع الذي أصاب «نظرية التوريط» التي كان يدعو لها بعض قادة الثورة عندما قامت، فقد استمرت الثورة، بوعي أو غير وعي، معتمدة على هذه النظرية دونما اي مبرر، ولم تحاول ان تعيد النظر باستراتيجيتها على ضوء تجربتين هائلتين أولاهما حرب ١٩٦٧، وثانيتهما حرب ١٩٧٣. واهم من ذلك انه لم تدرك الثورة معنى غياب عبد الناصر عام ١٩٧٠، لا كزعيم رائد وحسب، وانما كقائد للتيار القومي الذي كان الكفيل بدعمها وبقائها واستمرارها.

● سادسا: وهنا لا بد من الاشارة الى الناحية النفسية لمن تحملوا مهام الطليعة الفلسطينية، وهم كما سبقت الاشارة من أهل «الوسط» الفلسطيني بمعناه الطبقي الفلسطيني اذا جاز مثل هذا التعبير. فهم خرجوا من دائرة أو هامش يجمع نفسية وسطية. اي انهم أصحاب نوعين من التطلعات، فردية ووطنية. وهذا ما يفسر لنا سلوكية الكثيرين منهم، ولاسيما اولئك الذين لم يجدوا اي تناقض بين موقع القائد، وفي نفس الوقت موقع «وكيل شركة» أو مدير أعمال أو اي موقع من هذا القبيل.

●●●

وبعد لقد كان الهدف من هذه السلسلة كلها من الاحاديث، هو تسليط الضوء على بعد هام من ابعاد الحياة السياسية لشعب فلسطين. وكما قلت في بداية أول حديث، وكما كررت عدة مرات ان ما اكتبه ليس «دراسة» بالمعنى الاكاديمي للكلمة، ولكنها محاولة لحث همم ذوي الاختصاص لتحقيق مثل هذه الدراسة.

نيويورك تايمز

وقوف واشنطن على الحياد يزيد أزمة الشرق الأوسط تعقيداً

كتب ديفيد شاهام وهو صحفي اسرائيلي والمدير التنفيذي في المركز الدولي للسلام في الشرق الأوسط الذي يتخذ من تل أبيب مقرا له، مقالا في صحيفة «نيويورك تايمز» قال فيه :

غالبا ما يسمع المرء ان اسرائيل منقسمة الى معسكرين رئيسيين يحيد احدهما الآخر، واحدهما يؤيد الانسحاب واحدهما يؤيد الانسحاب من الأراضي المحتلة بينما يعارض الآخر ذلك. كذلك كثيرا ما يسمع المرء انه ليس هناك زعيم اسرائيلي يمكنه ان يتحدى الأغلبية المتزايدة المعارضة لأي تنازلات عن الأراضي في الضفة الغربية وأن أي محاولة لاحراز اي تقدم ستكون محاولة عقيمة. ومن هنا يقول اصحاب هذا الرأي: لماذا إذن بذل أي جهد ؟

ويرد الكاتب على وجهة النظر تلك فيقول: إن هذا تفكير خاطىء فبادىء ذي بدء ان الرأي العام الاسرائيلي ليس الآن اقل استعدادا من أي وقت مضى لقبول حل وسط يؤدي الى السلام. والواقع ان الاسرائيليين ينقسمون الى ثلاثة تجمعات في هذا الصدد. ومن المؤكد ان هناك معسكرين متطرفين يلتزمان بأيديولوجيتهما: الأول يعارض بكل قوة ودون هوادة اي انسحاب وهو على استعداد للمجازفة بالاستمرار في حالة لا نهاية لها من الحرب. والثاني على استعداد للتخلي عن كل الأراضي المحتلة (تقريبا) مقابل إحلال السلام ..

إلا أن قوة أي من هذين المعسكرين لا تزيد على نسبة ١٥ ـ ٢٠ في المائة من مجموع الاسرائيليين. لكن نسبة الستين في المئة الباقية تقف ما بين النقيضين وتتخذ رأيا وسطا. وهؤلاء يشعرون بأن على اسرائيل ان تحتفظ بالسيطرة على اكبر قدر تستطيع من الأراضي المحتلة ولكن عليها في الوقت نفسه أن تعيد اكبر قدر يجب عليها أن تعيده .

وهكذا فان الكلمتين الأساسيتين في وجهة النظر هذه هما « تستطيع » و « يجب » وهما تشيران بوضوح الى الفرق بين عالم الأماني وعالم الواقع ..

بيريز

والكتلة التي تقف في الوسط هي قبل كل شيء كتلة واقعية. فهي تسعى الى تحقيق قوة اسرائيل ولكنها تدرك في الوقت نفسه انه ليس كل ما يتمنى المرء يدركه أو يمكن تحقيقه وأن هناك حدودا للقوة وان التنازلات لا بد منها في بعض الأحيان .

ولكن اذا كان هذا المعسكر سيتعلم التمييز بين المرغوب والممكن تظل مسألة تعتمد في الواقع على الزعماء الاسرائيليين .

فاذا ما كانت الحكومة الاسرائيلية تعطي الانطباع بأن في وسع اسرائيل أن تحافظ على الأراضي المحتلة دون أن يتحداها أحد فهي إنما تقول للناس ان رغباتهم يمكن تحقيقها. أما اذا ما وضعت الحكومة الاسرائيلية خطة فعلية للانسحاب فانها ستظهر بذلك ان على اصحاب الموقف الوسط ان يتخلوا عن بعض رغباتهم. وعندها فان الاغلبية من الاسرائيليين ستسير وراء اي من النهجين تبعا لما تختاره الحكومة .

ويقول الكاتب ان تاريخ العقد الماضي يثبت ذلك. إذ أن معظم استطلاعات الرأي العام أظهرت أن غالبية الاسرائيليين لا تحبذ الانسحاب كدافع أو حافز على التسوية السلمية. ولكن مع مرور السنين نالت اتفاقيات الانسحاب تأييدا من الغالبية وإذا ما أردنا أن نعرف سبب هذا التفاوت لوجدنا ان استطلاعات الرأي العام تقتبس حالات افتراضية وليس حالات سلوك فعلية ..

فعلى سبيل المثال اعترض ٨٠ بالمائة من الاسرائيليين الذين اشتركوا في استطلاع للرأي العام في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٤ على اتفاقية الانسحاب من سيناء. وبعد اسبوعين فقط ايد ٦٢ بالمائة اتفاق فصل القوات مع مصر في سيناء .

وبحلول عام ١٩٧٧ حصل مناحيم بيجن على تأييد لا مثيل له في السابق عندما أيد ٨٢ بالمائة من الاسرائيليين اتفاقات كامب ديفيد .

وفي هذا ما يبرهن بوضوح على أن الزعماء الاسرائيليين إذا أرادوا أن يعطوا الاسرائيليين القيادة الضرورية فانهم بحاجة الى ما يساعدهم على اقناع الغالبية المترددة من الاسرائيليين بأن تقديم التنازلات أمر لا مفر منه .

ولكن الوضع في اسرائيل يزداد تعقيدا نتيجة وجود حكومة ائتلافية فيها ونتيجة كون جزء من ذلك الائتلاف يعارض بقوة أي تنازلات .

إلا أن هذا لا يمنع شمعون بيريز رئيس الحكومة من إعطاء الدليل الكافي للاسرائيليين لاسيما وأن مستقبله السياسي ككل يعتمد على ذلك. ومما يجب أن يشجعه على هذا النهج ازدياد اتجاه الواقعية بين الفلسطينيين وكون المدة المتاحة أمامه محدودة. إذ أن اسحق شامير زعيم ليكود سيتولى رئاسة الحكومة في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ فاذا ما رسم بيريز الطريق فان شامير سيضطر الى متابعتها .

ولكن ما الذي يقف في وجه بيريز ؟ إن العنصر الحيوي الآخر المهم هو مشاركة الولايات المتحدة. ولكن هذا العنصر لا يزال غائبا. فاذا كانت أمريكا صديقة حقا فانها تستطيع ان تمارس الضغط الخفي على الزعماء الاسرائيليين وفي الوقت نفسه توفر الحوافز الكافية للعرب .

أما اذا وقفت امريكا جانبا فانها لن تساعد الا على الامعان في استمرار المشكلة. فهي تؤيد البحث عن السلام بمجرد الكلام. ولكن مجرد الكلام عن السلام لن يعطي أي ثمار من دون مشاركة فعلية منها في العملية .

كريستيان ساينس مونيتور

الماء هو حاجة افريقيا الأولى والمشكلة تكمن في كيفية استخراجه



من ضحايا المجاعة بسبب الجفاف والقحط في اثيوبيا

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» ان ملايين الافارقة في منطقة دول الساحل يعانون من القحط والجفاف وما نجم عنها من جوع وعطش. ومن اهم الأسباب التي ادت الى هذه الكارثة سوء ادارة مصادر المياه.

ففي تشاد مثلا يمكن استخراج المياه الصالحة للشرب على عمق اربعين قدما عن سطح الأرض ـ وفي هذا ما دفع احد مسؤولي الأمم المتحدة في مدينة نجامينا عاصمة تشاد الى القول: «ان هذه هي مشكلة تشاد، فقد حفرنا ٤٠ بئرا بالأيدي للوصول الى مياه الشرب. ولكن الوصول اليها بهذه الطريقة يحتاج الى اشهر من الوقت الذي يمكن باستخدام آلات الحفر الحديثة استخراج تلك المياه خلال ثلاثة ايام.

وفي السودان حيث يعيش عشرون مليون نسمة في مساحة تزيد على مساحة اوروبا الغربية باكملها توجد المياه الصالحة للشرب ولكن على اعماق ابعد. والماء هو صنو الحياة في افريقيا. اذ ان القحط والجفاف وما نجم عنهما من مجاعة من اخطر ما يهدد القارة.

وعندما يعثر السكان على المياه بعد حفر الآبار اللازمة يعمهم الفرح والسرور. وقد بلغ بأحد المسؤولين والافارقة ان سافر مسافة حوالي ٨٠٠ كلم ليشهد بعينيه بئر ماء جديدة لانه لم يكن ليصدق ان فريق الحفر التابع للأمم المتحدة استطاع العثور على المياه في تلك المنطقة.

واستطردت الصحيفة تقول: ان بعض وكالات الأمم المتحدة والوكالات الخاصة بالتعاون مع بعض الحكومات الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة اخذت تبذل جهودا خاصة من اجل استخراج المياه في الصحراء الافريقية.

اذ ان المياه هي مصدر الحياة ولا شك في انها ستكون من انجح وسائل مكافحة القحط. والقصة نفسها من السودان حتى السنجال.

فالبحيرات والأنهار اخذت تجف الى الدرجة التي انحسرت معها مياه بحيرة تشاد في منطقة واحدة فقط حوالي ثلاثين مترا خلال سنة واحدة. وفي هذا ما يجعل الحاجة ماسة الى حفر المزيد من الآبار وعلى اعماق ابعد في باطن الأرض لاستخراج الماء.

كذلك هناك حاجة ماسة الى اصلاح الآبار الحالية وترميمها. ويقدر مكتب العمليات الطارئة لافريقيا التابع للأمم المتحدة ان ترميم آبار المياه في بوركينو فاسو (فولتا العليا سابقا) وحدها يحتاج الى مليون دولار.

اما مالي فتشير تقديرات المكتب الى انها في حاجة الى تسعة آلاف بئر جديدة بينما تدعو الحاجة في دول اخرى مثل موريتانيا الى توافر اعداد اضافية من صهاريج المياه المتنقلة لتوزيع مياه الشرب في الدرجة الأولى. كما ان بلدا مثل النيجر بحاجة ماسة الآن الى مبلغ ٨٠٠ الف دولار لحفر آبار جديدة ولاصلاح الحالية منها.

وفي هذه الاثناء تواصل منظمة صندوق الطفل التابعة للأمم المتحدة جهودها لتأمين ما تستطيع من الأموال اللازمة للمساعدة في تنفيذ بعض تلك المشاريع. ذلك ان منطقة الساحل الافريقية خير مثال على ما يمكن لجهود الأمم المتحدة ان تحققه. ولكن هدف المنظمة الدولية الذي اعلنته «من خلال تحديد عقد الثمانينات عقد تأمين المياه» يحتاج الى مبالغ طائلة من الأموال.

ومع ذلك فان تلك الأموال تعتبر مبالغ هزيلة اذا ما قورنت بغيرها. فبينما تدعو الحاجة الى انفاق ٢٥ مليون دولار في اليوم للقضاء على المجاعة الناجمة عن القحط والجفاف، نجد ان العالم ينفق كل يوم ٢٤٠ مليون دولار على السجائر و١٤٠٠ مليون دولار في اليوم على التسلح. ونظرا لعدم توافر الأموال اللازمة للمياه فان المهمة عسيرة والعقبات كبيرة.

مجلة علمية: الفارابي ـ ١ اول كمبيوتر عربي

قالت مجلة اليكترونيك تايمز ان شركة صناعات الكومبيوتر السعودية التي تتخذ من مدينة جدة مركزا لها ستبدأ في تسويق اجهزة الكومبيوتر الصغيرة التي اطلقت عليها اسم «الفارابي ـ ١» في جميع انحاء العالم العربي اعتبارا من شهر مايو (ايار) المقبل. وقد عرضت الشركة نماذج لهذه الأجهزة في معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال الذي اقيم في مبنى المعارض في جدة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال ناطق بلسان الشركة ان ثمن كومبيوتر «الفارابي ـ١» سيبلغ ما بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ جنيه استرليني. اما «الفارابي ـ١٠٠» الذي سيقوم بدعم حوالي ١٦ مركز عمل لـ «الفارابي ـ١» فسوف يكلف ما بين ٢٥ الف و٣٠ الف جنيه استرليني.

ويقول صانعو هذه الاجهزة انها اول آلات عربية صميمة من تصميم عرب يدركون تعقيدات اللغة العربية وضروراتها. ولهذا فان هذا الانجاز يتميز عن غيره بلغة البرمجة ونظام التشغيل. وهم يقولون ان (نجلاء) هي اول لغة برمجة عربية التركيب.

اما نظام التشغيل الذي اطلق عليه اسم خالد تكريما للعاهل السعودي الراحل الملك خالد فيقال انه سيكون المعيار لانظمة التشغيل الاخرى.

Le Monde · Tribune · Express · Daily Telegraph · Le Figaro · The Guardian · Daily Mail · The Financial Times

افتتاحيات الصحف العالمية

العناوين الرئيسية

● خرجت الصحف البريطانية الشعبية جميعا بعناوين عن أخبار محلية باستثناء صحيفة «ديلي اكسبريس» التي اشتركت مع الصحف القومية الجادة في اختيار نبأ خارجي عنوانا رئيسيا لها. وهذا النبأ هو اعلان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباشوف عن تجميد نصب اي صواريخ نووية سوفياتية لمدة ستة اشهر اعتبارا من يوم امس (الاثنين). وترى «الجارديان» ان هذا الاجراء اعراب عن حسن النية يهدف الى اعطاء محادثات الحد من الأسلحة النووية في جنيف بين الدولتين العظميين قوة دفع جديدة.

● لكن ديلي تلجراف ركزت في الخبر على الجانب المتعلق بتأييد الزعيم السوفياتي دعوة الرئيس الامريكي ريجان الى عقد قمة ثنائية مع ان الزعيم السوفياتي لم يشر الى مكان الانعقاد او تاريخه. واشارت التايمز الى ان بعض الدبلوماسيين يعتقدون بان القمة السوفياتية ـ الامريكية يمكن ان تعقد في الخريف المقبل في مقر الأمم المتحدة بنيويورك.

● وكانت اخبار السودان هي اهم الأخبار الخارجية الأخرى. فقد نشرت الصحف نبأ اعلان زعيم الانقلاب العسكري الجديد في السودان عن عزمه على اطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين. كذلك نقلت «الجارديان» اعلان الرئيس المصري حسني مبارك ان مصر ستواصل علاقاتها الطيبة مع النظام الجديد.

● وفيما عدا ذلك لم ترد اخبار خارجية تذكر باستثناء الاشارة في صحيفة التايمز الى تطورات حرب الخليج. فقد ركزت الصحف على الاخبار المحلية في صفحاتها الأولى ومنها تهديد المعلمين باعلان اضراب عام شامل والجولة التي تقوم بها رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر في جنوب شرق آسيا.

● وتناولت الصحف الامريكية بالتفصيل تطورات الوضع في السودان فنشرت تحليلات وتعليقات على انتقال السلطة والاطاحة بالرئيس جعفر نميري بالاضافة الى الخطوات التي قام بها النظام الجديد.

وكانت هذه الأخبار محط اهتمام «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» و«لوس انجيلوس تايمز» و«هيرالد تريبيون». كما نشرت هذه الصحف اعلان جورباشوف واهتمت فيما عدا ذلك بأخبار ذات طبيعة امريكية.

واشنطن بوست:

مشكلة النفط السوفياتية

قالت صحيفة واشنطن بوست في افتتاحية لها ان انتاج النفط السوفياتي انخفض في العام الماضي لأول مرة منذ جيل كامل. ولا شك في ان هذا كان صدمة قوية بالنسبة للاتحاد السوفياتي الذي كان، مثل الولايات المتحدة، حتى اوائل السبعينات معتادا على الارتفاع المضطرد في الانتاج، وقد نجم عن ذلك مضاعفات منها ان الوزراء المسؤولين عن النفط والكهرباء والطاقة في الاتحاد السوفياتي استقالوا خلال الشهرين الماضيين.

وتعتقد الصحيفة ان سبب هذه المشكلة هو افتقار الصناعة السوفياتية بشكل عام الى الصيانة الكافية. ولهذا ربما تؤدي الادارة الاحسن في عهد وزير النفط الجديد الى عودة الانتاج النفطي من جديد الى الارتفاع.

وترى الصحيفة ان هناك اوجها للشبه بين انتاج النفط في سيبيريا وامريكا الشمالية. ففي الولايات المتحدة لم تنجح الصناعة في زيادة انتاجها وانما في وقف ذلك الانتاج عن الانخفاض. وقد اصبح الانتاج الامريكي الآن عند مستوى يقل بشكل عام بنسبة ٨ بالمائة عام مستواه قبل ١٥ سنة.

ولكن حتى المحافظة على هذا المستوى من الانتاج كان بحاجة الى جهد جبار والى استثمارات ضخمة. ولا شك في ان التكنولوجيا السوفياتية في مجال النفط لا يستهان بها. فقد نجحت موسكو في ان تحقق قفزات واسعة في مجال الانتاج النفطي وانتاج الغاز الطبيعي.

الا ان المحافظة على مستوى الانتاج الحالي سيحتاج الى جهد هائل. ومن غير المحتمل ان يلجأ السوفيات اذا ما عانوا من نقص النفط الى الاستيراد.

ونظرا لاهمية صادرات النفط السوفياتي للحصول على العملة الصعبة فان الاتحاد السوفياتي ربما يكون قد اخذ في الاقتراب من مرحلة صعبة وهي الكفاح على صعيدين اقتصاديين هما الزراعة والنفط من اجل خفض التوترات والمصاعب الاقتصادية التي يواجهها.

ديلي ميرور:

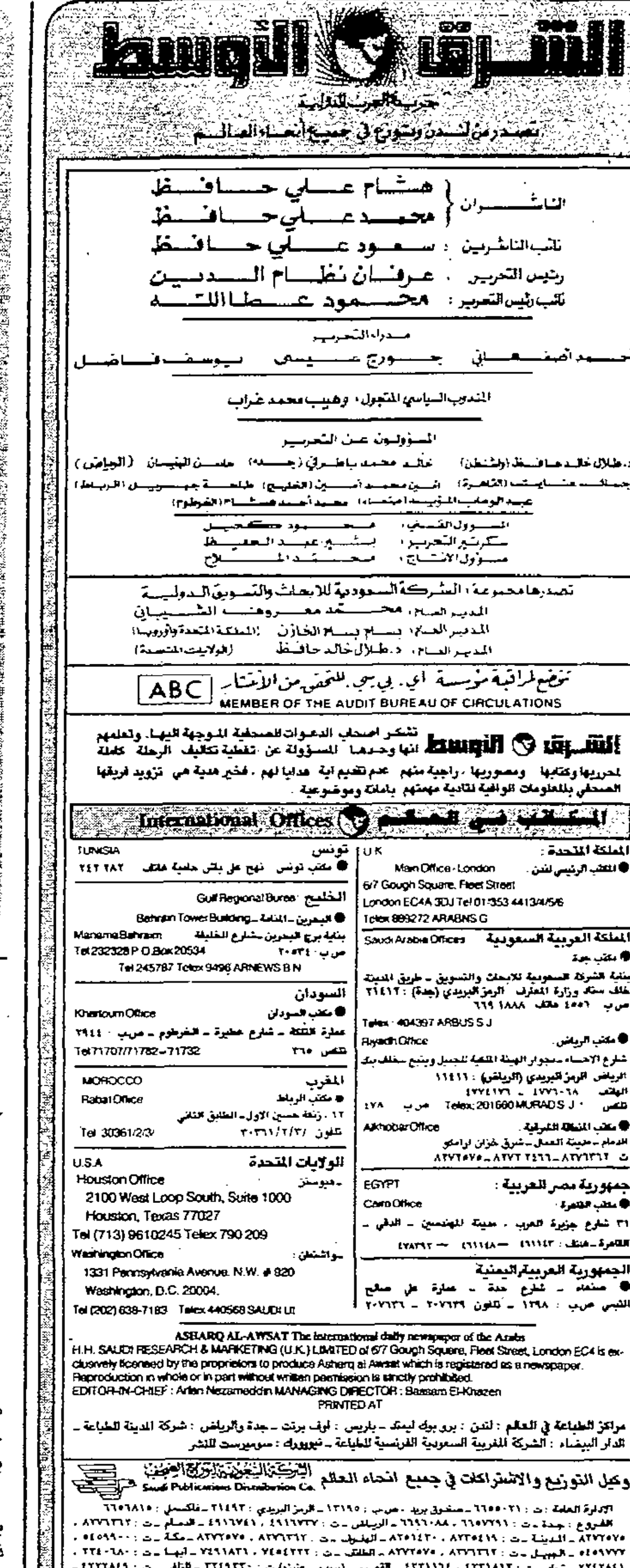
شجاعة شرطية

وعلقت ديلي ميرور على تعاظم مشكلة المخدرات في بريطانيا فقالت:

ان هذه المشكلة، اخذت تزداد حدة كما اخذ ضحاياها يزدادون. ولكن هناك ايضا بعض الأبطال ممن يكافحون هذا الشر ومنهم الشرطية كريستينا تيلور التي تعرضت للهجوم وهشم وجهها في احد النوادي بينما كانت تعمل سرا موهمة تجار المخدرات بأنها ممن يتعاطونها.

وهكذا فان هذه الشرطية التي تهشم وجهها بزجاجة ستحمل آثار الهجوم بقية حياتها. الا ان كريستينا تستطيع حمل تلك الآثار بكبرياء لأنها اصيبت بها وهي تحارب من اجل اجتثاث هذا الشر.

لكن الصحيفة ترى انه ليس هناك ما يكفي من الدعم والتأييد لاولئك الذين يحاربون مرض المخدرات ولذا فهي تدعو الحكومة الى تقديم كل مساعدة لهم في جهدهم وتنسيق الحرب ضد المخدرات.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حسن الهيسان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — امين محمد امين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد العظيم
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices
المملكة المتحدة: المكتب الرئيسي لندن — U.K. Main Office - London, 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6, Telex 889272 ARABNS G
تونس — TUNISIA
الخليج — Gulf Regional Bureau — البحرين - المنامة Bahrain Tower Building

علامات تساؤل أميركية عن مدى الاستفادة من إسرائيل

بقلم: جهاد الخازن

العربي المقيم في بلده يدرك ان اسرائيل خطر على مصالحه، وانها تضر بالمصالح الاميركية لانها تستعدي على الولايات المتحدة كل شعوب المنطقة، فتجهر هذه بالعداء اذا استطاعت، وتضمره اذا لم تستطع.

والعربي هذا يستغرب ان تلتزم الولايات المتحدة باسرائيل التزاما كاملا، وعلى حساب مصالحها، ويعيد ذلك الى اللوبي الصهيوني واسرائيل وانصارها في الولايات المتحدة، وطبيعة التكوين السياسي الاميركي الذي يعطي الاقاليات نفوذا ليس لها في اي بلد آخر في العالم.

غير انه اذا كان هذا صحيحا من وجهة نظرنا فهو ليس صحيحا من وجهة النظر الاميركية والاسرائيلية.

فالعلاقة الاستراتيجية بينهما يفترض ان تخدم الطرفين، مع اننا نصر على ان الطرف الاميركي مخدوع،

وان الطرف الاسرائيلي يروج لمثل هذه المزاعم لاغراضه الواضحة.

كيف يفسر الاميركيون والاسرائيليون هذه العلاقة التي يستغربها العربي ويستهجنها ؟

هم يقولون علنا :

اسرائيل الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط.

اسرائيل الحليف الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه فعلا في المنطقة.

اسرائيل تقف سدا في وجه التغلغل الشيوعي (مع انها سبب دخول الاتحاد السوفياتي المنطقة).

اسرائيل تقوم على تراث فكري وديني مشترك مع الغرب بعكس الدول الاخرى.

اليهود يستحقون بعد كل الاضطهاد الذي تعرضوا له في العالم ان يكون لهم بلد يحتمون فيه.

وهم يدخلون في حساباتهم، ولكن دون جهر، التالي :

اسرائيل تستطيع تنفيذ مهمات لصالح الولايات المتحدة تعجز هذه عن النهوض بها بنفسها بسبب مسؤولياتها الدولية كدولة عظمى، واقرب مثل على ذلك بيع اسرائيل السلاح لايران عندما كادت ان تخسر الحرب مع العراق، وبيعها الان السلاح في اميركا الوسطى نيابة عن الولايات المتحدة.

اسرائيل جسر تعبر منه الولايات المتحدة الى الدول التي تمنعها ظروفها من التعامل معها مباشرة، وهناك مثل جنوب افريقيا العنصرية، فالادارة في واشنطن تتجنب قيام ثورة شعبية على علاقاتها معها بجعل اسرائيل وسيطا لها مع بريتوريا فتقوم العلاقات التجارية والعسكرية عبر اسرائيل وتستفيد هذه من الطرفين الاخرين. كذلك هناك مثل بيع اسرائيل اسلحة ذات تكنولوجيا متقدمة للصين الشعبية مما يوفر على الولايات المتحدة عناء الدخول في قضية مع الاتحاد السوفياتي بسبب الموضوع.

اسرائيل قاعدة متقدمة للولايات المتحدة في الشرق الاوسط اذا حدث ما لم يكن في الحسبان واضطرت القوات الاميركية الى التدخل عسكريا لحماية خطوط النفط من اخطار محلية او خارجية. ونحن كعرب نرفض هذه النقطة من اساسها الا ان النفي لا يمنع ان تكون نقطة قائمة في العلاقة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة واسرائيل. بل ان الاسرائيلين يستغلون السذاجة السياسية الاميركية فيزعمون انهم يحمون امدادات النفط للغرب واليابان، مع ان العربي يسمع هذا فيكاد يتمزق غيظا لان اسرائيل هي الخطر الوحيد على امدادات النفط في المنطقة.

المهم اننا نرفض كل الاسباب التي يجهرون بها ويخفونها بشأن العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل،

وان كنا لا نتجاهل وجودها بل نحاول علاجها لايضاح مواطن الخطأ والضعف في الحجج الاسرائيلية التي تبدو الولايات المتحدة مقتنعة بها.

تغير وشيك ؟

بصراحة لم ينجح العرب حتى الان في اقناع الادارة الاميركية بخطر اسرائيل على مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، غير ان بعض المراقبين العرب في واشنطن بدأوا يرون ان اسرائيل نفسها ربما كانت قد صدقت اكاذيبها عن اهميتها فبالغت في طلباتها من الولايات المتحدة مما بدأ يفتح عيني الادارة الاميركية على خسارة التعامل مع اسرائيل.

والأسباب كثيرة وبعضها عمره سنوات، ولا يوجد واحد منها يكفي لاضعاف العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل الا انها كلها مجتمعة لا يمكن ان تمر دون اثارة علامات استفهام كبرى في واشنطن.

وقد فضح الموضوع حرب لبنان والانهيار الاقتصادي الاسرائيلي.

والسلبيات التي لا بد ان تحسبها الولايات المتحدة من حرب لبنان كثيرة ومنها :

توريط اسرائيل للولايات المتحدة في الحرب، فقد ارسلت هذه قواتها لضمان انسحاب القوات الفلسطينية وكان ان خسرت حوالي ٣٠٠ جندي.

سوء تصرف اسرائيل في لبنان بعد الحرب مما اثار المسلمين في المنطقة كلها واوقع اسرائيل والولايات المتحدة من خلفها في مأزق لم تخرجا منه بعد.

ضرب اسرائيل القوات السورية في لبنان دونما حاجة عسكرية حقيقية، وهو عمل اسفر عن حصول سوريا على اسلحة سوفياتية اكثر ومن نوعية متقدمة، واهم من ذلك انه فضح اداء المعدات الاميركية ازاء المعدات السوفياتية، فنبه موسكو الى مواطن ضعف معداتها وجعلها تعمل لتطويرها وتحديثها والارتفاع بتكنولوجيتها الى المستوى الاميركي.

(كان الاسرائيليون اول من تنبه بعد الحرب الى خطر ما حدث في المواجهة بين الاسلحة الاميركية والسوفياتية فزعموا انهم قدموا الى الولايات المتحدة خدمة لا تقدر لانهم اختبروا لها عمليا اداء اسلحتها في مقابل الاسلحة السوفياتية. وواضح ان هذه الحجة كاذبة، او نصف حجة على افضل تقدير لان المعارك مع السوريين اعطت السوفيات ايضا تقديرا طيبا بمستوى اداء معداتهم والمطلوب اصلاحه).

فاذا تركنا الجوانب العسكرية الى الجوانب الاقتصادية فاننا نرى ان الاعتماد الاسرائيلي الدائم على المساعدات الاميركية جعل اقتصادها اقتصادا تابعا لا يستطيع ان يقوم على رجليه. وقد حاول وزير الخارجية جورج شولتز جهده ان يشرح هذه النقطة لاعضاء الكونغرس الا انهم اصروا على ان تساعد الادارة اسرائيل اولا وان تشرح فيما بعد.

ونشرح نحن فنقول ان اعتماد الاقتصاد الاسرائيلي كليا على المساعدات الاميركية يعني اضطرار الادارة الاميركية الى رفع المساعدات سنة عن سنة دون ان يصطلح الوضع، لان اسباب الخلل الاقتصادي الاسرائيلي لا تصلح.

وعندما كان الاسرائيليون يطالبون بتوقيع اتفاق تجارة حرة مع الولايات المتحدة كان من حججهم ان الاتفاق سيقلل حاجة اسرائيل الى المساعدات الاميركية، الا ان كل الخبراء ينكرون ذلك، بل ان الاتفاق لم يفعل غير ان يجعل دولا اخرى تطالب بمثله مع الولايات المتحدة، مما يفتح الباب امام صراع بين الادارة والصناعة المحلية التي عارضت ما امكنها عقد الاتفاق مع اسرائيل وهي تجد نفسها الان في خطر عقد اتفاقات مماثلة مع كندا ومصر وغيرهما.

هل يعني هذا الكلام ان اسرائيل تحولت من حليف استراتيجي للولايات المتحدة الى عالة اقتصادية وسياسية عليها ؟ نعم وبالتأكيد، الا اننا نكرر اننا كعرب لم نكن نطلق هذا الكلام اصلا، وانما اوردناه كحجج الاسرائيليين والاميركيين في تفسير العلاقة بين البلدين،

ثم شرحنا انه حتى هذه الحجج الاميركية والاسرائيلية بدأت تسقط بسبب ما ترهق به اسرائيل و الولايات المتحدة من طلبات دون تقديم شيء حقيقي بالمقابل.

ولا يعني هذا ان العلاقة بين الطرفين ستتغير في القريب العاجل، فقد اشرنا في هذه العجالة الى الكونغرس، ونرى من مواقفه في الايام الاخيرة انه لايزال يعتبر اسرائيل حليفض حتى مجرد امهال ادارته في طلب الاصلاحات مع اسرائيل وفرض لها المساعدات من عنده.

غير اننا مع ذلك نتوقع ان التساؤلات التي بدأت تتردد في اوساط الادارة سترشح في النهاية الى الكونغرس بمجلسيه.

الوثائق الاميركية حول قضية فلسطين ١٩٤٣ - ١٩٤٧
القوة وسيلة انشاء الدولة اليهودية

بقلم: علي الدجاني

تضمنت النشرة الدورية للجنة الملكية لشؤون القدس، ويرأسها الأستاذ الكبير اكرم زعيتر فصلا هاما باللغة الانكليزية من كتاب : «القضية الفلسطينية . والخطر الصهيوني» لمؤلفه ايفان ويلسون، قنصل عام اميركا في القطاع الشرقي - القدس العربية - حتى حرب حزيران عام ١٩٦٧ .. ويتضمن مراجعة للوثائق الاميركية حول قضية فلسطين بين الأعوام ١٩٤٣ و ١٩٤٧ والعوامل والضغوط التي دفعت ترومان للاعتراف بدولة اسرائيل في شهر نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٤٧ .

لقد بدأ التورط الاميركي في قضية فلسطين في عام ١٩٤٣ ، وهذا تحت تأثير الضغوط الصهيونية ، التي نقلت مركزها من لندن الى نيويورك عام ١٩٤٠ .. وقامت في عام ١٩٤٢ باتخاذ قرار في مؤتمر بلتيمور لانشاء الدولة اليهودية ودعمت حملتها الاعلامية للمطالبة بانشاء الدولة ، بحملة اعلامية مكثفة عن الاضطهاد النازي لليهود الالمان وما وصفته بأفران الغاز التي قضت على ستة ملايين يهودي ابتداء من عام ١٩٤٢ كما ورد ذلك في الوثائق ..

وكان لهذه الحملة التي راعت الهيئات اليهودية متابعتها في بلاد جميع الدول الحليفة ، وخاصة اميركا تأثير عاطفي واسع النطاق في اميركا واثارة اهتمام الرئيس روزفلت للتعاطف مع انشاء الوطن القومي اليهودي ..

وتقول الوثائق ان البداية كانت قرارا صهيونيا بانشاء الدولة اليهودية وحملة اعلامية مكثفة لاثارة العطف على اليهود ..

اما في السنوات السابقة لعام ١٩٤٣ ، فلقد كان اهتمام اميركا بالقضية اهتماما محدودا ، ولم يكن في ادارتها سوى بضعة اشخاص يعملون في دائرة الشرق الأدنى بوزارة الخارجية . والقاعدة التي تحددت لهم من قبل وزير الخارجية آنذاك كورديل هال هي ان قضية فلسطين ومشاكلها ومشاغلها قضية منوطة بالحكومة البريطانية ولا شأن لاميركا للتدخل فيها .. وقد التزم الموظفون بهذه القاعدة التزاما كاملا ، حيث لا يوجد ثمة ما تقوله الحكومة الاميركية لأي جهة من الجهات ، حتى ولو كانت مجلس الكونغرس ، سوى هذه العبارة التي سلف ذكرها ..

ولكن عام ١٩٤٣ جاء ليكون عام التحول : ومحور الموضوع فيه هو العطف على اليهود فقط وليس اي أمر آخر يتعلق بالسياسة الاميركية في الشرق الأوسط .. وأوفدت الحكومة الأميركية خلال العام ١٩٤٣ عدة بعثات إلى الشرق الأدنى بهدف تقصي الحقائق وكانت احداها برئاسة الكولونيل هوسكنز الذي رفع الى الرئيس توصية قال فيها :

«يستحيل ازاء الأوضاع المتوترة في المنطقة قيام الدولة اليهودية بدون استعمال القوة ...»

وقد اقترنت هذه التوصية بموافقة الرئيس روزفلت (وثائق عام ١٩٤٣ - الصفحات ٧٨١ - ٧٨٥ .. و ٨١١ - ٨١٤) .

وكان لا بد ازاء هذه التوصية - وموافقة الرئيس عليها ، - وعلم المنظمات الصهيونية بها ، من استرضاء الجانب العربي وتهدئته وتطمينه .. وكان التوتر يزداد تصاعدا في الاوساط العربية وكان ممثلو الدول العربية في واشنطن محدودي العدد وقد نقلوا لحكوماتهم ما كان يجري في العاصمة الاميركية من التطورات الخطيرة ، فتثير الخواطر بما تنقله من المعلومات الخطيرة ، وتنذر الضرر القادم .

وتقول الوثائق ان المغفور له جلالة الملك عبد العزيز بن سعود وجه في ربيع عام ١٩٤٣ رسالة هامة الى الرئيس روزفلت اعرب فيها : «عن قلقه للتطورات المستجدة وشجب النوايا والمطامع الصهيونية» ..

وفي رسالة مؤرخة في ١٩٤٣/٥/٢٦ ، ردا على رسالة العاهل السعودي ، قال الرئيس روزفلت :

«ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية لن تقوم باجراء اي تغيير في الوضع الأساسي لفلسطين بدون التشاور تشاورا وافيا - Full Consultation - مع العرب واليهود ...»

ولم يرد في الوثائق شيء عن مدى تأثير هذا البيان في الأوساط العربية ، لكن الدوائر اليهودية شغلت به حتى توصلت الى انتزاع بيان مضاد له من الادارة الاميركية يقول : «ان التشاور لا يعني الاتفاق ...» وان التشاور المقصود قد تم من خلال اللجنة الاميركية - البريطانية التي قامت بالتحقيق في قضية فلسطين ، وبهذا تكون الادارة الاميركية قد تخلصت .. (أو تملصت) .. من وعدها بالتشاور بين الطرفين واستبقت المفهوم بأن الدولة اليهودية لا تقوم الا بالقوة مفهوما قائما ومستمرا لديها ..

وتقول الوثائق ان عام ١٩٤٤ شهد تطورا آخر في الساحة الاميركية بالنسبة لقضية فلسطين .. فلقد كانت تلك السنة سنة انتخابات رئاسية ، حيث سارعت الهيئات الصهيونية ، ولأول مرة في تاريخ الانتخابات الرئيسية والبرلمانية ، لاقحام المطامع الصهيونية ، في الحملات الانتخابية ، وهذا بانتزاع التصريحات المؤيدة للمطامع الصهيونية في فلسطين من المرشحين واحدا بعد الآخر .. مقابل الاغراء بالاصوات والهبات المالية ..

وتمتلىء الوثائق بالمراجعات والمقابلات الصهيونية من جميع المستويات للرئيس ولوزارة الخارجية الاميركية وهذا ما اضطر الرئيس روزفلت لاعلان تصريح خطير قال فيه :

«انني مقتنع بأنه حالما يحين أوان اتخاذ القرار فان العدالة ستمنح كاملا لأولئك الذين يتطلعون لانشاء الوطن القومي اليهودي» .

ولم تكن عبارة : «الوطن القومي اليهودي» الا بقصد التمويه لأن مفهومها لدى الزعماء الصهاينة كان انشاء الدولة اليهودية ...

وإذ استغرب العرب هذا البيان واستهجنوه ، فقد اصدر الرئيس تعليماته الى السفراء الاميركيين في البلدان العربية آنذاك ، ليقولوا للعرب ان البيان وقف عند انشاء «الوطن القومي اليهودي» .. وليس انشاء الدولة اليهودية كما ترمي الى ذلك الهيئات اليهودية في تصريحات زعمائها ، وان السياسة الاميركية ماتزال تقوم على التوازن : Even Handedness - وليس التحيز .. وقد تعارض البيان مع تصريحات مرشحي الانتخابات البرلمانية الذين ايدوا المطلب الصهيوني وازداد الحنق العربي ضد هذا الموقف بسبب قناعة كانت قائمة بأن اميركا ستنصف العرب ، وانها ماتزال تأخذ بحق تقرير المصير وتؤيده .. وقام ملوك ورؤساء الدول العربية المستقلة آنذاك بتوجيه مذكرات متشددة الى الحكومة الاميركية .. تؤكد التمسك بعروبة وحقوق شعب فلسطين وترفض المطامع الصهيونية ..

اطل مؤتمر يالطا في اوائل عام ١٩٤٥ ، وأعدت له وزارة الخارجية الاميركية مذكرة خاصة حول قضية فلسطين ، لكن الرئيس روزفلت اعلن ان القضية ستترك للمنظمة العالمية التي ستقوم بعد انتهاء الحرب - أي منظمة الأمم المتحدة .. وارتأى قبل عودته الى واشنطن ان يقابل العاهل السعودي الملك عبد العزيز بن سعود . وتم اللقاء فعلا عند البحيرات المرة ، بجوار مدينة السويس ، وتصف الوثائق اللقاء بأنه كان «عابسا» فالملك عبد العزيز أصر على مراعاة حقوق عرب فلسطين وعلى عدم تحميلهم مسؤولية توطين المهاجرين اليهود في بلادهم .. أو انشاء الدولة اليهودية .. أو حتى الوطن القومي على حسابهم .. ولم يجد الرئيس روزفلت مفرا من التأكيد بأنه :

«لن يقوم بأي عمل - Would Do Nothing - لمساعدة اليهود ضد العرب ، كما ولن يقوم بأي تحرك معاد للشعب العر - Would Make No Move Hostile To The Arab People» .

وقد صيغ هذا التأكيد في رسالة بعث بها الرئيس روزفلت الى العاهل السعودي في خريف ١٩٤٥ . وتقول الوثائق ان العاهل السعودي كان حاسما في موقفه وان موقفه هذا احدث انطباعا عميقا لدى الرئيس روزفلت .. لكنه لم يمض سوى وقت قصير حتى عاجلت المنية الرئيس روزفلت وخالفه نائبه الرئيس ترومان ..

تسلم الرئيس ترومان منصب الرئاسة يوم ١٢ نيسان ، ١٩٤٥ ، وتسلم يوم ١٨ من الشهر نفسه مذكرة من وزير الخارجية تحذره - Warning Him - بأن الهيئات اليهودية ستحيط به لتنتزع منه التصريحات المؤيدة للمطامع الصهيونية .. وفعلا استقبل ترومان يوم ٢٠ نيسان رئيس المنظمة الصهيونية وقال له انه سيتابع نهج الرئيس روزفلت ووجه رسائل الى عدة دول منها الدول العربية أكد فيها انه سيمارس التشاور مع العرب واليهود بالنسبة لقضية فلسطين ..

وكانت امامه وقتذاك قضيتان : قضية مؤتمر بوتسدام ، وقضية ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة في خريف عام ١٩٤٥ .. وكانت امامه مشكلة تهجير مائة الف يهودي الى فلسطين .. وهي المشكلة التي كانت قد توقفت عندها الحكومة البريطانية واثارت بتجميدها حنق المنظمات الصهيونية .. وفجأة واثناء مؤتمر بوتسدام كتب ترومان الى تشرشل رسالة يطلب فيها رفع المنع عن الهجرة اليهودية وفقا للكتاب الابيض ..

ولما سئل بعد عودته من بوتسدام ما اذا كان قد بحث قضية فلسطين في المؤتمر قال انه بحث موضوع الهجرة مع كل من رئيس الحكومة تشرشل .. وزعيم المعارضة كلمنت اتلي ، وطالبهما بفتح ابواب الهجرة اليهودية على اطلاقها .. في نطاق تحرك دبلوماسي شرط ان لا تتورط اميركا لارسال نصف مليون جندي الى فلسطين لحفظ السلام فيها ..

وارسل في الوقت نفسه مذكرات الى السفراء الاميركيين لكي لا يعلقوا بأي كلمة على هذا التصريح ...

وثارت ثائرة العرب .. وغضب رئيس الوزارة البريطانية الجديد كليمنت اتلي ووزير خارجيته ارنست بيفن .. ولكن الاتصالات بين الحكومتين ، البريطانية والاميركية ، ادت الى الاتفاق على تشكيل اللجنة الاميركية - البريطانية للتحقيق في قضية فلسطين واطل عام ١٩٤٦ ليكون عام الإرهاب الصهيوني ضد الادارة البريطانية المنتدبة وقواتها المسلحة .. ولما انهت الحكومة البريطانية قرارها الى الحكومة الاميركية لاعتقال عدد من الزعماء الصهاينة في فلسطين ، طلبت الادارة الاميركية اطلاق سراحهم .. وزاد الرئيس ترومان على ذلك ، وكان قد فاز في الانتخابات الرئاسية ، عددا من التصريحات الموالية للصهيونية وتأييد الهجرة الى فلسطين ..

وتقول الوثائق ان السياسة التي وضعتها الادارة الاميركية ، واعتمدها الرئيس ترومان هي : «الذهاب الى ابعد مدى ممكن لاسترضاء الصهاينة واليهود دون اغضاب العرب غضبا شديدا ...»

وهنا تشير الوثائق الى ان المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية كانوا قد صاغوا اكثر من مذكرة واحدة حذروا فيها من التعقيدات التي ستقع مستقبلا جراء المواقف المترددة وغير المتوازنة نحو قضية فلسطين ، كما وتشير الى ان الاتحاد السوفيتي لم يكن حتى تلك السنة قد استغل الأبواب التي فتحها التردد امامه لكي يشرع في مناوراته بالنسبة لقضية فلسطين .. خاصة بالنسبة للدور الاميركي في هيئة الأمم المتحدة عند اتخاذ القرار بالموافقة على تقسيم فلسطين على الرغم من معارضة الدول العربية ..

ولم تكن الوثائق التي نشرت هي كل ما في الامر فقد حجبت منها اوراق كثيرة او ان هذه الأوراق كان يحتفظ بها الرئيس روزفلت وبعده الرئيس ترومان ..

وتدل الاوراق في مجموعها على ان المفهوم الإميركي بأن الدولة اليهوية لا تقوم الا بالقوة قد اعان على اغتصاب فلسطين وانه مايزال مفهوما قائما الى يومنا هذا بدلالة المساعدات الاميركية التي تغدق على اسرائيل وبدلالة تكرر استخدام حق «الفيتو» في مجلس الامن الدولي للحيلولة دون ادانة السلطات الاسرائيلية مهما ارتكبت من الفعال الشائنة بحق الانسان العربي .. ولم تلتفت الادارة الاميركية في اي وقت من الأوقات الى المشاعر العربية نحوها بأنها تؤثر الانسانية والعدل على الجور والتحيز . ولم يتفهم العرب حقيقة مواقفها الا بعد دروس مريرة مضت .. ومايزال بعضها مستمرا بمرارة اشد وأمر ...

وليس الامر من ناحية رفع التحدي الاسرائيلي ودفعه سوى ذلك التآلف العربي الذي يحقق بالعمل كبريات المآرب ... وفي العمل المتآلف قوام الأمور :

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ...» .

وليس غريبا بعد ذلك ان تكون اميركا قد فقدت مصداقيتها في العالم العربي ، وفقدت ديموقراطيتها ذلك الوهج الذي استمر بعض الوقت بأنها تعدل ولا تظلم وتوازن ولا تتحيز .. وتراعي حق المظلوم وليس الظالم ..

ولم يعد لاميركا ما تقوله للعرب سوى كلمة واحدة : وهي احذروني واحذروا من تصريحاتي ...

رأي الشرق الأوسط

السودان

شعب السودان يستحق كل خير وتقدم اذ هو يجمع مزايا الطموح مع الصبر والتعقل مع التوثب والطيبة مع الحذر والأصالة مع التطوير .

الظروف التي مر بها الشعب السوداني صارت معروفة ، ومن حق هذا الشعب ان يتعامل مع المسعى الى الازدهار الاقتصادي ومع جميع المتطورات المجتمعية التي يرتأيها لنفسه .

شخص يأتي ثم يذهب ثم يحل مكانه من يلتصق بهموم الشعب وطموحه . في السودان اصحاب رأي وقيادة ومسؤولية ، وهذه كانت السمة الملازمة عبر التاريخ في قديمه وحديثه ، ولذلك فان السودان سيجد طريقه الى الأفضل عبر ابنائه الذين يعرفون مداواة اوجاعه واعادة الأمور الى مسراها .

في السودان هموم كثيرة تحتاج الى معالجات عقلانية وسريعة . ظروف المجاعة لا تحتمل التأجيل ، وظروف اعادة تقويم الحكم تحتاج الى تعاملات واقعية ، وظروف استدراك ما فات تحتاج الى التعويض بمضاعفة كل جهد .

ما فات قد فات والأهم هو النظر الى الحاضر والمستقبل معا . هذه مهمة ليست بغريبة على السودانيين الذين اثبتوا في كل مناسبة ان طموحاتهم لا تهدأ وان حبهم للحرية لا يفتر وان سعيهم الى الافضل هو من مزاياهم الدائمة .

النظام الجديد في السودان سيتعامل مع بدهيات واضحة وكثيرة ، كائنا من كان اشخاصه وكائنة ما كانت اتجاهاتهم . الاختبارات قد اثبتت انه لا مناص من الالتزام الاساسي بأحوال الشعب السوداني واوجاعه ومطالبه وطموحاته .

هذا الشعب الأصيل يستحق كل خير .

واشنطن وانقرة واثينا

راح تورغوت اوزال الى واشنطن يشكو الى رونالد ريغان سوء التعامل مع اندرياس باباندريو ، فاذا بالرئيس الاميركي يشكو الى رئيس حكومة تركيا بأن رئيس حكومة اليونان يعامله اسوأ معاملة .

اوزال اول رئيس حكومة تركي يزور واشنطن منذ اربع عشرة سنة ، والولايات المتحدة مرتاحة الى التدابير الاقتصادية التي اعتمدها من اجل انعاش تركيا في السنوات الأخيرة . الأهم هو ان واشنطن مرتاحة كثيرا الى انقرة من الناحية العسكرية وتعتبرها حليفا صامدا ضمن الحلف الأطلسي . واشنطن مضطرة الى مقارنة علاقاتها مع انقرة عطفا على علاقاتها مع اثينا وتجد ان اليونان متذبذبة كثيرا في الشؤون الدفاعية الأطلسية .

ومع ذلك فان البيت الأبيض متعب في سعيه لدى الكونغرس بأن يستبقي على نسبة عشرة الى سبعة في تقديم المساعدات العسكرية السنوية الى كل من تركيا واليونان . فالرئيس ريغان يريد اعطاء تركيا ٧٨٥ مليون دولار واعطاء اليونان ٥٠٠ مليون دولار ، فيما الكونغرس يريد تخفيض حصة تركيا الى ٧١٥ مليون دولار .

ومع ان تركيا ترحب بكل تعاون عسكري مع الولايات المتحدة ، وربما لأن الولايات المتحدة تساهم في تحديث آليات القوات التركية المسلحة ، فان اليونان تشترط الكثير حول وجود القواعد العسكرية الاميركية في اراضيها بل وتنوي انهاء الاتفاق حول وجودها .

النقطة الحساسة هي ان الكونغرس متعرض لحملة «لوبي» يونانية قوية ضد تركيا فيما «اللوبي» التركي ذو ثغرات لم يعرف حتى الآن كيف يتخلص منها .

أحمد محمد جمال

حقيقة السحر وأنواعه

تعرضت كتب التفاسير كلها لقضية السحر، عند الحديث عن آية البقرة المذكورة في الحلقة الماضية، وسورة الفلق: وأوردت ما جاء من أحاديث واخبار وآثار ووقائع حدثت لبعض الصحابة والتابعين. ونكتفي من اقوالهم بما جاء في تفسير امام المفسرين (الطبري) وما جاء في تفسير القرطبي، « الجامع لأحكام القرآن » :

● إن إمام المفسرين الطبري ـ رحمه الله ـ يتحدث بإسهاب في تفسير قوله تعالى : « **واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان، وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا، يعلمون الناس السحر، وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت** » فيذكر : أن الله بهذه الآية برأ سليمان من اتهام اليهود له بالسحر، وأنه كان يستعبد به الانس والجن، ويسخرهما لخدمته، وأن الشياطين هم الذين علموا الناس السحر، وأن السحر موجود قبل سليمان، أي في عهد فرعون وموسى، ومن قبله عهد نوح إذ قال له قومه: إنه ساحر ـ وهناك اختلاف بين الفقهاء في القول بأن: العلم بالسحر لا إثم فيه وإنما الاثم في العمل به. وأورد حديث سحر يهود بني زريق للنبي صلى الله عليه وسلم، وفسر قوله تعالى: « **ما يفرقون به بين المرء وزوجه** » أي بالسحر، وقوله : « **يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم** » أي السحر ايضا، وقوله: « **ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق** » أي اشترى السحر كذلك .

ويقول الطبري عند تفسيره: « **ومن شر النفاثات في العقد** » : أي من شر السواحر اللاتي ينفثن في العقد حين يرقين عليها، وبنحو ذلك قال أهل التأويل ـ يعني ـ ابن عباس والحسن وقتادة الخ ..

ويقول القرطبي في تفسيره ما خلاصته: ان السحر حق، وله حقيقة، يخلق الله عنده ما شاء، ومن السحر ما يكون بخفة اليد كالشعوذة، ومنه ما هو كلام يحفظ، ورقي من أسماء الله تعالى، وقد يكون من عهود الشياطين، ويكون ادوية وأدخنة وغير ذلك ـ ومن السحر ما يكون كفرا من فاعله مثل ما يدعون من تغيير صور الناس، واخراجهم في هيئة بهيمة، وقطع مسافة شهر، والطيران في الهواء الخ.

وقد ذهب أهل السنة ـ كما يقول القرطبي ـ إلى أن السحر ثابت وله حقيقة، وذهب عامة المعتزلة الى ان السحر لا حقيقة له، وإنما هو تمويه وتخييل، ولا حجة لهم. فقد ثبتت امور جوزها العقل وورد بها السمع، فمن ذلك ما جاء في القرآن الكريم: « **يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت** »، فلو لم يكن له حقيقة لم يمكن تعليمه، ولا اخبر سبحانه انهم يعلمون الناس، فدل على ان له حقيقة .

ومن ذلك ـ كما يقول القرطبي ـ سورة الفلق ، مع اتفاق المفسرين على أن سبب نزولها ما كان من سحر لبيد بن الأعصم ـ الحديث، وفيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لما حل عنه السحر « إن الله شفاني ».» والشفاء إنما يكون برفع العلة وزوال المرض، فدل على إن له حقا وحقيقة، فهو مقطوع به بإخبار الله ورسوله على وجوده ووقوعه، وعلى هذا أهل الحل والعقد الذين ينعقد بهمله حقيقة لم يمكن تعليمه، ولا أخبر سبحانه انهم يعلمون الناس، فدل على ان له حقيقة .

ومن ذلك ـ كما يقول القرطبي ـ سورة الفلق ، مع اتفاق المفسرين على أن سبب نزولها ما كان من سحر لبيد بن الأعصم ـ الحديث، وفيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لما مسلمة .

باحث مصري يقول:

● الرشوة "افيون" يهدد اقتصاد المجتمعات

● الاسلام سباق في تحريم الرشوة وتحديد سبل الوقاية منها

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط »

رغم ان الرشوة تعد جريمة اقتصادية بالدرجة الأولى الا ان تأثيرها يتناول المجتمع بصورة مباشرة، فهو ضحيتها الأولى، حيث ان نتيجتها هي توقف عجلة الانتاج، وتعطل مصالح المواطنين .

وجريمة الرشوة من الجرائم غير المنظورة التي لا تعبر احصائيات الضبط عن حجمها الحقيقي فبينما هناك مئات الجرائم من هذا النوع تقع كل يوم، بل وكل ساعة، نجد أن ما يضبط منها عدد قليل جدا لا يتناسب مع ما يقع بالفعل. ويرجع ذلك الى أن جريمة الرشوة تقع بين طرفين في الخفاء، لكل منهما مصلحة في عدم كشفها .

استعداد شخصي

ويوضح بحث علمي اجري حديثا بالقاهرة عن الأسباب الرئيسية لانتشار هذه الجريمة، وتتلخص في الاستعداد الشخصي للراشي والمرتشي، ووراء ذلك اسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية، كارتفاع تكاليف المعيشة، وزيادة الأعباء الأسرية، وتفاوت المستوى الاقتصادي، وتطلعات الشخص وقدراته المالية على اشباع هذه التطلعات ، وسوء التربية الدينية والأخلاقية .

ويبدو العامل الاقتصادي الدافع الرئيسي لوقوع جريمة الرشوة، حيث أن ضعف الأجور وعدم تناسبها مع الارتفاع المستمر لتكاليف المعيشة قد يدفع بالأفراد الى العمل على زيادة دخولهم، للمواءمة بين زيادة الأسعار التي ترتفع بشكل مستمر وعجز اجورهم عن الوفاء بكل احتياجاتهم. ويصبح صاحب المصلحة على يقين بأنه لن ينهي اجراءاته إلا إذا اعطى الموظف المسؤول، حتى ينهي له عمله على أكمل وجه وبسرعة .

محرمة منذ القدم

وجريمة الرشوة محرمة منذ القدم، ولذا اتجه المشرعون الى فرض عقوبات جسيمة عليها. فقد كان القانون الروماني وفقا لقانون جوليان يعاقب على الرشوة بغرامة تساوي المبلغ الذي اخذه المرتشي، ثم خول بعد ذلك القاضي سلطة توقيع عقوبة النفي والاعدام اذا ترتب على الرشوة التضحية بشخص بريء .

وقد نص القانون الفرنسي الصادر عام ١٧٩١ على تغليظ عقوبة الرشوة اذا وقعت من موظفين عموميين، فعاقب بالاعدام على الرشوة التي تقع من أعضاء السلطة التشريعية .

أما بالنسبة للصور الأخرى للرشوة فقد كان يعاقب المرتشي بالصوم لمدة عشرين يوما، وبغرامة تساوي قيمة الرشوة .

وقد تم تعديل القانون أكثر من مرة حتى صدر قانون رقم ١٩ سنة ١٩٥٣ الذي اتجه الى تشديد العقوبة على جريمة الرشوة .

اختيار الاشخاص

ويقول البحث الذي أشرف عليه المقدم محمد عبد الظاهر المسؤول بادارة التخطيط والمتابعة بوزارة الداخلية المصرية يقول « ان الاسلام كان سباقا لمعرفته بجريمة الرشوة ». وقد يتبين ذلك في آيات من القرآن الكريم وحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعض الأمثلة العملية في حياة الخلفاء الراشدين. فكان سباقا في اتباع السياسة الاجتماعية الى جوار السياسة الجنائية لاصلاح حال المجتمع. فقد وضع قوانين المعاملة ونظمها ومنها :

ـ حسن اختيار العاملين في الخدمة العامة .

ـ الاغداق عليهم بالأجور حتى يتعففوا .

وكان الامام علي رضي الله عنه يطبق هذين الأمرين. فقد كتب الى بعض ولاته يحذره من استعمال أهل الجور والخيانة .

ويعرف الفقه الاسلامي الرشوة على انها : اعطاء بعض المال، أو تقديم شيء له قيمة، لغاية خسيسة من إبطال حق، او ظلم بريء، أو إبراء مجرم، أو التخفيف عنه، أو غير ذلك. وفي القرآن الكريم قوله تعالى « **ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون** » .

وهناك أحاديث كثيرة للرسول صلى الله عليه وسلم منها قوله « لعن الله الراشي والمرتشي » .

الرشوة اربعة انواع

ويستطرد الباحث: إن فقهاء المسلمين قسموا الرشوة الى أقسام اربعة، لكل منها حكمه. فمنها ما هو حرام على أحد الطرفين، وغير حرام على الطرف الآخر. ومنها ما هو حرام من الجانبين وخلاصة ذلك أن الرشوة في الاسلام أربعة أنواع .

ـ هدية من أجل التودد، وهي حلال من الناحيتين: « فالهدية مستحسنة لذاتها، لأنها تورث المحبة والمودة. وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تهادوا تحابوا » » .

ـ اذا أعطيت الهدية لالحاق ضرر ما بأحد الناس، وهنا تصبح رشوة. فيحرم على المهدي اعطاؤها، كما يحرم على المرتشي أخذها .

ـ إذا اضطر المرء الى ما يوصله الى حقه دون أن يلحق ضررا بأحد جاز له الاهداء .

ـ أن يهدي الرجل الى سلطان، فيقلد القضاء له، أو عملا آخر. وهذا النوع لا يحل للآخذ ولا للمعطي .

جريمة لا يطبق عليها حد

ويضيف الباحث : أن فقهاء المسلمين اقروا أن جريمة الرشوة ليست من جرائم الحدود، وبذلك فليس هناك حد يقام على الجاني. ولكنها تعد من جرائم التعزيز التي يترك أمر تقدير عقوبتها للقاضي، على حسب أحوال كل جانب وظروف الواقعة .

ويطالب البحث بتنفيذ عدة أمور حتى يمكن تطهير المجتمع من ذلك الوباء المتفشي .

منها الاهتمام بالجانب التنظيمي للادارات الحكومية ويتطلب ذلك اعادة تنظيم الهياكل الادارية للجهاز الحكومي بالدولة .

ـ ووضع ضوابط للعمل في كل ادارة حكومية وتشديد المراقبة على الأفراد. ومن الناحية الاجتماعية: النظر في سياسة الأجور بالنسبة لموظفي الحكومة والقطاع العام، والعمل على تناسبها مع الأسعار بالتدرج .

ومن الجانب التشريعي: يجب ان ينص القانون على حرمان كل شخص سبق الحكم عليه في ارتشاء احد الموظفين العموميين من التعامل مع الحكومة وشركات القطاع العام أو الارتباط معها بأية عقود .



التدخين: أضراره وحكمه الشرعي (٦)

إعداد:
د. عبدالحليم عويس

إضرار المدخن لجلسائه من أسباب تحريمه

لا يقتصر الضرر الناجم عن التدخين على المدخن بل إنه ـ دون كثير من المخدرات أو المسكرات أو المفترات ـ يتعدى تأثيره من الشخص القائم به الى الاشخاص الاخرين المحيطين به . او الذين تفرض عليهم ظروف معينة ان يقتربوا منه ، مثل الركاب معه في حافلة ، او الذين يعملون معه في مكان واحد ، او النزلاء معه في فندق او مستشفى .. فمثل هؤلاء وغيرهم يفرض عليهم أن يتنفسوا في دخان السجائر ، وان يشموا روائحها الكريهة ، وبالتالي تصيبهم الاضرار التي تصيب المدخن نفسه ، بل ربما ـ كما قال بعضهم ـ يتضرر هؤلاء الجلساء المساكين اكثر مما يتضرر المدخن نفسه .

وفي هذه الحالة تطبق القاعدة الاصولية بأن « الضرر يزال » وبأنه « لا ضرر ولا ضرار ». ومن حق الدولة ـ بل من واجبها شرعا ـ إزالة هذه الأضرار، ومنع المدخنين من التدخين في الأماكن العامة، مثل المدارس والجامعات والمستشفيات والقطارات والحافلات، وفي التلفاز والاذاعة، منعا للتقليد والمحاكاة .. ومن واجب الدولة « تعزير » هؤلاء إما بالغرامة المالية أو الحبس، أو بهما معا، أو بما تراه من العقوبات الملائمة الكافية للردع .. ويا حبذا أن تسن قوانين تمكن كل ادارة أو مرفق من التصدي لهذه الآفة، ومنع انتشارها وإيذاء الأبرياء بها. والأخذ على يد المتباهين بها، الذين لا يأبهون بما يصيب الناس من أضرارها، ويتصرفون وكأن الدنيا ملكهم، وكأن حريتهم المزعومة بلا ضوابط أو قيود .

حكم التجارة في الدخان

تأخذ التجارة في الدخان أو الافادة المالية منه من طرق مختلفة حكم الوسيلة المؤدية للضرر، فشأنها شأن الترويج لأية سلعة محرمة. والاعلان عنه تابع لهذا الحكم، فهي تجارة به بطريقة غير مباشرة. وقد أفتى الشيخ عبد الرحمن السعدي الفقيه السعودي المعروف، بحكم شرعي في الاتجار بالدخان، فأفتى بأنه حرام وليس مكروها كما يقول بعضهم، ونجتزىء من فتواه السطور التالية التي يقول فيها :

« إن الدخان، شربه والاتجار به والاعانة على ذلك، حرام لا يحل لمسلم تعاطيه شربا واستعمالا واتجارا، وعلى من كان يتعاطاه أن يتوب إلى الله توبة نصوحا، كما يجب عليه أن يتوب من جميع الذنوب، وذلك أنه داخل في عموم النصوص الدالة على التحريم، داخل في لفظها العام وفي معناها، وذلك لمضاره الدينية والبدنية والمالية التي يكفي بعضها في الحكم بتحريمه، فكيف اذا اجتمعت. أما مضاره الدينية ودلالة النصوص على منعه وتحريمه فمن وجوه كثيرة: منها قوله تعالى « **ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث** » وقوله تعالى « **ولا تلقوا بايديكم إلى التهلكة** » وقوله « **ولا تقتلوا انفسكم إن الله كان بكم رحيما** » ، فهذه الآيات وما اشبهها حرم الله بها كل خبيث أو ضار، فكل ما يستخبث أو يضر فانه لا يحل، والخبث والضرر يعرف بآثاره وما يترتب عليه من المفاسد، فهذا الدخان له مفاسد واضرار كثيرة محسوسة كل أحد يعرفها، وأهله من أعرف الناس بها، ولكن اراداتهم ضعيفة، ونفوسهم تغلبهم مع شعورهم بالضرر، وقد قال العلماء يحرم كل طعام وشراب فيه مضرة .

ومن مضاره الدينية أنه يثقل على العبد العبادات والقيام بالمأمورات خصوصا الصيام، وما كره العبد للخير فانه شر، وكذلك فإنه يدعو الى مخالطة الأرذال ويزهد في مجالس الأخيار كما هو مشاهد .

وأما أضراره البدنية فكثيرة جدا يحصيها الأطباء في كتب كاملة . وأما أضراره المالية فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن اضاعة المال وأي اضاعة أبلغ من حرقه في هذا الدخان الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، ولا نفع فيه بوجه من الوجوه، حتى إن كثيرا من المنهمكين فيه يغرمون الأموال الكثيرة وربما تركوا ما يجب عليهم من النفقات الواجبة، وأنفقوه في شيء منهي عنه، فكيف بصرفه بشيء محقق ضرره ؟!!

ولما كان الدخان بهذه المثابة مضرا بالدين والبدن والمال، كانت التجارة فيه محرمة، وكذلك الانتفاع المالي منه بأي طريق مباشر .

والى اللقاء في الحلقة السابعة

دعاء اليوم

اللهم أعنا ولا تفتنا، ونجنا ولا تمتحنا ، وانصرنا ولا تنصر علينا، واجعلنا من الذين يحبونك ويتهجون سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم .

القراء يستفتون

قاتل أخته الحامل !

يقول قارىء كريم ان له صديقا فاجأته امه بأن أخته حملت سفاحا فما كان منه إلا ان انزلها إلى ملجأ المبنى، وبيده المسدس، وأعطاها قنينة ديمول، وامرها ان تشربها، فإن لم تفعل اطلق عليها الرصاص ثم إنه اغلق عليها الباب. وبعد فترة فتحه فوجدها جثة هامدة .

يقول السائل : إنه اعترض على تصرف صديقه، وقال له: إن واجبه كان أن يعالج هذا الوضع بطريقة أخرى. فإما أن يقنع الشخص الذي ارتكب معها هذا الأمر بالزواج، وإما بالاجهاض والتوبة وتزويجها بعد ذلك .

ولكن صديقه قال : لقد طبقت قانون الشرع والشرف ومسحت العار الذي لحق بنا. يقول السائل : افيدونا، فنحن في انتظار ردكم .

ونظرا لأهمية هذا السؤال وتعلقه بحياة كثير من الناس، فهو ليس حالة نادرة، سنتناول جوانبه العديدة بالاجابة بإذن الله تعالى سائلين منه التوفيق والسداد ووضوح المحجة، فنقول : وجهة النظر الشرعية في حمل الفتاة دون زواج .

يقول فقهاء المسلمين انه إذا ظهر الحمل على امرأة غير متزوجة، أو لا يعرف لها زوج، كان ذلك قرينة على وقوع الجماع وارتكاب الزنى .

ولكن : هل ظهور الحمل وحده كاف في إقامة الحد عليها؟ أم لا بد من إقرار أو بينة ؟ يرى الأئمة الثلاثة: ابو حنيفة والشافعي وأحمد أنه إذا لم يكن دليل على الزنى غير الحبل فلا حد عليها. سواء ادعت المرأة الاكراه، أو الوطء بشبهة، أم لم تدعه، لأن الزنى لا يجب إلا ببينة أو إقرار. ولا يكفي الحمل قرينة على الزنى ووجوب الحد عليها .

وذهب المالكية إلى عدم قبول دعوى الاكراه إلا إذا قامت قرائن على ذلك عقب ارتكاب الجريمة، كأن تجيء باكية او مقطعة الثياب، او بها جروح.

ويشير هذا الفريق إلى قول عمر رضي الله عنه « الرجم واجب على كل من زنى من الرجال والنساء اذا كان محصنا، اذا قامت بينة او كان الحبل أو الاعتراف » . ونذكر هنا كذلك واقعة المرأة التي اعتدي عليها وهي ذاهبة لصلاة الفجر، واستغاثتها، وامساك الناس برجل جاء يغيثها، فظنوه هو مرتكب الاعتداء ، وقضى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجم. وأوشك الصحابة أن يرجموه لولا اعتراف الجاني الحقيقي .

والخلاصة أن الحبل بغير زواج قرينة قوية على الزنى، ولكنها غير كافية لاقامة الحد، لأن البكر قد تحمل إذا دخل ماء الرجل فيها بفعلها أو فعل غيرها. وقد تحمل نتيجة مباشرة خارج الفرج. وهذه كلها شبهات تدرأ عنها الحد. أما إذا ثبت الزنى وكانت حاملا فهل يقع عليها الحد قبل الوضع، أو يجب أن ينتظر بها حتى تضع ؟ فهذا وغيره من الأسئلة المتعلقة بالسؤال سنتابع الاجابة عليها بعون الله .

مواقيت الصلاة

الثلاثاء ١٩ رجب ١٤٠٥ هـ ـ ٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٧	٦,٠٧	١٢,٢٢	٣,٤٧	٦,٣٩	٨,٠٩
المدينة المنورة	٤,٤٤	٦,٠٦	١٢,٢٣	٣,٥٢	٦,٤٢	٨,١٢
القدس الشريف	٣,٥٣	٥,١٦	١١,٤٢	٣,١٧	٦,٠٦	٧,٢٤
الرياض	٤,١٥	٥,٣٧	١١,٥٤	٣,٢٣	٦,١٣	٧,٤٣
القاهرة	٤,٠٧	٥,٣٦	١١,٥٧	٣,٣٠	٦,١٨	٧,٣٨
الخرطوم	٤,٢٠	٥,٥٠	١١,٥٢	٣,٠٨	٦,٠٧	٧,١٤
الرباط	٥,٣٢	٦,٥٨	١,٣٤	٥,٠٦	٨,٠٠	٩,٢٦
تونس	٤,٢٢	٥,٥٢	١٢,٢٨	٣,٥٩	٦,٥١	٨,٢٠
ابوظبي	٤,٤٩	٦,٠٩	١٢,٣٠	٤,٠٠	٦,٤٥	٨,١٥
المنامة	٣,٥٥	٥,٢١	١١,٤٠	٣,١٠	٥,٥٨	٧,٢٨
بغداد	٤,١١	٥,٤١	١٢,١٢	٤,٠٢	٦,٣٢	٧,٥٢
اسطمبول	٣,٥٧	٥,٣٣	١٢,٠٧	٣,٤٧	٦,٣٩	٨,٠٩
نيقوسيا	٣,٠٤	٥,٢١	١١,٤٩	٣,٢٦	٦,١٦	٧,٣٧
اثينا	٥,٢٦	٦,٥٧	١,٢٨	٥,٠٧	٧,٥٧	٩,٢٢
لندن	٤,٣٥	٦,١٦	١,٠٣	٤,٤٥	٧,٤٩	٩,٢٣
مانشستر	٤,٤١	٦,٢١	١,١٢	٤,٥٣	٨,٠١	٩,٣٤
باريس	٥,٢٨	٧,١٠	١,٥٣	٥,٣٥	٨,٣٥	١٠,١١
روما	٥,٠٠	٦,٢٨	١,١٣	٤,٥٣	٧,٤٦	٩,١٧
بروكسل	٥,١٨	٦,٥٩	١,٤٥	٥,٢٧	٨,٣٠	١٠,٠٥
امستردام	٥,١٤	٦,٥٥	١,٤٣	٥,٢٥	٨,٣٠	١٠,٠٤
مدريد	٦,٠٩	٧,٤٤	٢,١٨	٥,٥٧	٨,٤٩	١٠,١٨
جنيف	٥,١٥	٦,٥٨	١,٣٨	٥,٢٠	٨,١٦	٩,٥٣
زيوريخ	٥,٠٤	٦,٤٧	١,٢٩	٥,١٠	٨,٠٨	٩,٤٥
فيينا	٤,٣٢	٦,١٥	١٢,٥٧	٤,٣٩	٧,٣٨	٩,١٤
برلين	٤,٤٠	٦,٢٠	١,٠٩	٤,٥١	٧,٥٦	٩,٣٠
فرانكفورت	٥,٠١	٦,٤٣	١,٢٨	٥,١٠	٨,١١	٩,٤٧
ميونيخ	٤,٥١	٦,٣٤	١,١٦	٤,٥٨	٧,٥٧	٩,٣٣
ستوكهولم	٤,١٢	٥,٤٨	١٢,٥١	٤,٣١	٧,٥١	٩,٢١
كوبنهاجن	٤,٣٩	٦,١٨	١,١٢	٤,٥٤	٨,٠٥	٩,٣٨
نيويورك	٣,٥٠	٥,٢٥	١١,٥٩	٣,٣٩	٦,٣١	٨,٠٠
واشنطن	٤,٠٧	٥,٣٩	١٢,١١	٣,٥٠	٦,٤١	٨,٠٨
شيكاجو	٣,٤١	٥,١٨	١١,٥٣	٣,٣٤	٦,٣٦	٧,٥٨
لوس انجيليس	٤,٠٣	٥,٢٨	١١,٥٦	٣,٣٢	٦,٢٢	٧,٤٢
هيوستن	٤,٣٩	٦,٠٠	١٢,٢٤	٣,٥٨	٦,٤٦	٨,٠٣
دنفر	٤,١٤	٥,٣١	١٢,٠١	٣,٤١	٦,٣١	٧,٤٩
مونتريال	٣,٤٦	٥,٢٩	١٢,٠٩	٣,٥٠	٦,٤٦	٨,٢٣

الرياضة السعودية

الأمير طلال بن سعود يعلن خطة تطوير كرة السلة:
التعاقد مع مدرب أمريكي متخصص وانتظار الضوء الأخضر لإحضار لاعبين أجانب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
فرغ الاتحاد العربي السعودي لكرة السلة من وضع خطته الشاملة للنهوض بلعبة كرة السلة التي عاشت في المواسم الماضية هبوطا ملحوظا في مستواها على مستوى المنتخبات او الأندية.

وخص الأمير طلال بن سعود رئيس اتحاد السلة «الشرق الاوسط» بأبرز ملامح خطة اتحاده للنهوض باللعبة والتي ترتكز على الآتي:

مدرب عالمي للمنتخب الاول

يولي الاتحاد اكبر همه في البحث عن مدرب عالمي لتولي الاشراف على المنتخب الأول وقيادته في المشاركات المقبلة. وتركز الاختيار في الولايات المتحدة الامريكية. ومن المحتمل ان يعلن الاتحاد يوم السبت المقبل عن التعاقد مع المدرب المطلوب من احد العروض العديدة التي وصلت.

وفور التعاقد مع المدرب سيتم اختيار عناصر المنتخب الأول للمشاركة في دورة وليم جونز في الصين الوطنية (تايبيه)، ودورة الصداقة في كوريا الجنوبية والتي ستكون عبارة عن معسكر اعداد مكثف للمشاركة في دورة الألعاب الرياضية العربية السادسة في المغرب في شهر اغسطس (آب) من هذا العام.

اللاعب الأجنبي

يقول الأمير طلال بن سعود ان الاتحاد العربي السعودي لكرة السلة مقتنع تماما بفكرته بضرورة التعاقد مع لاعبين اجانب ذوي مستوى رفيع للمشاركة مع الأندية للمساهمة في تطور اللعبة.

وكان الاتحاد قد اقترح تنفيذ الفكرة منذ الموسم الماضي الا ان الأمير فيصل بن فهد طلب امهاله فرصة لدراسة هذا الأمر.

واضاف يقول «ونحن مازلنا في انتظار الضوء الأخضر من الرئاسة العامة لاعلان الفكرة وتنفيذها... ذلك ان وجود لاعب صاحب مستوى متقدم مهم جدا في لعبة مثل كرة السلة لرفع المستوى وزيادة الاقبال على اللعبة وفائدة النشء.. وقد جنت البحرين وقطر مثلا فائدة كبيرة بعد تعاقدهما مع لاعبين اجانب كما وضح ذلك من مستوى انديتها في مسابقة الخليج الأخيرة. ونحن عندما نطالب بمشاركة اللاعبين الأجانب فان هذا لا يقلل من هدفنا في ايجاد عناصر وطنية ذات كفاءة في مجال اللعبة.. بل ان هذا الهدف هو الذي دفعنا للتفكير في التعاقد مع لاعبين اجانب.

المنتخب السعودي لكرة السلة

ويعلق الأمير طلال بن سعود على مستوى الأندية السعودية حاليا في كرة السلة ويصفه بالتذبذب بما في ذلك فريق نادي احد نفسه صاحب الشهرة الاكبر في هذه اللعبة.. وذلك للتغيير في الفريق، وعدم وجود منافسة قوية.

ومن ضمن خطة الاتحاد لتطوير اللعبة وضع تنظيم جديد لفرق الشباب والناشئين بالأندية. وستعلن اللجنة الفنية بالاتحاد التي يرأسها عبد الله العجروشي عن برنامجها في هذا الشأن في الاسبوع المقبل.

الرياضة في سطور

كأس المجموعة الاقتصادية لدول افريقيا الغربية

● **باماكو** ـ فازت مالي على توجو ٤/صفر في مباراة الذهاب التي اقيمت بينهما في اطار الدور الأول لبطولة المجموعة الاقتصادية لدول أفريقيا الغربية.

وكانت نتيجة الشوط الأول ٣/صفر.

كفة ماكنرو هي الأرجح في الجائزة الكبرى

● **دالاس (الولايات المتحدة)** ـ يعتبر لاعب التنس الامريكي جون ماكنرو، الذي لم يمن بأي هزيمة هذا العام، صاحب اكبر فرص فوز في بطولة العالم للتنس التي تقدر جوائزها بـ ٦٦٥ الف دولار والتي تدخل في اطار الجائزة الكبرى.

وتقام هذه البطولة يوم الأحد المقبل في دالاس ويشترك فيها ١٢ لاعبا منهم ثلاثة ابطال هم ماكنرو والتشيكي لندل والسويدي فيلاندر.

اما اللاعبون الاخرون فهم اربعة سويديين (جاريد وساندستروم ونيستروم وادبيرج) وامريكيان (مايوت وكريكشتاين) والاكوادوري جوميز.

وسبق لماكنرو ان فاز بهذه البطولة اربع مرات متتالية.

الفحيحيل يلحق الخسارة الثانية بالعربي

● **الكويت** ـ الحق فريق الفحيحيل بفريق النادي العربي متصدر الدوري المشترك الخسارة الثانية له هذا الموسم وذلك في اللقاء الذي جرى بينهما امس على ملعب الفحيحيل بهدف مقابل لاشيء. وبهذا ظل العربي في الصدارة برصيد ٣١ نقطة وصعد الفحيحيل الى المركز الثاني مشاركا القادسية برصيد ٢٦ نقطة.

امام مجلس اعضاء الشرف في نادي الاتحاد
د. ناظر يطرح خطة العمل الجديدة للمناقشة اليوم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من: خالد سيف:

يعقد اعضاء الشرف بنادي الاتحاد السعودي مساء اليوم اجتماعا هاما لهم بمنزل الشيخ ابراهيم افندي رئيس اعضاء الشرف وذلك ضمن سلسلة الاجتماعات المتواصلة التي بدأت منذ ترشيح الدكتور عبد الفتاح ناظر لرئاسة النادي حيث سيتم في هذا الاجتماع وبصفة نهائية الاعلان عن التشكيل الاداري الجديد للنادي، الى جانب مناقشة بعض الأمور والأوضاع الجديدة التي سيطرحها الدكتور ناظر والتي ضمنها ترسية الميزانية المالية للنادي خلال الموسم المقبل وبرنامج اعداد وتهيئة فرق النشاطات الرياضية بالنادي لدخول مضمار منافسات الموسم المقبل بالاضافة الى دراسة كيفية تصريف الأمور داخل المنشآت الجديدة ووضع التصورات النهائية بطريقة منظمة تكفل للنادي تحقيق موارد مادية مساعدة.

كما سيطرح الدكتور ناظر امام مجلس اعضاء الشرف الدراسات المكلفة للعروض التي تلقاها من قبل بعض الشركات لاستخدام نظام الكمبيوتر داخل النادي والاجماع على اختيار العرض المناسب.

كما ان هناك عدة قرارات ستطرح من قبل الدكتور ناظر بعد ان اعد لها مسبقا، وهو بانتظار الموافقة الجماعية من اعضاء المجلس لتأخذ تلك القرارات طريقها للتنفيذ منها تعيين مدراء للكرة لجميع الألعاب وكذلك اختيار المدربين ذوي الكفاءات الجيدة سواء ممن سيستغني عنهم النادي مع نهاية الشهر المالي او بالتعاقد مع مدربين من الخارج بعد دراسة كاملة لعملية مدى الاستفادة ممن سوف يقع عليهم الاختيار.

وهناك مصادر تشير الى ان مدرب فريق كرة القدم بالنادي سوف يكون من احدى الدول الأوروبية وربما وقع الاختيار على مدرب المنتخب الفرنسي.

ومن جهة اخرى فقد اشار الدكتور ناظر مسبقا الى ان هناك عدة اسماء ممن استغنى عنهم النادي سوف يعاد ترشيحها لعدد من المناصب الادارية والفنية اذا ما اثبتت كفاءتهم السابقة جدارتهم بالبقاء.

كما اشارت المصادر الى ان اعضاء المجلس الاداري الجديد المرشحين من قبل الدكتور ناظر والذين سيتم الاعلان عن اسمائهم اليوم هم: احمد مسعود نائب الرئيس، دكتور مدني رحيمي عضوا، مهندس عبد الله عبد البديع لاري عضوا، عبد المجيد المهندس عضوا، محمد فايز عضوا، حسن جمجوم عضوا.

ابراهيم افندي

المنتخب السعودي يوقف تدريباته الصباحية استعدادا للقاء الجمعة الحاسم



المنتخب السعودي لكرة القدم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يواصل المنتخب السعودي الأول لكرة القدم تدريباته اليومية كل مساء بملعب الملز وهو نفس الملعب الذي ستقام عليه مبارياته الرسمية امام منتخب الامارات. وقد توقفت تدريبات اللياقة في الصباح لمنح اللاعبين المزيد من الراحة والاسترخاء للمباراة الهامة المقبلة.

ويولي اخصائي العلاج الطبيعي وطبيب المنتخب عنايتهما لبعض حالات الاصابات الطفيفة للاعبين ماجد عبد الله وعبد الله الرشود وفهد المصيبيح الذين من المؤكد مشاركتهم يوم الجمعة امام الامارات.

وصرح لـ «الشرق الاوسط» من داخل المعسكر مساعد المدرب راشد خليفة «ان الروح المعنوية للاعبين مرتفعة وهم مصممون على تحقيق فوز كبير على فريق الامارات لتكون مهمتهم سهلة لا في مباراة الاياب يوم الجمعة الذي يليه في أبوظبي وذلك لعلمهم التام بأن الوصول لكأس العالم يكون عبر مباراة يوم الجمعة المقبل في الرياض».

هذا وعلمت «الشرق الاوسط» ان المنتخب السعودي سيواصل معسكره في بيت الشباب في الرياض عقب مباراة الذهاب بعد منح اللاعبين اجازة ليوم واحد فقط وسيغادرون الى ابوظبي قبل مباراة الاياب بيومين فقط.

ادارة نادي الاتفاق تعلن قريبا عن تشكيلها الجديد

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح عبد العزيز الدوسري رئيس نادي الاتفاق «ان الاسبوع المقبل سيشهد اعلان التشكيلة الجديدة لمجلس الادارة الجديد ومن ثم دعوة الجمعية العمومية للانعقاد. وقد اختير حتى الان شخصان للترشيح للادارة المقبلة وسيشغل احدهما منصب نائب رئيس النادي الذي خلا بابتعاد خالد سلمان الدوسري.

والشخصان هما عبد العزيز المنقور ومحمد المعجل، وقد سبق للأول العمل في ادارات سابقة للنادي.

كما سيعلن في الأيام المقبلة عن اسم عضوين جديدين ليكتمل نصاب مجلس الادارة بعد اضافتهم للأعضاء الثلاثة الباقين وهم عبد العزيز الدوسري ويوسف السيد وصالح المطوع.

الرياضة المصرية

مسار جديد لحكام كرة القدم في مصر

تعليمات واضحة بإنهاء أي مباراة تعترضها التجاوزات ولا مجاملة لأي نادٍ كبير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أثار تشكيل لجنة الحكام المصرية الرئيسية الجديدة لكرة القدم في مصر برئاسة المستشار عوض السعدي وعضوية نهاد محرم وطه اسماعيل وعبد الرؤوف المرشدي ومحمود موافي ومعهم محمود كامل سكرتيراً، تفاؤلاً كبيراً في أوساط اللعبة، واستبشر الجميع خيراً بعودة التحكيم المصري الى ايام المجد التي كان «العمالقة» عزت العشماوي وحسين امام واحمد الخولي وعلي قنديل ومصطفى كامل محمود يرفعون فيها رأس مصر عالياً محلياً ودولياً.

وقبل أن تعقد لجنة الحكام الجديدة أول اجتماع لها يوم الاثنين ٢٥ مارس (آذار) الماضي كان لـ «الشرق الأوسط» هذا اللقاء مع المستشار عوض السعدي رئيس اللجنة وعبد الرؤوف المرشدي عضو اللجنة وأحد الحكام النادرين في مصر الذين اقدموا على الغاء ٣ مباريات إبان فترة تحكيمه فذاعت شهرته بأنه «الحكم الحديدي».

العدالة .. شعارنا

يقول عوض السعدي: «لم نكن نتوقع مطلقاً ردود الفعل الطيبة الكثيرة إزاء تشكيل اللجنة الجديدة وهذا العنصر وحده كفيل بدفعنا للعمل بصورة اكثر جدية وايجابية على رفع مستوى التحكيم.

هدفنا الأول في مشوارنا هو توفير العدالة الكاملة بين الحكام في إدارة مباريات الدوري العام وبالطبع لن يسري هذا القرار على الأسابيع الثلاثة المقبلة الحافلة بالمباريات الحساسة التي ستحدد هوية الفريقين الهابطين الى الدرجة الثانية بالاضافة لهوية بطل الدوري العام، ولذلك سيكون التركيز خلال هذه الأسابيع على الحكام الدوليين وحكام الدرجة الأولى الاكفاء لتمر مسابقة الدوري على خير.

أما أول اختبار سيواجه لجنتنا في هذا الصدد فهو اختيار الحكام الدوليين السبعة في قائمة «الفيفا» (الاتحاد الدولي) للموسم المقبل وبالطبع لا خلاف على حكمنا الدولي الأول محمد حسام الدين الذي اصبح مؤهلاً للاشتراك في نهائيات كأس العالم المقبلة بالمكسيك عام ١٩٨٦، وهو موضوع تحت رقابة مكثفة من قبل لجنة الحكام الدولية ضمن ٥ حكام أفارقة سيصار الى تصفيتهم الى ثلاثة حكام فقط.

وقائمة الحكام المرشحين للتحكيم الدولي في الموسم المقبل تضم عدداً لا بأس به من الصاعدين على رأسهم محمد حافظ وعبد السلام الحمامصي ويحي البربري وحمدي عبد الرحمن واسماعيل اليمني، وعلى حسين وعبد الرزاق سالم.

وسنعتمد بالدرجة الأولى في اختيار الحكام الذين يمثلون مصر دولياً على ثلاثة عناصر رئيسية أهمها الكفاءة الفنية الكاملة واللياقة البدنية العالية والشخصية القوية التي تفرض سيطرتها على اللاعبين».

مراقب ايجابي

«... بالتأكيد .. هناك قصور ولضح في دور مراقب المباراة في اوساط الكرة المصرية حتى ان البعض يتندر بأنه الشاهد الوحيد الذي لا يرى الأحداث الهامة في المباريات. وجرت العادة على أن يقتصر دوره على المساهمة في حل أي مشكلة تطرأ أثناء المباراة سواء كانت مشاغبات جماهيرية أو ظروف طارئة.

ولكن اتجاهنا المستقبلي سيعتمد على توفير دور اكثر ايجابية للمراقب في الدوري المقبل وسيتم مناقشة تقارير الحكام والمراقبين في نفس الجلسة، وكل مخالفة يشير اليها المراقب في تقريره ستوضع موضع الاعتبار بتوقيع العقوبة المناسبة سواء على النادي أو اللاعب أو الاداري المخطىء، ومن المنتظر أن تنظم دورة تدريبية للحكام الدوليين القدامى المعتمدين من قبل اتحاد الكرة للعمل كمراقبين لتحديد اختصاصاتهم ودورهم في المراقبة».

المستشار عوض السعدي

الأهلي والزمالك .. عادي

وبالأسلوب الحازم الذي اعتادته الجماهير من الحكم المعتزل عبد الرؤوف المرشدي كان حديثه على نفس المنوال، اذ قال المرشدي: «الاخطاء التي حدثت في الدوري العام هذا الموسم مهما بلغت كثرتها لا تقارن بما يحدث في مسابقات الدوري العام في أية دولة اوروبية وكلنا سمعنا أخيراً عن أحداث الشغب في انجلترا والاعتداء على حكم في فرنسا وما بدر من النجم الايطالي كونتي ازاء احد الحكام في الدوري الايطالي ولكن الصحافة تطلب من الحكام ان يكونوا فوق مستوى البشر ومع ذلك فلدينا النية الصادقة للضرب بيد من حديد على أي حكم تسول له نفسه مجاملة الأهلي او الزمالك في اي مباراة سواء في القاهرة او خارجها. وستنتهي باذن الله الى الابد شكوى الأندية الأخرى من تعاطف الحكام مع الناديين الكبيرين. ومن الآن فصاعداً لن يتأثر حكم بلون الفانلة او شعبية النادي النادي أو نفوذه والجميع سواسية...».

«... وحتى نصل لهذا التطبيق السليم للقانون والعدالة بين الأندية لا بد من توفير الحماية الكاملة للحكم سواء في الملعب أو خارجه واعطائه الثقة التامة في استمراره بالملاعب مهما كانت النتائج السلبية للفرق الكبيرة التي يدير مبارياتها.

وللحق فقد كان هناك بعض العذر للحكام حيث كانت خسارة الأهلي أو الزمالك علي يديه كفيلة باستبعاده عن التحكيم لفترة طويلة. ولدى الحكام التعليمات الواضحة الآن بانهاء أية مباراة في حالة رمي الطوب بصورة مستمرة أو الهتافات الخارجة عن حدود الأدب واللياقة أو في حالة اصابة لاعب أو حكم في اعتداءات خارجية او عند اقتحام حرمة الملعب».

لجنة تثقيفية للحكام

وقال المستشار عوض السعدي «لقد شكلنا لجنة ثقافية برئاسة محمد لطيف سكرتير الاتحاد ونهاد محرم والديبة وسوف يبدأ عقد محاضرات للحكام في جميع المناطق بحيث يلقي محمد لطيف محاضرات على حكام القاهرة ـ والديبة في الاسكندرية وانا (عوض السعدي) في بحري ـ ونهاد محرم في القناة، وطه اسماعيل في الدقهلية».

وعن ايجاد حوافز للاعبين لكي يدخلوا مجال التحكيم قال السعدي: «لقد وضعنا هذه النقطة في الاعتبار ونتبع الآن طريقتين لترغيب اللاعبين الدوليين والدرجة الأولى ... الأولى هي رفع بدل التحكيم من ٢٠ جنيها الى ثلاثين جنيها لحكم الدرجة الأولى الممتازة و٢٥ جنيها للدرجة الأولى (ب) ـ أما الطريقة الثانية فهي تخفيض مدة الترقية سنة بالاضافة الى الأولوية في الترشيح الدولي» ..




عبد الرؤوف المرشدي (وسط الصورة) يدير مباراة المنيا والمقاولون العرب

رياضة ذهنية

افقيا:
١ ـ حشرة كريهة ـ واحة في ابوظبي.
٢ ـ وفي وصادق ـ جدها في (تعب).
٣ ـ منتظر
٤ ـ يخصنا (معكوسة) ـ دولة عربية.
٥ ـ ماركة معلبات مصرية (معكوسة) ـ سقي.
٦ ـ مطرب لبناني.
٧ ـ غير ناضج ـ نواحي (مبعثرة).
٨ ـ جدها في (حية) ـ عاصمة عربية.
٩ ـ اسم علم مذكر ـ هز.
ـ يخلط.

عموديا:
١ ـ ماركة احذية ـ محصن.
٢ ـ قف ـ جانب.
٣ ـ من الحلويات (معكوسة).
٤ ـ عتيقة.
٥ ـ حرف جر ـ شركة طيران.
٦ ـ من المكاييل ـ نوع من الكلاب.
٧ ـ يحرر ـ مكسر.
٨ ـ سائل دهني يستخرج من بعض الأشجار.
٩ ـ حبوب مسكنة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	م	ز	م	ل	س	ن	ر	ي	ر
٢	ة	هـ	و	ر	ف	ي	خ	ز	ب
٣	ن	ل	ي	ج	ر	م	ل	ب	ع
٤	ي	و	ا	ز	ع	ث	م	ا	ت
٥	ز	ح	س	هـ	ي	ة	ا	ض	ن
٦	هـ	ت	ي	ط	س	ي	ر	ج	خ
٧	ل	ا	ن	و	ف	ق	ا	هـ	م
٨	ي	ف	ص	و	ل	ح	ي	ن	ز
٩	ط	ش	ت	م	هـ	د	ل	ي	ذ

يفوت
يهم
ثبت
زهرة
وسط
عجوز
ذيل
شط
سقي
ثمين
زين
مهد
نجاح
ينص
هالة
هدى
لما
من
عبر
زي
ضخ
زر
فاتح
سفر

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

من روافد نهر الاردن

لاغوس

الزمالك هزم سبورتنج بصعوبة بالغة في دوري السلة المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انحصر التنافس على لقب بطولة الدوري العام المصري لكرة السلة بين فريقي نادي الزمالك والاتحاد السكندري (حامل اللقب) بعد ان اجتاز كل منهما اصعب عقبة في طريقه قبل لقائهما الفاصل في ختام مباريات المسابقة.

كان الاتحاد قد فاز على الاهلي ٧٣/ ٦٢ اخيرا في مباراة قوية وسريعة تسيدها بفضل نجم مصر الاول مدحت وردة الذي لعب احدى افضل مبارياته يؤازره جمهور زاد عدده على خمسة الاف متفرج.

اما الزمالك فقد فاز على سبورتنج ٨٧/ ٨٤ بعد مباراة ممتازة فنيا لكنها هابطة جدا من الناحية التحكيمية، كثرت فيها اخطاء الحكمين لصالح الزمالك بعد ان تقدم سبورتنج في نهاية الشوط الاول لصالحه ٤٨/ ٤٣، وارتكب ابرز الاخطاء خلال الثواني الخمس الاخيرة من المباراة عندما كانت النتيجة ٨٥/ ٨٤ للزمالك اذ ينفرد محمد حسن لاعب سبورتنج بالسلة واضطر احمد مرعي لاعب الزمالك لاعاقته، ولكن الحكمين تغاضيا عن احتساب الخطأ فارتدت الكرة لصالح الزمالك وليسجل مرسي محمود نقطتين مع صفارة النهاية ويخرج الحكمان بحراسة الشرطة.

ثنائي سويدي «يثغر» الطوفان الصيني

جوتبورج (السويد): اب: حال الثنائي السويدي ميكايل ابلجرن واولف كارلسون دون احتكار لاعبي الصين القاب بطولة العالم لكرة الطاولة للافراد عندما انتزعا لقب بطولة زوجي الرجال بفوزهما على التشيكوسلوفاكيين ياندريش بانسكي وميلان اورلوفسكي ٢١ ـ ١٥ و٢٢ ـ ٢٠.

مقابل ذلك احرز جيانج جيا ليانج لقب بطولة العالم الفردي اثر فوزه على مواطنه تشن لونج كان ٢١ ـ ١٤ و٢٣ ـ ٢١ و٢١ ـ ١٨.

ثم فازت الصينيتان داي لي لي وجنج لي جوان على مواطنتيهما كاو يانهوا وني زيالين وحصلتا على لقب زوجي السيدات بنتيجة ٢١ ـ ٨ و٢١ ـ ١٧.

وفاز الصينيان كاي جن هوا وكاو يانهوا على التشيكوسلوفاكيين.

ليندل يفوز في موناكو

مونتي كارلو ـ (موناكو) ـ اب: تغلب بطل كرة المضرب التشيكوسلوفاكي العالمي ايفان ليندل على النجم السويدي ماتس فيلاندر في المباراة النهائية لبطولة جاكومو الدولية المفتوحة لكرة المضرب في مونتي كارلو بامارة موناكو بعد مباراة قوية ومثيرة.

ليندل فاز بالمباراة بعد ٤ مجموعات ٦ ـ ١، ٦ ـ ٣، ٤ ـ ٦، ٦ ـ ٤ وكان قد بلغ الدور النهائي للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٢٥ الف دولار بعد فوزه على لاعب سويدي آخر هو هنريك سوند ستروم.

حمل «ثقيل» على الحسناوات!

طوكيو ـ وكالات الانباء: فازت لاعبتا كرة المضرب الامريكية كاثي جوردان والاسترالية اليزابيث سايرز سمايلي بلقب بطولة بريدجستون الدولية للسيدات في اليابان وهي بطولة كبيرة يبلغ مجموع جوائزها ١٧٥ الف دولار.

الا ان البطلتين اللتين افلحتا في التغلب بعد مباراة قوية على غريمتيهما الامريكيتين بتسي نيجلس وأن وايت ٤ ـ ٦، ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٢ وجدتا حمل كأسي البطولة الثقيلتين جهداً سهلاً استحق العناء... لاسيما ان كل كأس رافقها شيك بمبلغ ٣٠ الف دولار...

الكرة العالمية

اندرليخت يتسابق مع نفسه في الدوري البلجيكي

بروكسل (بلجيكا) ـ اب: تأكد في بلجيكا تقريبا مساء اول من امس الاحد ان فريق نادي العاصمة العريق اندرليخت سينتزع لقب بطولة الدوري قبل انتهائه رسميا بشهر على الاقل.

فالفريق البنفسجي بعد اكتمال ثلاثة ارباع برنامج البطولة بات يتصدر الدوري بفارق ١١ نقطة عن اقرب ملاحقيه.

آخر مآثر اندرليخت فوزه الساحق خارج ارضه على احد فرق المقدمة اف. سي. لييج في عقر داره بثلاثة اهداف نظيفة.

بينما «سحق» اف. سي. بروج ثاني القائمة «ضيفه» لوكيرين ٥ ـ ١ لكنه مع ذلك يتخلف عن الصدارة بـ ١١ نقطة وهي هوة يصعب ردمها.

وهنا ابرز النتائج:

سيرانج ٣ ـ ليرس ١
سنت نيكلاس ٢ ـ ستاندارد لييج ٢
بيرسكوت انتورب صفر ـ ميسكيليم ٢
اف. سي. بروج ٥ ـ لوكيرين ١
لاجنتوار جنت ٦ ـ سير كل بروج صفر
اف. سي. لييج صفر ـ اندرليخت ٣

رسالة الأردن الرياضية

تشكيل الفريق الاردني المشارك في بطولة صدام حسين لالعاب القوى

عمان ـ «الشرق الاوسط»

من محمد قدري حسن:

اختار المسؤولون عن العاب القوى الاردنية، عددا من ابطال وبطلات الاردن للمشاركة في بطولة صدام حسين التي ستقام في بغداد في نهاية ابريل (نيسان) الجاري.

الذين وقع عليهم الاختيار حسب تمثيل جهات تدريب المنتخب الاردني هم:

● الرجال: الـ ١٠٠م: حسين احمد وسليمان فائق.
ـ الـ ٢٠٠ م: حسن جانا وعبد الحكيم صادق
ـ الـ ١٥٠٠ م: متعب ساعوري
ـ الوثبة الثلاثية: محمد ادم

● السيدات:
ـ الـ ١٠٠ والـ ٢٠٠ م: امتثال دعاد.
الـ ٨٠٠ م: خديجة مصر ورائدة بدر وفاطمة عباس.



إضاءة

على غرار مجلة (جاليري ٦٨) التي صدرت في القاهرة في الستينات والتي ركزت مجالها في القصة وقدمت للحياة الأدبية في مصر أسماء جديدة ، على المنوال نفسه تحاول هذه المجلة الجديدة (إضاءة) التي صدرت عام ١٩٧٧ الانطلاق الى رحابة ولغة وحساسية جديدة في القصيدة العربية ، بعيداً عن الغنائيات والألفاظ المكرورة والشاعرية وما شابهها من كلمات لتدخل ـ كما تقول ـ انطلاقة نحو قصيدة جديدة .

وبالفعل نجحت (المجلة/الجماعة) من سنوات في كسر حدة ضيق مساحات النشر واحادية الحوار أملا في قصيدة جديدة وقيم جديدة وتفاعل وحوار متعدد المناحي والاتجاهات .

في عددها الجديد (١٢) والصادر هذه الأيام تخلصت المجلة من طباعة الماستر لتخرج (كما كانت في بدئها) في ثوب جذاب انيق ، ولتقدم وليمة شعرية جارحة موغلة في التجريب للشعراء محمد خلاف وحسن طلب وجمال القصاص وحلمي سالم ونوري الجراح وأمجد ناصر ومحمود نسيم ومحمد سليمان ووليد منير وماجد يوسف وأمجد ريان ، بحيث تتطلب هذه القصائد ـ بالاضافة الى القراءة الواعية ـ مشاركة فكرية واتصالا وجدانيا بالاضافة الى حوار خلاق بين الشاعرين عبد المقصود عبد الكريم ومحمد سليمان حول ديوانه الأخير (القصائد الرمادية) .

لقد نجحت المجلة (اضاءة ٧٧) في شق طريقها والتعبير عن اصوات مبدعة آملة في ان يكون لها وجودها الابداعي والتنظيري في حركة الشعر .

نجحت (المجلة / الجماعة) في الخروج من ازمة النشر وتمايز الصوت ، فهل تنجح في الوجود الأدبي الفعال في حياتنا ؟

ـ ياليت !

● د. مرعي مدكور ـ القاهرة

الغريق !

شعر: د/ صابر عبد الدايم

نضب المعين ولم تعد إلا بقايا من سراب
قد كان بحراً من حنان ثم جففه العذاب
قد كان شاطئه الأمان وعاد يسبح في اكتئاب
لم يدر ما لون الصباح ولا المساء ولا السحاب
فالصبح ...

... مرآة تكسر ضوؤها فوق الهضاب
والليل ...

... ناي شاحب الأنغام مشلول الرباب
والأفق ...

... غابات من الأوهام تسكنها الرغاب
وأنا الغريق ...

... وليس موج أو شراع أو صحاب !!!

فالموج ...
... ذكرى أبحرت نحو القرار بلا إياب
والريح ...

... تبتلع الشراع فإذ به مثل التراب
والصحب ...

... اين الصحب ؟ في عصف الرياح هم الذئاب !!!
قالوا ...

... يضيع نفسه من لم يسر وسط الركاب
ورؤى الوجود العذب عن دنيا خطاهم في غياب

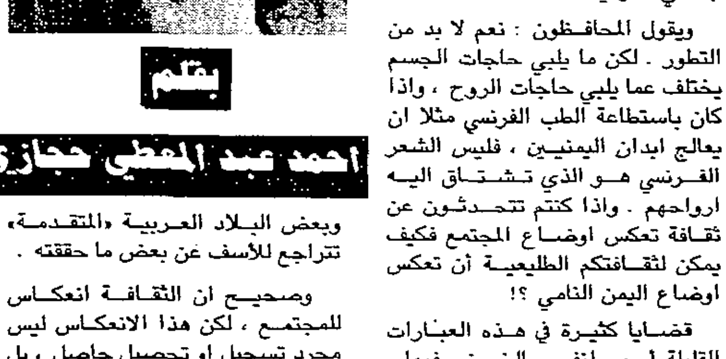
وكأنني ما كنت فيهم غير لمح من ضباب
فأنا الغريق .. وليس موج أو شراع أو صحاب !!!



في المقيل !

من القضايا الطريفة التي شغلت بال المثقفين اليمنيين ولا تزال هذه القضية : كيف يمكن ان تقوم ثقافة طليعية في بلد ينمو ؟!

والطرافة في هذه القضية مصدرها ذلك الجو الخاص الذي يسود مناقشات هؤلاء المثقفين التي تدور في بلد لا يزال للروابط التقليدية فيه سلطان ، رغم الحرب الأهلية التي ميزت بين المواقف والاتجاهات ، لكنها أبقت بحكم الظروف الخاصة على اشكال من الروابط القديمة التي تجمع بين اطراف مختلفة ، انتقلت من صراع الأبدان الى صراع الأفكار ، ففي المناقشات التي تدور بينها اخوة حذرة وبراءة لا تخلو من دهاء .



بقلم أحمد عبد المعطي حجازي

ان الثورة اليمنية ليست ظاهرة بسيطة قامت على اكتاف تيار واحد او مجموعة محددة ، بل هي تاريخ ممتد من التضحيات التي قدمتها بسخاء اجيال من التقليديين المثاليين والاصلاحيين والثوريين الذين كان يضمهم معسكر مشترك في مواجهة خصومهم ، فلما ثبتت الثورة اقدامها عادوا يؤكدون التمايز ويشرحون الخلافات . واذا كانت الثورة قد وفرت للثقافة مؤسسات ومنابر كانت منعدمة او نادرة من قبل كالصحف والمجلات والكتب والمؤتمرات والمعاهد والجامعة ، فمازالت الندوة أو المقيل (حيث يقضي اليمنيون وقت القيلولة) هي الاطار الأرحب الذي يجمع المثقفين على اختلاف أصولهم واتجاهاتهم . قضاة ورثوا الثقافة التقليدية أو اكتسبوها في البيوت والمساجد ، ورواة يحفظون شعر الفحول وينسجون على منواله ، وكتاب وشعراء طليعيون ينتمون الى الجديد أيا كان مصدره ، وبين هؤلاء وأولئك هواة وأنصار ومستمعون . ماض وحاضر يلتقيان بقدر ما يفترقان فالمحافظون والتقليديون يتشبثون بالماضي وإن سلموا بضرورة التجديد في اشياء ، والمجددون والطليعيون يندفعون الى المستقبل وان اضطروا للتأني أحيانا حتى لا ينفصلوا عن الحاضر . نسيج من عناصر وتيارات ان استطاعت ان تتميز وتنفصل في الفروع فهي لا تزال متصلة او متجاورة في الأصول ، وبينها تدور تلك المناقشات التي ان تميزت بالطرافة كما قلت فهي تتميز كذلك بالجد والخطر ، لأنها تعكس واقعا غنيا مركبا تتفاعل فيه كل الخلايا والطاقات ، وينشأ فيه الجديد الوليد من رحم القديم الذي لم تزل له حصون قائمة .

● ● ●

يتحدث المجددون عن ثقافة تلبي حاجات المجتمع وتعكس حركة العصر ، فلا بد من اطباء يحلون محل الحجامين ، وصيادلة يحلون محل العطارين ، وشعراء يحلون محل جامعي القوافي .

ويقول المحافظون : نعم لا بد من التطور . لكن ما يلبي حاجات الجسم يختلف عما يلبي حاجات الروح ، واذا كان باستطاعة الطب الفرنسي مثلا ان يعالج ابدان اليمنيين ، فليس الشعر الفرنسي هو الذي تشتاق اليه ارواحهم . واذا كنتم تتحدثون عن ثقافة تعكس اوضاع المجتمع فكيف يمكن لثقافتكم الطليعية أن تعكس اوضاع اليمن النامي ؟!

قضايا كثيرة في هذه العبارات القليلة . أسمح لنفسي بالخوض فيها ، فليس «التخلف» معضلة يمنية فقط ، بل هو معضلة عربية ، وربما كانت حال اليمن أفضل وأدعى للتفاؤل ، لأنه يتقدم بالقياس الى ماضيه القريب ،

وبعض البلاد العربية «المتقدمة» تتراجع للأسف عن بعض ما حققته .

وصحيح ان الثقافة انعكاس للمجتمع ، لكن هذا الانعكاس ليس مجرد تسجيل او تحصيل حاصل ، بل هو وعي واكتشاف وقدرة على الفعل والتأثير والتغيير .

وحاجات المجتمع ليست مجرد مطالب محدودة بحدود الامكان الراهن ، بل هي ايضا غايات واحلام ان لم تتحقق اليوم فلسوف تتحقق غداً . وهل كانت المدرسة والمستشفى والصحيفة والجامعة في اليمن الا امنيات واحلام الأمس القريب !

والكلام عن اتفاق اجساد البشر واختلاف ارواحهم كلام غير دقيق .

اننا بحاجة الى أدب البلاد المتقدمة وفكرها كما نحن بحاجة الى طبها وعلمها . وليس صحيحاً أن الطب في العالم واحد ، فله مدارس تتعدد كتعدد مدارس الأدب والفلسفة وتتأثر بها .

والمؤرخون يحدثوننا عن طب رومانتيكي . ولا شك أن ابر الصينيين تختلف عن مباضع الأوروبيين ، لكن كل طبيب في العالم عليه ان يعرف اسرار الجسم البشري وان يشخص امراضه وعلله ويعالجها . والأدب بالمقابل يتطور ويخضع في العالم كله لقوانين مشتركة بالرغم من خصوصية الابداع الأدبي في كل أمة . ان وحدة القوانين اللغوية أصبحت بديهية من بديهيات العلم المعاصر ، كما ان التاريخ الأدبي يظهر لنا وحدة القوانين التي تتطور على اساسها الأنواع والأشكال .

ثم من قال ان تخلف المجتمع يقتضي تخلف الثقافة ؟

ان اجمل ما قيل في شعرنا القديم وانبله ظهر في عصور البداوة والنشوة ، فلما اخذت الحياة العربية زخرفها دخل الأدب عصر الضعف والجمود . ولا شك ان ادب روسيا المتخلفة في القرن الماضي أكثر حيوية وروعة من ادب روسيا المتقدمة في هذا القرن . وفي بلاد امريكا اللاتينية التي لا تقل تخلفاً عن بلادنا أدب يعد الآن في الطليعة من آداب العالم . وانا لا اريد ان اذهب الى ان الأدب يتجه بعكس اتجاه المجتمع ، فهناك امثلة كثيرة لازدهارهما معا وانحطاطهما معا ، وانما اريد ان اقول ان العلاقة بينهما ليست آلية .

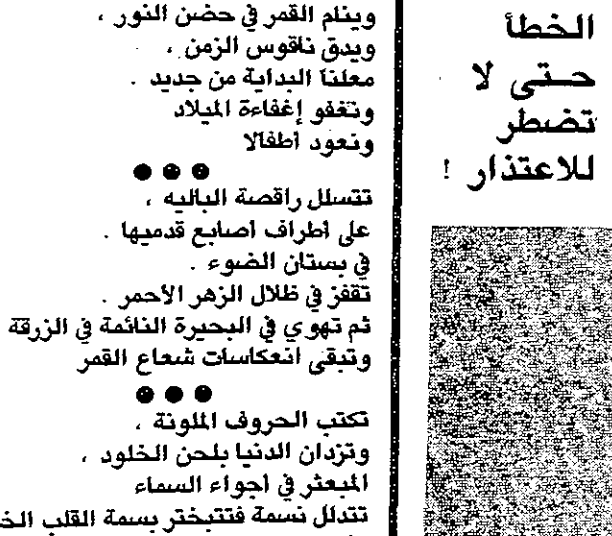
وكثير من الناس لايعرفون ان اليمن على ما كان يعاني من عزلة وتخلف شارك في النهضة الأدبية الحديثة مشاركة ان لم تكن واسعة فقد كانت مؤثرة . ويكفي ان اذكر في هذا المجال رجلين ، أولهما السيد مرتضى الزبيدي الذي عاش في القرن الثامن عشر ، ولعب دورا طليعيا مرموقا في حركة الاحياء بعد ان هاجر الى مصر ، فدعا بقوة الى العودة لمنابع الثقافة العربية ، وكان حريصا كما يقول الجبرتي على ان «يجمع الفنون التي اغفلها المتأخرون» ، وعندما كان يسعى اليه علماء الأزهر لطلب الاجازات كان يشترط عليهم أن يقرأوا «اوائل الكتب» ، وقد بدأ هو نفسه حركة الاحياء الثقافية بمعجمه «تاج العروس» الذي شرح فيه قاموس الفيروز ابادي ، وبشرحه لكتاب احياء علوم الدين للغزالي ، ولا يتسع المجال للكلام عن شعره الذي ذهب فيه مذهب القدماء ومن أجمله مراثيه في زوجته .

اما الرجل الآخر فهو علي احمد باكثير الذي جمع بين الثقافتين العربية والانجليزية ، واسهم بجدارة في خلق مسرح عربي مثقف ، كما قدم في شعره المسرحي تجربة ساعدت في تحرير القصيدة العربية من العروض القديم .

المحافظون ليسوا على حق اذن في ان يتعللوا باختلاف الأذواق او بتخلف المجتمع لرد الثقافة الطليعية ونقصها ، لكن بعض الطليعيين يجافون الحقيقة ايضا حين يتصورون ان المحافظين في اليمن مجرد مقلدين لأشكال لا تقوم الا في اذهانهم ولا تعبر عن شيء في الواقع .

ان الثقافة اليمنية كالمجتمع اليمني عناصر متعددة تعود الى اصول شتى وعصور مختلفة ، ولا شك في ان التفاعل والتطور سيؤديان حتما الى اعادة تشكيل هذه العناصر ليكون الالتحام ادل على وحدة الأصول ، والانقسام أصدق تعبيرا عن الحركة والتقدم . ولا يجدي في هذا شيء كما يجدي الحوار .

● باريس



حكمة اليوم

● ليس مهماً أن تعتذر عن كل خطأ ، بل المهم أن تتجنب فعل الخطأ حتى لا تضطر للاعتذار !

خلجة

خلجة حالم

● تقولين انك فهمت كلامي وعرفت احلامي ووصلت الى افكاري

● وتقولين انك لا تريدين ان تحترق اصابعي بشموعك وانك تحبين وردك مغموراً بعطر الود

● وتقولين ان الصمت هدوء واتزان ولا تعتبرينه رقصاً والسكوت في حالات الحب لا تريه نسيانا

● وتقولين .. وتقولين وتملكين حرية الكلام

ـ اما انا فلن اقول لأن ملكيتي لا تتعدى حدود حرية الاحلام !

● عرفان

همسة

آه ..
لو ترقص الشمس على الجليد .
وينام القمر في حضن النور ،
ويدق ناقوس الزمن ،
معلناً البداية من جديد .
وتغفو إغفاءة الميلاد
ونعود أطفالا

● ● ●

تتسلل راقصة الباليه ،
على أطراف اصابع قدميها .
في بستان الضوء .
تقفز في ظلال الزهر الأحمر .
ثم تهوي في البحيرة النائمة في الزرقة
وتبقى انعكاسات شعاع القمر

● ● ●

تكتب الحروف الملونة ،
وتزدان الدنيا بلحن الخلود ،
المبعثر في اجواء السماء
تتدلل نسمة فتتبختر بسمة القلب الخالدة ،
وتبقى اغنيات الأمل ،
وإشراقة القمر هي لغز سري !

● ناهد عصمت الشوا

خاطرة الطقس

هل اراك اليوم ؟!
كي اكتب في عينيك شيئا مبهما ؟
سرا صغيرا خارجا من جمر هذا القلب ؟!

● عبد الله الصيخان ـ السعودية

من عيون الشعر

ذنوب البشر

شعر : أحمد شوقي

أبا الهَوْلِ ويْحَكَ لا يُستقـ ـلُّ مع الدهرِ شيءٌ ولا يُحتقرْ
تهزَّأتَ دهراً بديكِ الصبا ح فنقَّرَ عينيكَ فيما نقرْ
أسالَ البياضَ وسلَّ السوا دَ وأوغلَ منقارُهُ في الحُفرْ
كأنَّ الرمالَ على جانبيـ ـكَ وبينَ يديكَ ذنوبُ البشرْ
كأنَّكَ فيها لواءُ القضا ءِ على الأرضِ أو ديْدبانُ القدرْ
كأنَّكَ صاحبُ رملٍ يرى خبايا الغيوبِ خلالَ السطرْ
تُطلُّ على عالمٍ يستهـ ـلُّ وتوفي على عالمٍ يُحتضرْ
فعينٌ إلى من بَدَا للوجـ ـودِ وأخرى مُشيِّعةٌ من عبرْ
فحدِّثْ فقدْ يُهتدى بالحديـ ـثِ وخبِّرْ فقدْ يُؤتَسى بالخبرْ

● ابحث عن بيت شعر

اقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ف ط ع ي د ع ت ا ك ل ا ق ن ي ك ا ذ م و س ا ل ل ي م ب ح ا ب ل س ب ي ص ن ر ق

البيت السابق

كان بني نبهان يوم وفاته
نجوم سماء خرّ من بينها البدرُ

رؤى

كيف أنسى ؟

خالد باطرفي

● تقولين ستندم ؟ من قال لك ؟ وكيف صدقت ؟ ماذا بقي بعد لأندم عليه ؟ وماذا تبقى ؟

حسرتي يا «وهلد» انك لم تدركي ، لم تفهمي ، لم تعي . انني «ميت» منذ اول «طلقة» ، وقبل آخر كلمة نطقتها .

حسرتي انني عشت دهراً اصدقك ، وعمراً احبك واجهلك ، ثم ، وعندما آن لي ان التقيك الى الابد ، اكتشفت انني أغبى عاشق على وجه هذه الأرض ، وأسذج رجل خدعته امرأة .

يا لها من حكاية ؟ ويا لها من رواية ؟! بليد ظن انه حكم العالم بنبوغه وعقله ونجاحه ، اعطته الدنيا ، واعطته حتى طمأنينته ، ثم وفي عز الامان ضحكت مجلجلة ، وكشفت له عن وجهها القبيح ، وروت له في شماتة كم كان غبياً ، وكم كان بليداً .

تقولين ستندم ؟ على ماذا يا «وهلد» ؟ على العمر الذي اضعته ؟ أم الجهل الذي عشته ؟ أم الغباء الذي اكتشفته ؟ على الفرحة التي ماتت في عز الزفاف ؟ أم على الحب الذي نام على وسادة حلم واصبح على وجه خديعة ؟

خبريني يامن كنت امسي ويومي وفجر غدي ، خبريني ما الذي بقي لـ «ميت» كي يبكي عليه ؟ ما الذي تبقى لغريق كي يخشى عليه من البلل ؟

خبريني ، يامن كنت لي معنى وجدوى للحياة ، كيف ينسى الرماد جمره ؟ ويطوي المفجوع عمره ؟ ويدفن المخدوع جرحه ، ثم ينساه ويرحل !

خبريني ، يانسيج الدهر حولي ، ما الذي يصنعه مثلي ؟.. كيف ارتد الى ما قبل اصفار البداية ؟ كيف اولد من جديد بين جدران النهاية ؟ كيف ـ ياايمان امسي ـ انسى غدرك والخيانة ؟

● ● ●

● ترانيم :

● وهل اعذب من صوت ناي الحزن اذا لامسته يد الحنان !

● قمة الحزن ان يرقص الانسان مذبوحا بحزنه ، وقمة الحنين أن يعشق المرء حنينه !

● كلما ازداد الانسان عظمة ، كلما كان عليه ان يدفع ضريبة الحسد والحاسدين !

● المأساة هي أن نعي الحقيقة ثم نعجز عن ان نستوعبها !

● اي شيء يمكن أن يهون الا ان نهوى ونشتاق ولا نلتقي !

● يكبر المرء ويكبر اعداؤه معه !

● لا يعادي الانسان الا نده !

● يبدو انني ساتوقف عن القلق .. لقد ضاع كل شيء !

من قال ان الابتسامة رمز للفرح ، ومن قال ان الدمعة رمز للحزن ؟! احيانا تعبر عن الفرح العظيم دمعة ، وتلخص الحزن العظيم ، ابتسامة !

● ● ●

● ترنيمة :

● **العالم ينتهي ، الدنيا تتوقف عن الضجيج ، والكون حولي يلوذ بالصمت فجاة ، عندما اتذكر من جديد انني لن القاك ياشمعة العمر اليتيمة مرة اخرى ، وربما الى الأبد !**

● الفنان المسرحي السعودي إبراهيم الحمدان :

المحلية أهم .. بشرط ألا تغفل الجانب الإنساني

● إقبال الجمهور السعودي على المسرح لا تستوعبه القاعات

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد باجنيد :

شهد المسرح السعودي في الآونة الأخيرة تململا واضحا حيث اخذت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون برعاية الحركة المسرحية وتشجيعها لتستطيع اداء رسالتها .

وفي محاولة لإلقاء الضوء على الحركة المسرحية السعودية كان لنا هذا اللقاء مع المؤلف والمخرج المسرحي الفنان ابراهيم الحمدان :

● من التلفزيون الى المسرح :

● **نحن نعرف ابراهيم الحمدان كمخرج تلفزيوني فكيف اتجه الى المسرح ؟**

ـ اتجهت للمسرح من خلال التلفزيون حيث قررت اخراج مسرحية (طبيب رغم انفه) من المسرح العالمي للكاتب الفرنسي موليير ، ولعدم وجود مصمم ازياء في ذلك الوقت قمت بسعودة المسرحية (جعلها سعودية) لتقديمها على خشبة المسرح ليراها الجمهور مباشرة حيث اصبح عنوانها : (طبيب بالمشعاب) . وبعد ذلك وجدت نفسي اكتب مسرحية (قطار الحظ) ثم تلتها مسرحية المهابيل .

● **هل هناك مدارس مسرحية تأثرت بها ؟**

ـ لا اجد نفسي ملزما باتباع مدرسة مسرحية معينة ، لأن كل مدرسة لها مميزاتها وأبعادها الخاصة وتحمل قيمتها التعبيرية ، لكنني اشعر انني اكثر ميلا الى الواقعية .

● الموهبة والدراسة :

● **هل لنا بالسؤال عن شروط المخرج المسرحي المميز برأيك ؟**

ـ انني ارى ان المخرج المسرحي يجب ان يكون موهوبا قبل كل شيء كما ان عليه ان يتمتع بثقافة رفيعة وباعتبار ان هناك تراثا مسرحيا طويلا وتجارب كثيرة فان عليه ايضا ان يكون دارسا حتى يستطيع النجاح ويتمكن من فرض وجوده في الساحة الفنية .

● **هل تعتقد ان المسرح موجود في تراثنا العربي من حيث الشكل والمضمون ؟**

ـ يؤسفني كثيرا أن اقول انه لا يوجد هناك المسرح العربي الذي يحتوي على الشكل أو المضمون .

● المحلية تنجح :

● **هل يعتمد نجاح المسرحية في رأيك على موضوعها المحلي أم على ما تحتوي من شمولية ومن هم عربي ؟!**

ـ لقد وجدنا ان الجمهور يقبل على المسرحية السعودية المحلية اكثر من غيرها ، وذلك انها تناقش قضاياه ومشاكله ، لكننا لا يجب ان نغفل الجانب الانساني في اي عمل مسرحي .

● **ولكن عدم مشاركة العنصر النسائي هل تعتبره عقبة في طريق تطور المسرح السعودي ؟**

ـ لا .. ابداً . ودليل ذلك النجاح الذي احرزته معظم المسرحيات التي قدمتها الجمعية بدون مشاركة العنصر النسائي .

● لمسات اخيرة :

● **هل تعتقد ان هناك مسرحية سعودية يمكن لها ان تشارك في مهرجانات عربية وتكون قادرة على المنافسة ايضا ؟**

ـ ان هذه المسرحية لم تكن موجودة ولكننا نعمل على ايجاد نص في تكامل من النواحي الفكرية والفنية وذلك شبه جاهز تقريبا ، اننا نضع عليه اللمسات الأخيرة وسوف نشارك باذن الله في المهرجانات العربية المقبلة .

● **ماذا يقدم المسرح السعودي حاليا ؟ وهل هناك فرق مسرحية سعودية تقوم بنشاطات متواصلة خلال فصول السنة ؟**

ـ يقدم المسرح السعودي عدة مسرحيات سنويا عن طريق الجمعية وفروعها ، وهناك فرقة مسرحية متكاملة موجودة بكل فرع من فروع الجمعية .

● اقبال كثيف :

● **ما هو مدى اقبال الجمهور السعودي على المسرح وماهو رد فعله على الأعمال المسرحية (المتلفزة) مقارنة مع الأعمال المسرحية في دول عربية شقيقة ؟**

ـ أستطيع ان اقول ان اقبال الجمهور السعودي على المسرح كثيف ، حتى انه لا توجد قاعالات تستوعب هذا الكم من الجماهير ، وقد اشعرنا الجمهور بضرورة تقديم المزيد من الأعمال لرغبته في مشاهدة الأعمال السعودية باستمرار ، وفي المقابلات الصحفية والاذاعية التي اجريت مع نماذج من المشاهدين ابدوا اعجابهم باعمالنا المسرحية ولكنهم عبروا عن تذمرهم من بعض الأعمال العربية المتلفزة ذات الصيغة التجارية .

● اهمية المحلي :

● **ماذا ينقص المسرح السعودي ليحقق انتشاراً خارج الحدود ؟!**

ـ في الفترة الراهنة ارى مهما بالنسبة لنا ان يحقق مسرحنا نجاحا محليا اكثر مما يهمنا الانتشار خارج الحدود والجميع يدرك ان كل مسرح بدأ محليا .

● **أخيراً .. من يصنع المسرحية الناجحة . النص ام المخرج الجيد أم الممثل النجم ؟**

ـ لا بد للنص ان يكون قويا حتى يكون هناك مسرحية ثم لا بد من طاقة الممثل الجيد القادرة على تحريك النص اما القائد فهو المخرج الذي يستطيع تسخير هذه الطاقة في اظهار المسرحية بشكلها النهائي للجمهور ، وان يكون هناك جمهور واع فهذا ايضا شرط اساسي . هذه هي اعمدة المسرحية التي دونها لا تنجح المسرحية نجاحا كاملا .

رأي

● لقد قرأت اغلب روايات جولدينج [illegible]

كلام شعبي

ياليش ـ ليش ـ مالقينا لك جواب ـ في وضعنا المربوش
ياليش ـ ليش ـ كثرة الأحزاب ـ ومنحاز للي يزيد القروش
ياليش ـ ليش ـ اوطاننا ـ مسرح مصالح ـ وانتاجها مغشوش
وقالوا ـ شيش بيش ـ كان في الطيش ..
وتوج على بركان ـ من العرب ملطوش
وقالوا : وبس اخصرك من قولهم .. يا فلان !

● عبد العزيز الشرقي

رسالة اليوم

من : محمد التميمي ـ لندن

صانعو الخير .. يلاقون الخير

لا ادري بالتحديد ما الذي دفعني للكتابة اليكم .. فلا يربطني بالأخ حيدر اي رابطة سوى رابطة الاخوة بـالاسلام والعـروبة والانسانية .. هذه الرابطة جعلتني افرح فرحا شديدا وكأنني أخ للمريض والمريض نفسـه .. انا لم استغـرب ان تتسابق الأيـدي الحانية ، السعودية المحبة للخير .. فهذا الأمير تركي حاول جاهدا ان يفوز بفعل الخـير ففاز ، وذاك ابـو الاطفال الامـير طلال بادر مسرعا .. وهذا الشاعر الرقيق الأمير عبد الله أبدى استعداده وذاك المهندس الوطني السعودي عصمت ضرب مثلا رائعا لشباب وطنه .. وهؤلاء رجال القوات المسلحة المؤمنة بالله يعطون مثلا اعلى .. ومن ثم اهل الخير في وطن الخير كل جاد بما قدره الله عليه .

ان العارف للوطن السعودي وأهله لا يستغرب ذلك .. فهم الذين دفعوا من رواتبهم الخاصة لليمن يوم زلزاله وللسـودان حاليـا في جفافه ولم يتبعوا ذلك منة ولا اذى ، وقد يقول قائل انهم اغنيـاء ويجب ان يفعلوا ذلك ، اقــول لهم انهم اغنيـاء بحمــد الله ولكن ليسواهم وحدهم الأغنياء فهناك من يتسابق كل يـوم لشراء اسهم الشركات فماذا فعل ؟

انا اكتب كلمة وتتزاحم في فكري مئات كلمات الشكر والعرفان وقد يحول ضعف اسلوبي وضحالة ثقـافتي دون ذلك ودونما تـركيبها تركيبا حسنا ، ولكن لا يحق لي ان اعبر عن فرحتي واعتزازي بمثل هؤلاء الرجال الذين ضربوا اروع مثال في مساعدة المحتاجين ؟ الا يحق لي ان اعبر عن فرحتي واعتزازي بمثل هـؤلاء الرجال الذين ضربوا اروع مثل في مساعدة المحتاجين ؟ الا يحق لي ان افخر بهذا الوطن العربي السعودي الذي اصبح وطنا لكل عربي ورجاله اخوة لكل عربي من محيطه الى خليجه ؟

ثم اني رأيت ان اشكر الاستاذ عرفان نظام الدين شخصيا على خطوته الخيرة بتذكير اهل الخير . واعلم يا اخي عرفان ان ذلك من الله ان شاء اجرا عظيما اليس هو القائل على لسان رسوله «الدال على الخير كفاعله» ولي عندك وعند الاخوة الذين تبرعوا للمريض حيدر ووجدوا من سبقهم في فعل الخير رجاء وهو ان يحولوا مبالغهم تلك الى المريضة التي نشرت رسالتها في عدد «الشرق الأوسط» رقم ٢٣٠٧ يوم السبت ٢ رجب ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥/٣/٢٣ فهي الاخرى تعاني من ورم خبيث في المخ وما اخالها الا صادقة في قولها .. وسوف يكون لك ولهم ان شاء الله اجرا كبيرا .

وفي ختام رسالتي شكرا لجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» وشكرا لناشريها الذين سخروا امكانياتهم لخدمة الأمة العربية وذلك عبر مطبوعاتهم الموفقة ان شاء الله .. والشكر المقرون بالدعاء .. لهؤلاء الرجال ابناء عبد العزيز واشباله رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه والشكر ايضا لابناء الوطن السعودي .. الذين عرفوا نعمة الله عليهم فأنفقوا منها على السائل والمحروم ، ودعاء صادق من القلب ادعوه من القائل وقوله الحق «ادعوني استجب لكم» ان يشفي حيدر ويمن عليه بالعافية وان يعود الى وطنه واهله .. وذلك على الله يسير . وتقبلوا تحياتي .

اضواء على اقليم دارفور بالسودان

الاقليم الذي كسر أنياب الأسد البريطاني !

اهتمت جريدة «الشرق الاوسط» في الاونة الاخيرة بـاقليم دارفور بـالسودان اهتماما بالغا اثـار اعجابي، واكبت معـه تـطورات غياب حـاكمه وكـذلك تـطورات تطبيق الشريعة الاسلامية على ارجائه وضر الجفاف الذي اصابه، ولهذا نزجي شكرا عاطرا للرجال القائمين على امرها مهتدين بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي يقول (من لا يشكر الناس لا يشكر الله).

فقد سألني احد زملائي في العمل من رعايا احدى الدول العربية عن هذا الاقليم في نبذة تاريخية عنه، ولهذا ارتأيت ان اجد في بحث موجز عن هذا الاقليم ما وسعني العقل واليراع.

يقع اقليم دارفور في غرب السودان بين خطي عرض ١٠ و ١٦ شمالا وخطي طول ٢٢ و ٣٠.. مسـاحتـه ١٤٠,٠٠٠ ميـل مـربع.. يبلغ عـدد سكانـه ٣,٠٩٣,٦٦٠ نسمة وهم خليط من قبائل اهل السودان كالفور القبيلة الكبرى التي تسمى الاقليم باسمها، والبـرقو، والمسـاليت، والقبائـل العربية المهاجرة اليه من المغرب العـربي قبل اربعة قرون تقريبـا. وجميع سكـانه مسلمون، تحده شمـالا ليبيا والصحـراء الكبرى والمديـرية الشمـالية وغـربا دولة تشاد وعلى جنوبه الغربي تقع جمهـورية افريقيا الوسطى (يلاحظ انه يتاخم ثلاث دول) وجنوبه تقع الاقاليم الجنوبية وشرقه يقع اقليم كردفان.

اهم ما يذكر تضاريسيا عن هذا الاقليم وفرة الصحاري وقلة الامطار في شماله مع وجود بعض المرتفعات كجبل الميدوب الذي يبلغ ارتفاعه ٢٠٠٠ قدم من سطح البحر، ويقع جنوبه منخفض المالحة وهو مستودع عظيم للملح ويبلغ طوله ميلا وعمقه ٣٠٠ قدم (تاريخ دارفور السياسي لموسى المبارك ص ١٤ و ١٥ و ١٦).

وبـالتدرج الى الوسـط نجد مـرتفعات جبال مرة وهي من أعلى مرتفعـات الوطن العربي اذ يبلغ ارتفاعها ١٠,٠٠٠ قدم من سطح البحر وطولها ٧٠ ميلا وعرضها ٣٠ ميلا، وامطارها غزيرة تصل ٣٠ بوصة في العـام، يزرع فيهـا جميع انـواع الموالح والخضروات.

واذا ما اتجهنا جنوبا فنلاحظ غـزارة الامطار كذلك، التي تصـل الى ٢٥ ـ ٣٠ بوصة في العام (هذه التقديرات قبل موجة الجفاف في هذين العامين) واهم ما يذكر في جنوب دارفور بحر العرب المتفرع من بحر الغزال بالاقليم الجنوبي وهو مرتع خصب لثلثي مـاشيـة الاقليم. فـالاقليم رعـوي بالدرجة الاولى مـع اهتمام سكـانه عـامة بالزراعة وينتجون الفول السوداني والذرة والصمغ العربي والكركدي والخضروات، واسـواق المـاشيـة في دارفـور معـروفـة ومشهورة كسوق (ابو مطارق) في شهري يونيو (حـزيران) ويـوليو (تمـوز) وسوق الفردوس. سكان المدن يمثلون ١٥٪، واهم مدنه حاليا الفـاشر ونيالا والجنينـة وبها صناعات خفيفة.

اما من الناحية التاريخية فعرفت دارفور كمملكة اسلاميـة مستقلة في نفس الوقت الذي انشئت فيه مملكة الفونج الاسلامية بسنـار عـام ١٥٠٤م (د. مكي شبيكـة، السـودان عبر القـرون ص ١٨٥). ظلت مملكة دارفور ثلاثة قرون يتولى عرشها كابر عن كابر تهدف الى نشر العقيدة الاسلامية، تنشر نور القرآن وتبني المساجد في غـرب افريقيا قاطبة، حتى دك عرشها الزبير باشا عـام ١٨٧٢م، ٢٠ رمضـان ١٢٩٢هـ في اعقاب غزو محمد علي باشا للسودان.

وبعد قيام الثورة المهدية الاسلامية في عام ١٨٨١م كان اهل دارفور ممن بـايع المهـدي، فكان اول من بـايعه في دارفـور (ماديو علي، زعيم الزريقات) حيث ارتحل اليه في قدير باقليم كردفان المجاور، وتوالت البيعات على المهدي من اهل دارفور حتى كون منهم جيشا جرارا هاجر الى ام درمان حاضرة السودان انذاك ليقف مع اخوانه المسلمين في شمال السودان سدا منيعا ضد زحف الانجليز ولتمتين الثورة الاسلامية في قلب افريقيا النابض، وعندما هزم الخليفة عبد الله التعايشي بعد وفاة المهدي وسقط لواء المهدية عام ١٩٠٠م رجع الى دارفور بعض زعمائها والذين هاجروا مع الخليفة بادىء الامر الى ام درمان، كان من بينهم السلطان علي دينار سليل سلاطين المملكة الدارفورية الاولى فاراد اعادة مجد اجداده فكون في فترة وجيزة سلطنة مهابة تضـع الحـدود وتصك النقـود وصنعت لنفسها رايـة، بل تعـدى ذلك للاتصـال بـالعـالم الخارجي حيث كانت اتصـالاته مستمـرة بشريف مكة المكرمة والدولة التركية وكانت نيته تكوين مثلث اسـلامي لطرد الانجليز من السودان الا انهم فطنوا لذلك فباغتوا السلطان الشاب وقتلوه في عقر سلطنته بعد معارك عنيفة عند مرتفعات جبل مرة وكان ذلك في عام ١٩١٦م لتستسلم دارفور مرة اخرى مع بقية اقاليم السـودان للانجليز تحت استعمار رهيب.

وفي خـلال فترة الاستعمـار لم يغمض لأهل دارفور جفن ولم تنم لهم عين مثلهم كاخوتهم السودانيين في الاقـاليم الاخرى يجاهدون لطرد الانجليز، فكانـوا دوما في مناوشة مـع الحكومـة الانجليزيـة وكانت الانتفاضات الشبابية تستعر في المدن حتى عرف اهل دارفور موجـة المظاهـرات عام ١٩٤٨م بـالفاشر عـاصمة الاقليم عنـدما أعتقل المفتش بعض الشباب القادمين من الازهر الشريف، والذين هاجروا من الاقليم للارتشاف من مناهل العلم العليا في الازهر، علم هؤلاء الشباب بنية الحكومة الانجليزية في اقـامـة حكم ذاتي في دارفـور تمهيـدا لفصلها عن السودان وهذه شرارة ارادوا اشعالها كما فعلوا بالجنوب، فكان ان رفض هـؤلاء الشباب هـذه الدسـائس فعقـدوا الندوات وحرضـوا المواطنـين، فاعتقلتهم الحكومة الانجليزية فثار الشعب ولم تهدأ الثورة حتى اطلق المفتش الانجليزي سراح المعتقلين (مجلة الشباب والرياضـة العدد ٥٣٠ ص ٣٠). وتوالت الانتفاضات حتى اصطدم سكان دارفور في مظاهرات عنيفة مع الحكومة امام المـديريـة بالفـاشر عام ١٩٥٢م في شهر فبراير (شباط) احرقوا على اثرها العلم البريطاني بعد ان مزقوه اربا اربا وهذا اول حادث من نوعه في ذلك الوقت ان يحرق علم الامبراطورية التي لا تغيب الشمس عنها في عزهـا وازدهارهـا. ومن المصـادفات العجيبـة ان يمـوت جـورج السادس ملك بريطانيا في نفس اليوم الذي حرق فيه علمه بالفاشر. فهذه مواقف يجب ان لاينساها التاريخ، ربما الان لا يعرفها الكثـير من ابنـاء جلدتي، هـذا من جهـة الانجليـز، اما الفـرنسيون الذين هـزموا تشاد واستعمروها فحاولوا مد طغيانهم الى السودان، وبالطبع فان اول درع يقابلهم هو دارفور فالتحمت مع الفـرنسيين قبيلة واحدة من قبائل دارفور في عـام ١٩١٠م وهي قبيلة المساليت بقيادة السلطان تاج الدين في معركة «دروتي» استشهـد فيها اربعة من امراء المساليت فر علـى اثرهـا الغزاة، ولم ولن تقوم لهم قائمة بعـدها في السودان ان شاء الله.

محمد عيسى عليو
سوداني في مكة المكرمة

أبوة .. في قفص الاتهام !

دارت الدنيا به حينما وقف امام القاضي موقف المتهم .. والعجيب ان صاحب الدعوى كان ابوه .. مرت بـه تفاصيـل تلك الأبوة الاسميـة مرورا سريعا ... منذ ان تـركه في الصغر بلا رعاية .. لا يـراه الا في المواسم والأعياد .. وقد لا يراه .. رغباته الخاصة في المقـدمة .. امـا واجباته كراع لأسرته وأب لأبنائـه فكان دائم التنصل منها .. والتبرم من تبعاتها ..

تـذكر ذلك اليـوم الذي بلغ فيه رشـده قبـل الأوان .. ونضـجت مشـاعره من حـرارة المعـانـاة ... وكيف انه دعا بكل الود والده الى ان يقوم بحق الأبوة .. فلازال في العمر متسـع .. ولازال الأمـل كبيـرا في اصلاح ما اعوج . وأن تلك الاسرة الكـادحة احق بتلك الأمـوال التي تنفق عـلى رفقـاء شـرهم يفـوق خيرهم .

تذكر تلك النهاية المـؤلمة للنفس وللجسد .. وكيف انه طرد من بيته شر طرده متهمـا بالعقـوق وتجاوز الحد .. وكيف ان ذلك الوالد القادر لم يرق قلبه ليمد ذلك الابن المطرود بعـون يجـابـه بـه قسـوة الأيـام وعواصف الضياع .

ثم تذكر رحمة ارحم الراحمين ، الذي اطلع على ما في قلبه من ايمان به وحب لعباده وصبر على ابتـلائه بأعز الناس لديه ، تـذكر كيف ان الله عوضه بأهل عن الأهل .. وحب فـاق الحب .. واغناه من فضله .. تذكر كل تلك السنين التي قاسى فيها الغربة .. وعانى من الوحدة .. وانه رغم كل ذلك لم يضن على والده او اخوته ، بما انعم الله عليه من الخير حسب جهده وطاقته .. محـاربا في نفسه نزعة تشده الى التأثر بـآلام المـاضي .. ومعاملة اهـل القسـوة بعملهم ..

لم يكن يتصور رغم ذلك ان الاب لازال يطمع في المزيد .. وانه لا ينظر الى ولده الا من زاوية النفع بأقصى حد بما في يديه ناسيا سجله بالامس في القسوة عليه .

تكلم الادعاء ، طلب القاضي كلمة الدفاع ، نظر الابن لأبيه .. دمعت عينـاه .. قال للقـاضي .. لا داعي للدفاع هذا كل ما أملك .. أنا ومالي لأبي .

منير كمال الدين حافظ
المدينة المنورة

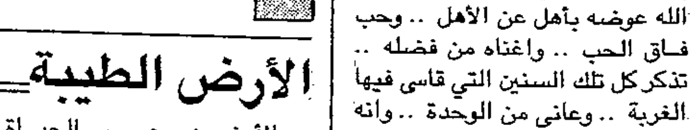
«ست الحبايب» قلب بلا حدود !

الحنان الذي يجده الانسان عند صديق او اخ او حبيب شيء ضئيل جدا اذا قيس بذلك الحنان الذي يلقاه من تلك الانسانة العظيمة وهي الام. فالام هي القلب الذي يحن حين تقسو كل القلوب، والبسمة التي تشرق حين تعبس كل الوجود، والصدر الذي يتسع حين تضيق كل الصدور.

هي الانسانة الوحيدة التي تعطي وتعطي دون انتظار مقـابل، وهي الصديقة الوحيدة في هذه الحياة التي تظل على صداقتها وحبها طول العمر. الحب يملأ كل قلبها تجاهنا مهما اخطانـا وهي الصدر الحنون الذي نظل ندفن فيه احزاننا.. مهما بلغ بنا السن وتقدم بنا العمر، وهي الحصن الحصين الذي يأوينا حين تغدر بنا الايام.

ولا تصدق ان هنك قلبا سيحبك مثلما احبك قلبها.
ولا تظن انك ستصادف في الحياة صدرا آمن عليك من صدرها.
ولا تظن انك ستلقى على مر الايام من يقدم لك الخير مثل ذلك الخير الذي قدمته لك.
هي لا تريد منك شيئا..
الا ان تشعرها بانك مهما كبرت مازلت في حاجة اليها،
فهي الانسانة الوحيدة التي تعطي ولا تنتظر عطاء بل تسعد بما تعطي..
وبالعظمة عطاء بلا حدود

هويدا السيد عبد الحميد فرهود
بورسعيد ـ مصر



الأرض الطيبة

الأرض هي عصـب الحيـاة او عمـودهـا الفقـري . منهـا يعيش الانسان واليها مآبه ومنهـا يخرج عنبا وزيتونا وقمحا ومن كل الثمرات فـلا اقل من ان نـوليها اهتمـامنا ورعايتنا وعنايتنا بعـد ان هجرهـا الانسان سعيا وراء مصادر اخرى للرزق ..

ولقد جفت الارض او قاربت على الجفـاف في كثـير من الدول ودق نـاقوس الخـطر ليعلن ان سنوات القحط والجدب والجـوع ستجتاح مناطق كثيرة من العالم قبل نهـاية القـرن العشـرين اذا لم نسـارع لوضع الحلول اللازمة لمواجهة هذا الطوفان الرهيب .

ان قضية الأرض تعني الحياة أو الموت فمن أحياها كمن أحيا الناس جميعا ومن اهملها او اماتها فكأنما امات الناس جميعا .

ان المستقبل يكمن في الأرض بعد ان تحـول العـالم كله في القـرن العشـريـن مـن الزراعـة الى الصناعة .. ومع الزيادة الهائلة في عدد السكان أصبح الانسان يعاني مـن النـقص في جـمـيـع المـواد الغذائية .

ان اليـد التي تحـرث وتـزرع وتحصد وتجني الثمار انما تزرع الخير والعطاء والنمـاء . ومن أحيا ارضا بعد موتها او جفافها فكأنما أضاء الحياة للانسـانية جمعـاء .

نزار الرملي

ردود سريعة

● الأخ محمد سليمان شريف ـ مراكش :
ـ وصلتنـا رسالتـك ونشكر لك اهتمامك ونرجو ان تدوم رسائلك .

●●●

● الأخ تركي صالح بن محفوظ ـ السعودية :
ـ شكرا لمشاعرك الطيبة . اما ما كتبتـه تحت عنوان «هتـاف قلب» فالقصور الوحيد فيه هـو انه ليس شعـراً ولا نثـرا وننصحـك الان بالكتابة نثرا حتى تنضج موهبتـك الشعرية .

● الأخت عفيف شـاديـة ـ الدار البيضاء :
ـ وصلتنا أولى رسائلك وسعدنا بها جدا .. ونقلنا تحياتك الى اسرة التحرير ونرجو ان تستمر رسائلك .

●●●

● الأخ عبد الله عبد الماجد محمد ـ سوداني بجدة :
ـ رسالتك حول موضوع الحدود السـودانية مـع الدول المجـاورة ، والتي هي استكمال لرسالة سابقة ، بدت كما لو كانت تتحدث عن قضية ملتهبة دون مبرر ... ونرى ان اثارة مثـل هذه الآراء والتعليقـات بهذه الحدة لا تخدم القضية . ويكفي ما نشرناه على لسان الأخ شريف عبد الحميد حمزة .

ظلال

● «بكير.. طل الحب ع حي لناء!

سمعت هذه «الشقفة» من أغنية «فيروز» رد الله غربة صوتها ونفسها:

ـ تذكرت الذين «اخذو عربيات الوقت».. واخذوا في داخلها صوت «فيروز»... حتى فوجئت بصديق يسألني:

ـ الم تغن فيروز جديدا؟ لقد طالت غيبة صوتها عنا!

قلت: بل طالت غربة صوتها عن الموسيقى العربية.. كأنها ـ مثلما قلت من قبل ـ قد نثرت صوتها على هامة شجرة «الأرز».. فضاع صوتها مشردا مع تشريد النسمة في لبنان، وتشريد الحب، وتشريد الخفقة!

لكني لم اسمع هذه اللقطة من اغنية فيروز بصوتها.. بل سمعتها بصوت صديق آخر «خنشور، حيطون» .. فتح باب غرفة مكتبي، واقتحم صمت المكان بهذه الطريقة المفزعة.. حتى لو كان يردد أغنية لفيروز!

وتطلعت الى وجهه مندهشا.. فرأيته يهتز، ويتمايل طربا، وعشقا، وحبورا.. كأنه يستملك كل الانسجام المتبقي في العالم العربي !

وحتى اسكته ـ على الأقل ـ فلا يتمادى في غنائه «الحيطوزي».. قلت له:

ـ أراك سعيدا فوق المعتاد.. هل صحوت من نومك على خبر سعيد؟!

ـ قال: اعلن لك انني قد فقدت شجاعتي!

ـ سألته: وسعيد انت بذلك؟!

ـ قال: نعم.. فنحن نسعد بفقدان شجاعتنا امام امر واحد فقط لا غير، وهو: امام قرارنا بالزواج!

ـ قلت: مبروك. قررت ـ اذن ـ ان «تعملها» بطوعك واختيارك، فمن هي تلك البارعة التي دفعتك للاستسلام؟!

ـ قال: تريدني ان اصارحك.. ها؟ لكن.. ما دخلك انت في اشياء اعتبرها من ادق اسراري؟!

ـ قلت: انت «الملقوف».. لقد جئتني تغني، وتعلن لي ان الحب قد طل على حيك مبكرا، بينما ارى ان الحب جاءك متأخرا، فقد خفنا عليك ان تشيخ الذوائب منك!

ـ قال: كنت مترددا. كنت خائفا من المتغيرات الاجتماعية.. خائفا من نفسي التي تعودت على حياة «العزوبية» والوحدة.. خائفا من «الحب» الذي تحول الى ما يشبه الفلاش في عصرنا السريع هذا.

ـ قلت: وكيف قشعت الخوف، وتقدمت غير هياب ولا وجل؟!

ـ قال: قتلتني الوحدة، ومصاحبة الجدران. لقد اصدرت القرار، والتنفيذ بعد اسبوع، فلا ترتبط من فضلك!

ـ قلت ضاحكا: شافع.. نافع!

ـ سألني: في ايه؟!

ـ قلت: في عقلك. لا عليك كلنا لها. اكمل «الحدوتة».. كيف طل الحب ع حي لكم؟!

ـ قال: انا يا سيدي مرهق بالعمل. اعمالي كثيرة، واحسست بالتعب، وكل متعب يبحث عن اليف يضمد جراحه ويمسح عرقه. سئمت من التعود على حياتي المفردة. قررت ان اتزوج!

ـ قلت: تضع قاعدة.. بأن على كل متعب ان يتزوج. قل انك احببت، لاصدقك!

ضحك. حدق في وجهي. وضع ساقا على ساق، ثم قال:

ـ حكاية مشوقة في حياة الناس. هذا الزواج. تتعب فتتزوج. تتزوج فتتعب. هناك الأطفال ايضا.. اشتاق ولو الى طفل واحد يشاركني طفولة عواطفي.

ـ قلت: حالة نفسية؟!

ـ قال: نحن نقفز من تعب اصغر الى تعب اكبر.. هذه طبيعة الحياة، ولكن الحب بينهما، وفي هذه القفزات، يصبح هو النكهة الرائعة لطعم الحياة والعمر. صدقني!

ـ قلت: اصدقك.. فلماذا تعتبرني ضد زواجك؟!

ـ قال: سخريتك.. كأنك شيطان!

ـ قلت: بل فلسفتي.. لا اريد ان تصبح مثل شباب اليوم يتزوج اليوم، ويعفر رجولته بالغضب والحماقة في الغد، ويطلق زوجته بعد الغد. الزواج مسؤولية، ومحبة، واحترام لحياة الآخرين وحتى لاحلامهم.. فلا تخطيء بحق نفسك، لئلا تتعذب بعد ذلك بظلم اولئك الآخرين!

ـ قال: ملأتني صمتا الآن.

ـ قلت: بل املأك تفتحا، والتزاما بمسؤوليتك الجديدة.. لا تجعل الحب ينتقل من حارة الى حارة، بل افرش له فؤادك واستثمره لراحتك!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «قبل ان تحاول اقناع الآخرين، تأكد انك مقتنع، فاذا لم تستطع اقناع نفسك فاترك هذا الموضوع»!!

عبد الله الجفري

الربيع

ماسبي ياماما... دي زهور اصطناعية إششها بكولونيا!!

أبيض وأسود

الرحيل ... الى الماضي !

وحدي في عتمة الليل
الماضي بعيد ... بعيد
تقترب اشباحه من الزاوية ،
يغمرني شيء من الغموض
اضيع ، تضيع مني الزاوية
والليل والحدود !

●●●

الجبل الضخم في عيني
آلاف الأطنان من الرمال فوق صدري .
يشوقني الاغتراب
ليس لمداي حدود
اقتلع الحواجز والسدود
اغيب واغيب
مثل بحار غريب
شاهرا العلم الأبيض
فاتحا صدري للريح
محاورا الموج الهادر
واسراب الطيور الراحلة
والنجمة التي لا تغيب !

●●●

تعبت عيناي من الاشياء الصماء .
كيف ضاع ليل الحالمين ؟
كيف غاب ؟
الحكاية الحلوة حلم ،
الحب سراب !
تقودني اوهامي الى الهاوية
اكره ان ابقى في الزاوية .
في الهاوية السحيقة ادفن نفسي
تلفظني الهاوية جديدا!
لا تخيفني رعشة الحنين
لا يسكنني الفرح الحزين
اتوغل عميقا ، عميقا ،
انطلق بعيدا ، بعيدا ،
مع حكايا العابرين !

●●●

الجبل باق
العتمة مقيمة
تكبر جذورها ، تمتد وتلتف
تفرش ظلالها السوداء
تخنق الذكريات الذكريات ، وما تبقى من احلام ...
الرحيل :
وحده الرحيل نهاية المأساة !

عدلي الحاج

دورة في الرياض عن امراض القلب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من اماني شفيق عواد.

يقيم مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود بالرياض في ١٣ من الشهر الحالي بالتعاون مع اقسام العلوم والدراسات الطبية بكلية الصيدلة دورة عن كيفية التعايش مع امراض القلب والدم.

تهدف هذه الدورة الى تبصير المرأة باهمية الغذاء والدواء في علاج امراض القلب والدم والدورة الدموية، والدور الذي يلعبه الغذاء في حدوث هذه الامراض، والاجراءات التي يتخذها المرضى لمنع حدوث الامراض وتجنب مضاعفاتها.

وتناقش الدورة مسببات وعلاج ارتفاع ضغط الدم ومتى يكون الغذاء سببا في حدوث امراض القلب والاوعية الدموية والدم ودور الغذاء في علاج هذه الامراض. وكذلك تناقش الذبحة الصدرية وكيفية علاجها وكيفية تعايش مريض القلب مع مرضه وتداخلات الادوية مع مرض القلب.

والجدير بالذكر ان هذه الدورة ستنفذ لمدة اسبوعين بواقع ثلاثة ايام في الاسبوع وتقام في مبنى مركز خدمة المجتمع الكائن بنهاية شارع التلفزيون كلية التربية سابقا.

ندوة علمية هامة في الرياض حول جراحة العظام عند الأطفال



الامير احمد بن عبد العزيز في الندوة.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من ماهر عباس:

افتتح الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي الندوة العلمية الثانية لمستشفى قوى الامن حول جراحة العظام عند الاطفال والتي بدأت اعمالها تحت رعايته امس بالرياض ويشارك فيها عدد من كبار الاخصائيين في العظام من كندا وامريكا بالاضافة الى كبار الاخصائيين بالجامعات والمستشفيات السعودية.

واعرب الامير احمد عن سعادته باقامة الحلقة العلمية في كلمة قال فيها «يسعدني ان التقي بكم في هذه المناسبة الطبية التي تعبر عن التوجيهات المستمرة من اجل البناء والتطوير للحاق بركب التقدم العلمي الذي كان لبلادنا الغالية في مرحلة سابقة من مراحل التاريخ الاسهامات الكثيرة والفعالة التي افادت الانسانية جمعاء في تاريخها الحضاري حيث قدمت العطاء الوفير من خلال العلوم النافعة التي ازدهرت في عصور الاسلام السابقة».

واضاف: لقد وضع العلماء المسلمون عربا وغيرهم الاسس القوية الراسخة لاعداد العلوم الاساسية التي لا زالت ترتكز عليها حتى اليوم كثير من المعطيات في المجالات المختلفة.

وقال: اذا كانت بلادنا شأنها شأن كل بلاد الشرق العربي قد مرت بفترة فرض عليها فيها ان تتخلى عن مكانها الرائد في هذا المجال، فانها الان تبذل جهودا جبارة في سبيل تعويض ما فاتها.

وحول التقدم العلمي في المملكة قال الامير احمد «بدأنا بوضع الاسس العلمية المتينة اللازمة لبناء صرح شامخ للتقدم العلمي تمثل في نشر التعليم بجميع انواعه والذي تأتي في قمته الجامعات المختلفة والمراكز العلمية المتخصصة وسائر الاجهزة التي تهتم بالبحث العلمي والدراسة الاكاديمية والميدانية. ومن هذا المنطلق فان هذه الندوة وهي تتعلق بموضوع حيوي وهام في مجال تخصص دقيق من التخصصات العلمية المعقدة تشكل الى جانب مثيلاتها في مواقع مختلفة من مواقع العمل جزءا من المسيرة الحضارية لامتنا التي باتت تتطلع بجد واهتمام الى اليوم الذي تتبوأ فيه مكانتها اللائقة بها بين امم الارض وهي ايضا تعبر عن النظرة الانسانية الرحيمة التي تتواخاها الدولة في توفير ارقى مستوى من الخدمات لافراد المجتمع بما يكفل تأمين حياة امن مستقرة لهم.

كما تحدث د. عبد الجليل السيف مدير عام الادارة العام للخدمات الطبية بكلمة تحية للمشاركين في الندوة ومنظميها.

واوضح انها تأتي ضمن سلسلة متصلة من النشاط العلمي بالادارة واجهزتها، وهي تهدف الى رفع مستوى خدماتها باسلوب علمي متطور باضافة خبرات ومعلومات جديدة الى العاملين بها في مجالات التخصص المختلفة حتى تتناسب هذه الخدمات مع مستوى النهضة الشاملة في المملكة.

واضاف ان «هناك مائتي وظيفة جديدة للاطباء والفنيين في مخصصات الميزانية الجديدة بالاضافة الى الاعتمادات المالية لانجاز عمليات التطوير».

وحول طريقة انشاء مستوطنات اوضح ان هناك حاليا ٤٥ مستوصفا متوزعة في المناطق المختلفة لخدمة منسوبي الداخلية بالاضافة الى ١٢ عيادة خارجية بالرياض والمستشفى الميداني الذي يضم ١٢ عيادة متخصصة.

واوجز السيف لـ«الشرق الأوسط» في تصريح خاص سبل تطوير الخدمات الطبية بالوزارة بانها بصدد ان تشمل جميع المستويات والمدن وان هذه الندوات المتخصصة واحدة من الطرق للتطوير حيث ان مكاسبها الاطلاع على الجديد في عالم الطب والعلوم بالاتصالات العلمية.

وتتضمن برنامج الندوة عددا من الجلسات العلمية حول المرض العصبي يرأسها د. حسان شلبي، والجلسة الثانية عن كسور الاطفال يرأسها فانكوبال فيكرم استشاري جراحة العظام بمستشفى الرياض المركزي. والجلسة الثالثة يرأسها الدكتور عبد الحليم بدر مشارك برفسور جامعة الملك سعود والجلسة الرابعة شملت عددا من الموضوعات برئاسة د. مازن مراد.

كتاب جديد: «إحذر ان ينكسر قلبك»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر حديثا عن دار «ابو حسن للنشر والتوزيع» في جدة للكاتب السعودي المعروف عبد الله باجبير كتاب بعنوان: «إحذر ان ينكسر قلبك» يقع في ٤٣٤ صفحة من القطع الصغيرة، ويتضمن مجموعة كبيرة من المقالات الصحافية التي نشرها الكاتب في جريدة «الجزيرة» السعودية، ومجموعة من المقالات الجديدة التي لم يسبق نشرها من قبل.

وتتسم مقالات الكتاب التي توزعت على ستة اقسام لكل منها عنوانه الخاص، بالسمة التي تميز كتابات عبد الله باجبير الصحافية، وهي شمولية المضمون الثقافي فيها بالاعتماد على المعلومات، بما يحقق للقاريء فائدة المعلومة وفائدة الاضافة في الفكرة المستندة اليها.

كتاب «إحذر ان ينكسر قلبك» متداول حاليا في الاسواق.





غلاف الكتاب

عرب و عجم

● الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة يفتتح يوم السبت المقبل في ابو ظبي الاسبوع الخليجي للعمل الاجتماعي الذي يستمر اسبوعا كاملا ويحضره وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في دول الخليج.

●●●

● الدكتور زيد حمزة وزير الصحة الاردني التقى امس جواد سالم العريض وزير الصحة البحريني الذي يزور عمان حاليا.

●●●

● مصطفى مدني المستشار بالديوان الملكي في الرياض تماثل للشفاء بعد العملية الجراحية التي اجريت له في مستشفى القوات المسلحة.

●●●

● محمد اكرام عبد الهادي حبشي من منسوبي الخطوط الجوية العربية السعودية بالرياض احتفل قبل اسبوع باستقبال مولوده الجديد الذي اسماه (بدر).

●●●

● شحادة الفحل الموظف بمطابع الاصفهاني بجدة اهدته زوجته طفلة اسمياها (سمر).

●●●

● طلبة جامعة الملك سعود بالرياض سيكون باستطاعتهم طرح قضاياهم وهمومهم ومشاكلهم خلال الندوة التي سيترأسها مدير الجامعة الدكتور منصور التركي في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم بالمبنى رقم ٧٠ مقابل كلية الاداب والتي سيكون موضوعها «حقوق الطالب الجامعي وواجباته». ويشارك في هذه الندوة الدكتور سعد الغامدي عميد شؤون الطلاب والدكتور صالح العقلا عميد شؤون القبول والتسجيل.

●●●

● فيصل عبد العزيز نونو من وزارة الخارجية بجدة تم مؤخرا عقد قرانه على الآنسة هدى احمد حسن عمير .

●●●

● الفنان التشكيلي محمد القاسمي نظم بشاطيء الهرهورة (قرب الرباط) تظاهرة فنية جديدة.

●●●

● زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني اجتمع امس مع وزير الثقافة العماني فيصل بن علي الذي يزور الاردن حاليا.

●●●

● سعود علي العقري رجل الاعمال السعودي المعروف يتصدر قائمة المرشحين للغرفة التجارية بالرياض التي سيتم انتخابها خلال الشهر المقبل.

●●●

● الزميل سيد ابراهيم مساعد رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» القاهرية ومستشار رئيس تهامة رزق وعقيلته بمولود سمياه «مصطفى»، وتمت الولادة بمستشفى د. سليمان فقيه .

●●●

● عبد الله بلجسير المخرج السعودي المعروف بدأ نشاطه في تسجيل برنامجه التلفزيوني المعروف «بنك المعلومات» والذي يقدمه د.عمر الخطيب بعد ان مكث على السرير الأبيض عدة ايام اثر وعكة صحية .

●●●

● سهل جمال سليمان مدير مكتب عام الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية رزق وحرمه بمولود اسمياه (معتز) .

●●●

● ميمي رودولف الكاتبة المعروفة وصلت الى لندن قبل ايام للاشراف على نشر كتابها الجديد الذي يحمل سيرتها الشخصية.

مثل اليوم



عمر الشقي بقي

طرق الوقاية من السرطان في كتاب للعلماء الافارقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد في القاهرة اجتماع علمي لخبراء السرطان في الدول الافريقية حضره ممثلو ٧ دول هي مصر وتونس واوغندا وزائير وتنزانيا والسنغال ونيجيريا، كما اشترك في الاجتماع خبراء من المركز الدولي لبحوث السرطان التابع لمنظمة الصحة العالمية.

وقد ركز الاجتماع الذي دعت اليه منظمة الوحدة الافريقية على بحث اسباب انتشار مرض السرطان في قارة افريقيا في الفترة الاخيرة وكيف يمكن الحد منه حيث تم الاتفاق على اصدار كتاب علمي يقوم بتأليفه العلماء الافريقيين لتحديد طرق الوقاية والعلاج من هذا المرض الخطير في القارة وامكان تعاون الدول الافريقية في علاج المرضى به.

وحول مدى انتشار المرض في افريقيا يقول الدكتور نبيل البلقيني وكيل معهد الاورام في جامعة القاهرة، ان القارة الافريقية شهدت في القرن الحالي العديد من الاكتشافات الطبية المهمة والمتميزة فمعظم امراض المناطق الحارة مثل امراض الطفيليات والفيروس تم اكتشافها في افريقيا كما تم اكتشاف نوعيات من الاورام السرطانية في افريقيا تختلف صفاتها عن مثيلاتها في الدول الاخرى، وقد اثبتت البحوث الطبية الحديثة مدى ارتباط تلك الاورام بالعوامل البيئية المختلفة والامراض المتوطنة وامراض سوء التغذية كما مهدت هذه البحوث الرائدة في افريقيا الى اكتشاف اهمية دراسة وبائيات السرطان في بلدان العالم المختلفة بهدف التوصل الى اسباب هذا المرض الخطير.

مسح عام بالسعودية لوحدات رعاية حديثي الولادة

الدمام ـ واس : تقوم جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية حاليا بعمل مسح عام لوحدات رعاية حديثي الولادة بالمملكة يستغرق عاما واحدا.

ويهدف هذا البحث الى ايجاد قاعدة معلومات اساسية عن الوضع الراهن لوحدات رعاية الولادة في مستشفيات السعودية حسب معايير محددة ومعروفة.

وسيساهم هذا البحث في التخطيط لانشاء المراكز المتخصصة وتحسين وحدات رعاية حديثي الولادة مما يؤدي الى خفض نسبة الامراض والوفيات بين حديثي الولادة.

معرض للفن الفطري في المغرب

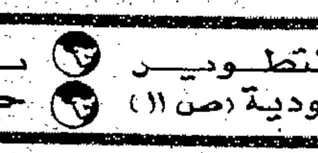
الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نظم في مدينة الرباط معرض حول الفن التشكيلي الفطري بالمغرب، اشتمل على خمس وعشرين لوحة لكل من فاطمة حسن واحمد الورديغي ومحمد الناصري وعلي الغزاوي وأيت يوسف سعيد وأيت يوسف محمد.

والفن الفطري او «الرسم الساذج» كما يسميه البعض انطلق في المغرب في الثلاثينات، واستطاع ان يؤكد حضوره على الساحة الدولية لما يتميز به من تشكيل جمالي يبلور هوية الفنانين الفطريين الذين يتعاملون مع الخطوط والالوان بنوع من التلقائية لا تخلو من مهارة في التعبير الفني وحس مرهف في التجاوب مع الموضوعات المطروحة.

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢١	٣٩	صحو
المدينة المنورة	١٧	٢٨	صحو
الرياض	١٥	٢٧	صحو
جدة	١٩	٢٨	صحو
الظهران	١٩	٢٧	غائم
ابها	١٢	٢٤	غائم
امستردام	٩	١٤	غائم
اثينا	١٢	٢٣	صاف
البحرين	٢١	٢٧	غائم
بانكوك	٢٨	٣٦	صاف
بيروت	١٦	٢٣	غائم
برلين	٨	١٨	ممطر
بروكسل	٥	١٥	صاف
بيونس ايرس	١٣	٢٣	صاف
القاهرة	١٢	٢٤	صاف
كوبنهاجن	٢	٥	ممطر
دبلن	٧	١٥	ممطر
فرانكفورت	٧	١٥	غائم
جنيف	٧	١٣	ممطر
هلسنكي	-٣	١	صاف
هونج كونج	١٩	٢٤	غائم
جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
كوالا لمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	١٤	٢١	صاف
لندن	٧	١٢	ممطر
مدريد	٩	١٤	ممطر
مانيلا	٢٣	٣٥	صاف
مونتريال	صفر	٩	مثلج
موسكو	٣-	٢	صاف
نيودلهي	٢١	٣٣	صاف
نيويورك	١٣	٢١	غائم
نيقوسيا	٩	٢٢	صاف
باريس	٦	١٢	ممطر
روما	٧	١٩	صاف
سنجافورة	٢٤	٣٢	غائم
استوكهولم	٣-	١	مثلج
سيدني	١٨	٢٧	صاف
طوكيو	١٤	١٥	ممطر
فيينا	٧	٢٠	صاف

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Tuesday, 9 April 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 7 No. 2324
الثلاثاء ١٩ رجب ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥/٤/٩م - السنة السابعة - العدد ٢٣٢٤



تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

إحصاء عن الوضع السكاني العالمي

انخفاض في نسبة الزيادة والافريقية اكثرهن انجاباً

واشنطن ـ أ.ب. : قالت احصائية صدرت عن مؤسسة علمية في امريكا ان معدل الزيادة في سكان العالم انخفض من ٢٩ الى ٢٧ بالألف في عام ١٩٨٣ ، وذلك بسبب الحملة الحكومية الصينية للحد من تزايد عدد السكان في تلك البلاد .

وذكر التقرير ان نسبة الزيادة في عدد المواليد في الصين وصلت الى ١٩ في الألف مقارنة مع ٢٣ في الألف قبل سنتين فقط .

واشار الى ان التغييرات في الصين تؤثر بشكل رئيسي على معدلات الزيادة العالمية باعتبار ان عدد سكان الصين يبلغ خمس سكان المعمورة .

وقالت النشرة التي صدرت امس الأول مدعمة بالاحصاءات والمعلومات الرسمية ان عدد سكان العالم يبلغ حاليا ٤,٨ مليار نسمة .

وذكرت ان معدل الولادة يصل الى ٢٧ في الألف ومعدل الوفاة ١١ في الألف . وهذا يعني زيادة بنسبة ١,٧ في المائة سنويا في عدد سكان الكرة الأرضية مقارنة مع ١,٨ في المائة في عام ١٩٨٣ .

ومع ذلك فان هذه النسبة تعني زيادة ٨٤ مليون نسمة في سنة ١٩٨٤ . وعلى هذا المعدل ، فان التقرير يتوقع ان يصل عدد السكان الى ٥ مليارات في سنة ١٩٨٧ ، وان يتجاوز ذلك بكثير في سنة ٢٠٠٠ اذا استمرت معدلات الزيادة الحالية .

وقال التقرير ان اعلى نسبة زيادة موجودة في افريقيا حيث تصل الى ٤٥ مولوداً في الألف . أما معدل ولادة كل امرأة فهو ٦,٤ ، بينما يرتفع هذا الرقم في بعض الدول الافريقية المحددة .

وبما ان معدل الوفيات في افريقيا يصل الى ١٦ في الألف ، فان عدد السكان في تلك القارة يزداد بنسبة ٢,٩ سنويا مقارنة مع نسبة ٠,٧ الموجودة في امريكا الشمالية .

وعلى العكس من المرأة الافريقية ، فان المرأة الأوروبية تصل الى معدل مولودين فقط . والواقع ان نسبة السكان بدأت في التناقص في الدانمرك والمانيا الغربية وهنغاريا بعد ان زاد معدل الوفيات على معدل الولادات .

واشار التقرير ايضا الى الحقائق التالية :

● عدد سكان العالم سيتزايد الى الضعفين في خلال ٤١ عاما اذا استمرت معدلات الزيادة الحالية .

● نسبة وفيات الأطفال وصلت الى ٨١ في الألف بعد ان كانت ٨٤ في الألف قبل سنة .

● ٣٥ في المائة من عدد السكان تحت سن الخامسة عشرة ، و ٦ في المائة فوق الرابعة والستين .. تماما كما كان الأمر في سنة ١٩٨٤ .

● معدل حياة الانسان وصل الى ٦٢ سنة بعد ان كان ٦١ سنة في العام الماضي .

● ٤١ في المائة من عدد السكان يقطنون في المدن مقارنة مع ٤٠ في المائة العام الماضي .

● الدخل الفردي انخفض من ٢٨٠٠ دولار سنة ١٩٨٢ الى ٢٧٦٠ في سنة ١٩٨٣ . وهذا الانخفاض سجل في جميع انحاء العالم باستثناء امريكا الشمالية .

صباح الخير

الاعلان السياسي

اعود اليوم الى موضوع الاعلان على التلفزيون ، وبالتحديد استخدام شخصيات سياسية او تاريخية فيه، بعد ان وجدت ان صديقا عزيزا يدرس امكانية الاعلان على التلفزيون في بلده.

ونحن المقيمين في الغرب كنا بحاجة الى وقت طويل قبل ان نتعود على اعلاناتهم الغريبة التي قد تبدو فيها الملكة اليزابيث الاولى في دعاية لكازوزة، او ابراهام لنكولن وهو يبيع سيارة.

غير اننا تعودنا على رؤية الاعلانات دون ان نألفها بالضرورة، فنحن لانزال نستغرب ان يهبطوا بزعمائهم الى مستوى الاعلان الذي هو نوع من الكذب المرخص. وفي جميع الاحوال فنحن لا نعتقد على شيء حتى نفلجأ بما هو اغرب منه، مما يحتاج الى سنوات اخرى قبل قبوله.

واكتشفت اخيرا ان بعض المتاجر الامريكية يضع البضاعة المبيعة في اكياس تحمل دعايات سياسية لهذا الرجل او ذاك مع صورة السياسي في اغلب الاحيان. ويأخذ الزبون الكيس مجانا الا في حالات قليلة يطلب منه فيها دفع بضعة قروش، ويكون المتجر بالطبع قد قبض من السياسي أجر الاعلان ، فيخسر الزبون ادبيا وماديا.

وتوقعا ان اظل عرضة للتفلجؤ بالاعلانات السياسية فقد قررت ان استبق حدوثها واتصور وقتا قريبا نرى فيه صور السياسيين الغربيين على المحارم الورقية، او زجاجات صلصة الطماطم (البندورة).

واقترح طبع البرامج السياسية على اكياس القمامة، والدعايات الانتخابية على علب السردين، والشعارات على ابواب السيارات، مع تخفيض مناسب في السعر للمشتري، خاصة اذا كان من حزب وطلب منه الاعلان لحزب آخر.

وبالطبع فلن من الواجب ان يكون للاعلان ما يبرره، او تكون هناك صلة بين وسيلة الاعلان والرجل المعلن عنه او موضوعه.

واذا تصورنا مثلا صورة لسياسي على كيس قمامة، فلن الفكرة يجب ان تعبر عنها عبارة من نوع «اذا اردتم مدينتكم نظيفة انتخبوا فلان...».

والرسالة على زجاجة صلصة البندورة هي ان المرشح اياه نظيف اليدين من دماء الناخبين، او «انتخبوا فلان لتتجنبوا الخطر الاحمر».

وعلب السردين وسيلة طيبة لرسالة من نوع «اذا اردتم برنامجا اسكانيا افضل مما يعرف السردين ففلان هو الرجل المطلوب» وربما زاد المرشح شيئا بعد ذلك عن تجنب احياء لها رائحة السردين القديم.

ويمكن على المحارم الورقية طبع رسالة من نوع «المرشح فلان يقول: صحة، او اي شيء يقابل عندهم عبارة «يرحمكم الله» عندنا.

وربما بدت هذه الاعلانات بعيدة الآن الا انني ارى قدومها في حتمية الزكام.

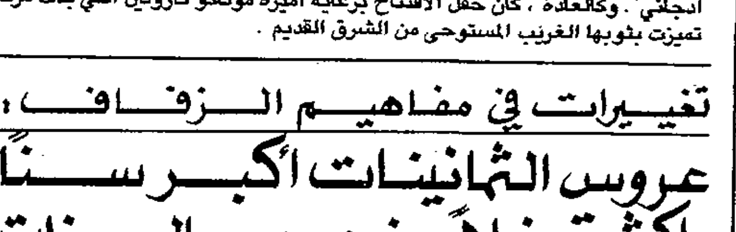
جهاد الخازن





مناسبة خاصة في امارة موناكو

جرى في موناكو امس الأول العرض الأول للفيلم الفرنسي «سلبوي» الذي تقوم ببطولته كل من كاترين دونيف وايزابيل ادجاني . وكالعادة ، كان حفل الافتتاح برعاية اميرة موناكو كارولين التي بدت مرتاحة وضحوكة . اما ايزابيل ادجاني فقد تميزت بثوبها الغريب المستوحى من الشرق القديم .



تغييرات في مفاهيم الزفاف:

عروس الثمانينات أكبر سناً واكثر تدخلاً من عروس السبعينات

بوسطن ـ ي. ب: اظهرت دراسة احصائية نشرت امس الأول ان عروس الثمانينات اكبر سنا من عروس السبعينات، كما وانها تتدخل اكثر في شؤون وترتيبات حفل العرس.

وقالت احدى خبيرات الزواج الامريكيات «ان عروس اليوم اكبر سنا، وتعمل ولديها مهنة، وتريد حفل الزفاف لنفسها وليس لامها او للعائلة كما جرت العادة... فهي ليست مضطرة ان تفعل كما كانت تفعل امها قبل جيلين».

وذكرت خبيرة اخرى ان معظم الفتيات يبحثن الآن عن ملابس غير تقليدية لحفل الزفاف وفي الوقت نفسه قليلة الكلفة، وذلك في ظل مجموعة واسعة من اثواب الزفاف الحديثة التي انتشرت في الأسواق مؤخرا.

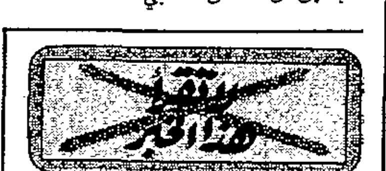
وقالت هذه الخبيرة ان مجموعة من الفتيات يملن الى استئجار ثوب الزفاف التقليدي، ثم يقمن حفل استقبال محدودا لحوالى ٥٠ او ٧٥ شخصا من الاقارب في منازلهن وليس في الفنادق. وفي مرات محدودة، تميل الفتيات الى ارتداء فستان زفاف امهاتهن او اخواتهن اللواتي سبقنهن الى القفص الذهبي.

واضافت تقول «في العديد من المرات تاتي شقيقتان مقبلتان على الزواج في العام نفسه لاختيار الثوب المناسب لهما معا لاستعماله في حفلتي الزفاف المتعاقبتين».

وذكرت ان بعض العرسان يختارون اماكن اقل كلفة لاقامة اعراسهم مثل الشواطيء او الحدائق العامة او العوامات او حتى المتاحف والغاليريات. واضافت تقول ان هذه التسهيلات موجودة في معظم المدن بعضها يؤجر بالساعة وبعضها الآخر يقدم مجانا بعد عقد القران.

وقالت الخبيرة ان هناك العديد من «محلات الزواج» اذا جاز التعبير المستعدة لتقديم النصائح والاشادات للمقبلين على الزفاف فيما يتعلق بالمصروفات المناسبة. وكذلك هناك كتب ومجلات للمساعدة في هذه الخطوة الهامة.

واطرف نصيحة تقدمها الخبيرة للعروس هي «عليك الا تدخلي الى محل بيع الازياء وانت تحملين المال اودفتر الشيكات او بطاقات الاعتماد... على الاطلاق».





ستكهولم ـ أ.ف.ب. : قال مصدر قضائي ان رجلا حاول صلب امرأة يوم الجمعة الماضي في ستكهولم . وقد القى البوليس القبض على الرجل في حين نقلت المرأة الى المستشفى في حالة خطرة .

وعندما وصل المحققون الى مكان الحادث بعد ان اخطرهم الجيران الذين ذكروا انهم يسمعون صراخا شديدا منذ ساعات ، عثروا على امرأة نصف عارية ثبتت يداها واحدى قدميها بالمسامير على لوحين من الخشب وضعا على هيئة الصليب .

وصرح الرجل الذي اعتقله البوليس وهو يتأهب لتثبيت القدم الثانية بواسطة مسمار كبير بأن الأمر يتعلق بالفعل بعملية صلب حقيقية وليس مجرد صلب صوري .

وصرح البوليس بأن الجاني وضحيته وهما في حوالي الخمسين من عمرهما لا يتمتعان فيما يبدو بكامل قواهما العقلية . وقد اودع الرجل السجن بأمر قضائي .

العنف السينمائي ينتقل الى الشوارع !

فيلادلفيا ـ ي.ب. : اندفع مئات من الشباب في حملة ارهاب وتخريب ونهب في شوارع هذه المدينة الامريكية بعد ان خرجوا من دار عرض كانت تقدم فيلما عن رياضة «الكونج فو» اليابانية .

واضطر رجال الأمن الى اغلاق الشوارع لمدة ثلاث ساعات قبل ان تتمكن التعزيزات من السيطرة على الوضع .

وقال مسؤولون ان الفوضى بدأت بعد خروج الجمهور ومعظمهم من الشبان من الصالة التي تعرض فيلم «التنين الأخير» ، حيث عمد هؤلاء الى مهاجمة المارة وضرب السيارات على طريقة «الكونج فو» وتهشيم الأبواب والنوافذ وغير ذلك .

وذكر شاهد عيان انه سمع صراخ وعويل مئات الشباب وهم خارج السينما ، قبل ان يبدأوا برمي الأحجار والزجاجات الفارغة على البيوت والسيارات .

وقال ناطق باسم الشرطة انه تم اعتقال شابين وثلاثة فتية بتهمة النهب . واضاف يقول ان محتويات عدة محلات نهبت بالكامل .

وقد ظلت قوات الأمن في المنطقة حتى ساعات الفجر الأولى ، الا انه لم يبلغ عن وقوع احداث جديدة .

اعتقال عضو مافيا لمحاولته اغتيال قاض ايطالي

روما ـ كونا : اصدر النائب العام في مدينة تراباني الجنوبية ليلة امس الأول امرا باعتقال ميكانيكي سيارات كان قد اوقف الاسبوع الماضي لوجود شبهات قوية حول مسؤوليته عن حادث تفجير سيارة ملغومة كادت ان تقتل القاضي كارلو باليرمو .

واعتبر النائب العام الأدلة المتوفرة بحق هذا الشخص المرتبط مع المافيا كافية لاعتقاله ، وتوقع كشف النقاب عن اسرار خطيرة في استراتيجية المافيا الرامية لتصفية كبار القضاة ورجال الأمن في صقلية .

العثور على رفات طيار الماني فقد في الحرب

بريم ـ أ.ف.ب : تم العثور على رفات طيار احدى المقاتلات الالمانية كان قد اعتبر في عداد المفقودين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٤ بعد قرابة اربعين عاما من انتهاء الحرب العالمية الثانية وذلك بواسطة اثنين من هواة التنقيب عن الآثار في المنطقة المحيطة بمدينة كلوبنبرج الصغيرة في جنوب غرب بريم بشمال المانيا الاتحادية.

وقد اكتشف المنقبان خلال بحثهما في احد الحقول حطام طائرة مقاتلة من طراز «ميسرشميت ١٠٩» بالاضافة الى رفات قائدها.

الرحلة الخطأ تجلب الثروة الى صاحبها !

هوليوود ـ ي.ب. : المواطن الامريكي مايكل لويس الذي وجد نفسه في المدينة الخطأ بعد عدة ساعات طيران ، سيجد تعويضا جيدا وذلك بعد ان قررت احدى شركات السينما شراء حقوق هذه القصة الواقعية واخراجها سينمائيا .

فقد كان الطالب لويس في طريقه من لندن الى مدينة اوكلاند بكاليفورنيا . وعندما توقف في لوس انجليس لأخذ طائرة اخرى ، صادف وجود طائرة متوجهة الى مدينة اوكلاند في نيوزيلاندا .. وبطريق الخطأ صعد عليها .

وهكذا ، بعد رحلة استغرقت ١٤ ساعة قطع خلالها مسافة ٦٠٠٠ ميل ، وجد لويس نفسه في عالم آخر مختلف تماما . واثر يوم طويل في شمس نيوزيلندا ، عاد الطالب الى لوس انجليس مجانا .

وقال ممثل الشركة السينمائية ان الشركة ستدفع ما بين ٣٥ و ٥٠ الف دولار ثمن هذه القصة الطريفة .. طبعا مع اضافة العديد من الاشكالات الخيالية لجعلها فيلما كوميديا عالميا .



أول مرة

المدرس: ما اسمك؟

التلميذ: أجاب ضاحكا محمد...

المدرس: لماذا تضحك

التلميذ: أول مرة اجيب على سؤالك صح

من القارىء

ياسر قربون

صباح الصباح

لانه.. فقط..

يقولون ان هناك تسعة اسباب تدعو المرأة لشراء فستان جديد..

- لان زوجها رفض شراءه..
- لانه يجعلها رشيقة..
- لانه وارد باريس..
- لان صديقتها ليس عندها مثله..
- لان صديقتها عندها مثله..
- لانه آخر موضة..
- لانه اغلى من غيره..
- لانه ارخص من غيره..
- لانه.. فقط..!!

واريد ان اختصر هذه الاسباب التسعة في سبب واحد.. انها تريد ان تكون جميلة.. فاذا كان حلم الرجل متعدد الاتجاهات.. القوة.. السلطة.. الفلوس .. الشهرة.. فان حلم المرأة وحيد.. ان تصبح جميلة.. يصدق هذا على عالم الانسان وعالم الحيوان.. ويصدق على المرأة الحديدية تاتشر ، كما يصدق على نجمة السينما «كانديس برجن» كما يصدق على الدكتورة (اي دكتورة) في الفلسفة..

فجمال المرأة هو سلاحها الاول ـ على الاقل من وجهة نظرها ـ وترسانة الاسلحة التي تجيد استخدامها تاتي بعد ذلك.. وشراء فستان جديد معناه محاولة جديدة لزيادة «حلاوتها» في نظر الاصدقاء والاعداء على السواء..

هذا هو رايي على كل حال.. فاذا لم تكن مقتنعا.. او لم تكوني مقتنعة .. فقد يكون السبب التاسع مقنعا.. لانه فقط..!!

عبد الله باجبير

انهيار مسرح يقتل ٣٠ شخصاً في بوليفيا

لاباز ـ أ.ف.ب. : لقي اكثر من ٣٠ شخصا معظمهم من الأطفال مصرعهم امس الاول في كليثا في وسط بوليفيا على اثر انهيار حائط مسرح البلدية .

وكان داخل المسرح ٢٠٠ من المتفرجين يشاهدون عرضا لفيلم ديني عندما انهارت الحوائط الجانبية للمبنى .

وذكر المسؤولون المحليون ان معظم المشاهدين الذين لقوا مصرعهم كانوا ضحايا حركة الفزع بسبب الانهيار .

منافق افندي